وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

النوادي والجمعيات ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1939م)

إعداد:
- كواحلة لبنى
- سقوالي ريم

تاريخ المناقشة:.../2023/06.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
خياط يوسف	أستاذ مساعد-أ-	رئيسا
عبد الكريم قرين	أستاذ محاضر-أ-	مناقشا
سليم سعيدي	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا و العلم درجات و الله بما تعلمون خبير"

الحمد لله الذي هدانا لهذا ومكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الذي من علينا و وفقنا و أعاننا و أنعم علينا بالصحة حتى استطعنا نيل مبتغانا و وصلنا بكل تواضع و اعتزاز.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و الامتنان إلى الأستاذ المشرف "**سليم سعيدي**" الذي أشرف على إعداد هذه المذكرة و على إرشادنا و توجيهنا، وعلى نقده البناء الذي ما زادنا إلا إصرارا و نجاحا.

نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة المحترمة " **بن يوب نزيهة** " التي أشرفت علينا خلال فترة التربص و على كل ما قدمته لنا من معلومات و نصائح قيمة.

كما نتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم التاريخ، ولا يفوتنا أن نشكر كل من منح لنا يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إهداء

إذا كان أول الطريق ألم فإن آخره تحقيق حلم، وإذا كان أول الانطلاقة دمعة فإن نهايتها ابتسامة.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

قدوتي الأولى و نبراسي الذي ينير دربي، إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى من رفعت رأسي افتخارا به (أبي العزيز حفظه الله)

وأهدي ثمرة جهدي و دراستي و فرحتي المنتظرة، إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين، إلى منبع الحنان (أمي الغالية طال الله في عمرها)

إلى من علمتني أبجدية الحروف و جعلت من حروفي عقودا لأواصل مسيرتي، أختي وأمي الثانية (ياسمينة أعانني الله على رد جميلها)

إلى ذلك الجبل الذي أستند عليه، إلى من كان لي قوة عند ضعفي، سندي في أوقات الشدة إلى أخي(عمار أدامه الله)

إلى من شدت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع، والذين هم أعز علي من نفسي إخوتي

"أميرة- أسماء- عامر"

إلى شموع العائلة: "خليل- ريناد- فرح- إسحاق"

إلى زوجة أخي و صديقة دربي(ريم)، إلى من كان معي في طريق النجاح إلى من يسعدهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا.

لبنى

الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى الذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة ومن أعتمد عليه في كل صغيرة و كبيرة (أبي حفظه الله لي)

إلى الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل و ساندتني بكل حب عند ضعفي و التي وقرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، (أمي صاحبة القلب الحنون)

إلى حبي الخاص الذي في قلبي لك لا أجد له مثيل، إلى رفيقتي في كل خطوة من خطوات حياتي (أختي العزيزة بثينة)

إلى سندي بعد أبي، أخي " عبد الرحمن " وأخي الصغير" نافع " أدامكم الله لي سندا لا يميل

إلى من رافقتني طيلة مشواري الدراسي لمدة 17 سنة إلى من سهرنا ليال طوال إنجازنا لهذا البحث المتواضع إلى صديقتي وأختي الثانية " لبنى".

اللهم إني استودعتك عائلتي و من أحب فأحفظهم بعينيك التي لا تنام.

ريم

قائمة المختصرات:

الرمز	دلالته
تر	ترجمة
تحق	تحقيق
م	المجلد
ج	الجزء
ع	عدد
د م	دون مكان
د س	دون سنة
ص	صفحة
ص ص	من الصفحة..إلى الصفحة..
P	**Page**

المقدمة

المقدمة:

عمل الاستعمار الفرنسي بعد احتلاله للجزائر على طمس هوية الشعب الجزائري والمتمثلة في الدين الإسلامي واللغة العربية وتاريخه والتخلص من علمائها وتشويه معالمها الثقافية وذلك لتسهيل عملية إدماجه داخل مجتمعها، وبعد فشل الكثير من المقاومات الشعبية العسكرية خلال القرن التاسع عشر التجأ إلى مقاومة أخرى هي المقاومة السياسية والثقافية والتي تجسدت في الحركة الفكرية التي نادى بها العديد من المثقفين الذين ساهموا بشكل كبير في إعادة الجزائر إلى هويتها، حيث تعد الفترة الممتدة من سنة 1900 إلى غاية 1939 بداية لظهور تنظيم ذو طابع ثقافي وفكري يتمثل في النوادي والجمعيات، والتي حملت على عاتقها توعية الشباب الجزائري وتثقيفه للتصدي لمحاولات الإدارة الفرنسية الهادفة إلى جعل من هؤلاء الشباب أداة لترسيخ وجودها عن طريق جعله جاهلا غير واعي لما يحدث حوله، متقبلا لفكرة أن الجزائر أرض فرنسية وجزء من أراضيها وهو ما نحاول الكشف عنه من خلال هذه الدراسة حول النوادي والجمعيات ، ودورها في إصلاح المجتمع الجزائري. التي تشمل بداية القرن العشرين أي خلال الفترة الممتدة ما بين 1900 إلى1939.

وترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

- دراسة أهم النوادي والجمعيات الجزائرية التي برزت نتيجة النهضة الجزائرية الحديثة.
- محاولة معرفة المشاكل والعراقيل التي واجهت هذه المنظمات من طرف السلطات الاحتلال، بعد أن كان لها فضل كبير في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية.
- الرغبة في الكشف عن مختلف النوادي والجمعيات، وتسليط الضوء عليها عن طريق مختلف الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- إبراز دورها الخفي والمتمثل في التصدي للجهود الاستعمارية التي حاولت تجنيس الجزائريين وفرنسة الجزائر.
- التطرق إلى موضوع من مواضيع حديثة الدراسة التي لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل موسع.

تمثلت الأهداف الأساسية من إثارة هذا الموضوع فيما يلي:

- أن القترة الممتدة ما بين(1900– 1939) فترة مهمة في تاريخ الجزائر المعاصر، لأنها دلالة على بروز النهضة الحديثة، والحركة الإصلاحية التي كان من شأنها إصلاح الوضع الفكري والديني والثقافي في المجتمع الجزائري.
- محاولة إبراز دور هذه التشكيلات في إحياء الشعور القومي، وبلورة الوعي الوطني لدى الشبان الجزائريين.
- توضيح وإبراز أن لهذه النوادي والجمعيات جانبين، الأول وهو الجانب الظاهري والمتمثل في الثقافي والديني، والآخر هو الجانب الباطني والمتمثل في السياسي، والذي كان متخفي خشية من الاستعمار الفرنسي.

تتمثل أهمية الموضوع في:

كونه يناقش واحدة من أهم القضايا التي تهتم بتاريخ الجزائر المعاصر وتكمن في إبراز النوادي والجمعيات كوسيلة من وسائل الإصلاح التي سعت إلى إعادة الهوية الجزائرية، وذلك بفضل جهود علمائها الذين جاهدوا بكل إمكانياتهم في بعث النهضة الفكرية وثقافية في صفوف الجزائريين وكذا نشاطها تحت لواء الحركة الوطنية.

إشكالية البحث:

للوقوف على حقيقة موضوع، هذه هي الدراسة وتحديد معانيها، والإلمام بها، ومن خلال ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى استطاعت هذه النوادي والجمعيات مواكبة أهم التطورات الثقافية والسياسية في الحركة الوطنية؟

وحتى نتمكن من الإحاطة بكل جوانب موضوع البحث، يمكن استنباط مجموعة من الأسئلة الفرعية المنبثقة من تساؤلنا الرئيسي:

- ما هي أهم الظروف التي ساهمت في ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر؟
- ماهي أهم النوادي و الجمعيات التي نشطت في الجزائر خلال الحقبة من 1900إلى غاية 1939؟
- هل يقف نشاط النوادي والجمعيات في المجال الثقافي والإصلاحي فقط، أم تعدى ذلك؟
- ما طبيعة العلاقة التي جمعت النوادي والجمعيات بمختلف تشكيلات الحركة الوطنية؟
- فيما تمثل موقف السلطات الاستعمارية جراء النشاط الذي قامت به هذه التنظيمات؟

ونظرا لطبيعة الموضوع وللإجابة على الإشكالية الرئيسية ومختلف الأسئلة الفرعية اعتمدنا على **المنهج التاريخي والوصفي** الذي يهتم ببلوغ المعارف والحقائق لأنه يعتمد على التسلسل التاريخي للأحداث، وذلك باعتباره المنهج الأنسب لهذا النوع من المواضيع، والذي يساعدنا على الكشف عن خبايا الموضوع الغامضة من أجل توضيح الدور الذي لعبته النوادي والجمعيات في الحركة الوطنية الجزائرية بالإضافة إلى **المنهج التحليلي** الذي اعتمدنا عليه في دراسة المادة العلمية وتحليلها بغرض الوصول إلى نتيجة تعبر عن مدى إسهامات النوادي والجمعيات ثقافيا وسياسيا.

خطة البحث:

من أجل فهم الموضوع وتغطية كافة جوانبه قامت دراستنا على مقدمة كانت عتبة أولى لبحثنا، وثلاث فصول نظرية وخاتمة، وضبط لقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها مع مجموعة من الملاحق

- **الفصل الأول** من بحثنا عنوانه. عوامل ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر تناولنا فيه مبحثين، المبحث الأول خصصناه لدراسة العوامل الداخلية المساعدة على بروز النهضة الجزائرية الحديثة

كسياسة شارل جونار التعليمية والحركة الإصلاحية. أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تأثير الجامعة الإسلامية ومدى تأثير الزيارة التي قام بها محمد عبده إلى الجزائر.

- **الفصل الثاني** تحت عنوان النوادي والجمعيات الناشطة ما بين 1900 و1939 والذي تناول مختلف النوادي والجمعيات التي ظهرت خلال فترة الدراسة، لذا قسم هذا الفصل كذلك إلى مبحثين، فالمبحث الأول منه تحدثنا فيه عن مفهوم النوادي وأهم النوادي التي تمت دراستها على فترتين، الأولى من 1900 حتى 1926، ومن أهم النوادي التي نشطت بها نذكر نادي صالح باي ونادي الإقبال، أما الفترة الثانية امتدت ما بين 1926و1939، والتي يعد نادي الترقي من أهم النوادي التي نشطت بها، أما المبحث الثاني خصص للجمعيات الجزائرية ما بين 1900 و1939، تطرقنا فيه إلى مفهوم الجمعيات بأنواعها المتمثلة في الثقافية كالرشدية والتوفيقية والخيرية، بالإضافة إلى الفنية والرياضية التي ظهرت فيما بعد كأسلوب جديد للمقاومة.
- **الفصل الثالث** يحمل هذا الفصل علاقة النوادي والجمعيات بأقطاب الحركة الوطنية الجزائرية وموقف الإدارة الاستعمارية منهم، وقد احتوى هذا الفصل على مبحثين، فالأول تضمن أهم تشكيلات الحركة الوطنية" الإدماجي، الاستقلالي، الشيوعي". وعلاقة النوادي والجمعيات بهم، في حين تطرقنا في المبحث الثاني إلى موقف السلطات الفرنسية من نشاط هذه النوادي والجمعيات. وأهم الأساليب التي انتهجتها الإدارة الفرنسية لعرقلة هذا النشاط.

وقد أنهينا بحثنا **بخاتمة** كانت رؤية عما توصلنا إليه من نتائج واستنتاجات التي يمكن أن تساهم في تطوير الدراسات في تاريخ الجزائر المعاصر عامة، وموضوع النوادي والجمعيات خاصة.

من هنا تكمن الإضافة والجدة في موضوعنا بعد أن تقصينا ما هو موجود من **مصادر ومراجع ودراسات** قريبة وذات صلة بالموضوع نذكر منها:

- فمن المصادر التي عاشت فترة الدراسة نجد كتب **أحمد توفيق المدني** "حياة كفاح" و"كتاب الجزائر" و مذكرات **مالك بن نبي** شاهد للقرن، إضافة إلى كتاب **فرحات عباس** " ليل الاستعمار" و"الشاب الجزائري" و**مبارك الميلي** في كتابه المؤتمر الإسلامي.
- أما المراجع فتمثلت في كتب **أبو القاسم سعد الله** منها "الحركة الوطنية الجزائرية" و"تاريخ الجزائر الثقافي" بالإضافة إلى **علي مراد** "الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر"،**بشير بلاح** في كتابه "تاريخ الجزائر المعاصر" ،**محفوظ قداش** الحركة الوطنية الجزائرية وغيرها.
- أما في خصوص الجرائد فقد اعتمدنا على **جريدة الشهاب والصراط**، وهي جرائد تعتبر معاصرة للفترة المدروسة.

كأي بحث فهو لا يخلو من صعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع التي تحدثت عن النوادي وجمعيات بطريقة مفصلة حيث أن جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي استقطب اهتمام أكبر من طرف المؤرخين على غرار بقية النوادي والجمعيات.
- بالإضافة إلى صعوبة الوصول الى المادةالعلمية لعدم توفر معظم المكتبات عليه.
- صعوبة انتقاء المعلومات بسبب تشابه في أسماء معظم النوادي و الجمعيات.
- قلة المراجع التي تبرز لنا علاقة النوادي و الجمعيات بمختلف أقطاب الحركة الوطنية.

الفصل الأول: العوامل الداخلية والخارجية لظهور النوادي والجمعيات الجزائرية (1900-1939)

تمهيد :

عرفت الجزائر مع بداية القرن ال20 نهضة ثقافية وفكرية ودينية على عكس بقية البلدان العربية التي حققت مع أواخر القرن 19 تقدما ثقافيا وعرف تنوعا كبيرا. و هو ما حققه الجزائريين بعد تأثرهم بعوامل داخلية وأخرى خارجية، وإدراكهم بأنها مقاومة الاستعمار لا تكون بالسلاح فقط، بل أن هناك سلاح أكثر فعالية، والمتمثل في المقاومة الفكرية. والتي عبروا عنها بإنشاء الصحف العربية، وتأسيس الجمعيات والنوادي، وكانت هذه النهضة. الحديثة. بقيادة عدد من الرجال والثقافيين والمتأثرين بدعاة الإصلاح في العالم العربي والإسلامي، ودعوا إلى ضرورة تغيير الواقع والنهوض بالمجتمع الجزائري والتحاقه ببقية الشعوب المتحررة فكريا.

المبحث الأول: العوامل الداخلية

يقصد بالعوامل الداخلية مجموعة من الأسباب التي أدت إلى بروز النوادي و الجمعيات في الجزائر وذلك راجع إلى الظروف الداخلية و الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر في تلك الفترة حيث استغل المثقفون هذه الظروف لنشر الوعي و الأفكار التحريرية. و من أبرز هذه العوامل نذكر:

المطلب الأول: سياسية شارل جونار التعليمية:

من الأسباب الهامة التي أدت إلى بروز النهضة هي ظهور شخصية بارزة ألا وهو "شارل جونار" [1] الوالي العام للجزائر الذي طالب بمعاملة الجزائر كمستعمرة خاصة و الذي حكم الجزائر ثلاث مرات الأولى من 3أكنوبر 1900إلى جوان 1901ثم تمت استقالته وذلك بسبب المعارضة التي وجدها عند تطبيق سياسته ليعود مرة ثانية وكانت أطول مرحلة في مسيرته كوالي عام على الجزائر وذلك من ماي 1903إلى غاية 28فيفري 1911وهو تاريخ استقالته و غادر الجزائر يوم 30مارس 1911. إما المرة الثالثة فحكم الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى لفترة قصيرة [2].

انتهج الحاكم العام جونار سياسة أهلية واضحة كان الهدف من ورائها جذب طبقة المثقفين إلى فرنسا من جهة، و جعلهم أداة إيجابية لبث رسالة فرنسا "الحضارية "من جهة أخرى[3] وبذلك عرفت الجزائر نوع من الاستقرار في عهده، خاصة أنه حث السلطات الفرنسية على معاملة الجزائر معاملة حسنة، و يجب الحفاظ على التقاليد الوطنية و نشر التعليم باللغة العربية و احترام الشريعة الإسلامية و التخفيف من الضرائب و القوانين الجائرة. ولكنها تبقى مرتبطة مع فرنسا ارتباطا وثيقا لا تنفصل عنها للأبد[4].

أمر جونار كذلك بنشر أعمال جزائرية إسلامية وإدخالها في المدارس التابعة لفرنسا كما أمر بالتقرب من طبقة المثقفين و تشجيعهم على القيام بمهامهم كإقامة الدروس في المساجد وغيرها. لم يتبنى جونار هذه المشاريع الثقافية الإصلاحية بقصد الرفع من مستوى الجزائريين بل محاولة لتثبيت السيطرة الفرنسية على الجزائر، على أن هذه السياسة التعليمية كان لها أثر على الحياة الثقافية في الجزائر متمثلة

---

[1] من مواليد فيفري 1857 بفرنسا ،التحق بكلية الحقوق بباريس تم تعينه سنة 1881 وهو في عمر 24 كرئيس للديوان الحاكم العام تيرمان ،من 1885الى 1889 رئيس لقسم الجزائر في وزارة الشؤون الداخلية ثم انتخب من 1889 نائبا جمهوريا مواليا للحكومة وتم تعينه كحاكم عام للجزائر من 1900الى غاية 1919 لثلاث عهدات، ينظر :عياد سيدي صالح ،**اللجان البرلمانية الفرنسية و قضايا الجزائريين 1871-1895**،دار الهدى، الجزائر، 2012،ص 243.

[2] ابراهيم مياسي، **مقاربات من تاريخ الجزائر 1930-1962**،دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ،الجزائر،2007،ص 233.

[3] عبد القادر حلوش، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، شركة دارة الامة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2010،ص ص210 211.

[4] إبراهيم مياسي، **من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1999، ص211.

في تحسين مستوى الحياة الثقافية في الجزائر و تكوين ما يسمى بجماعة النخبة [1] أمثال :المولود ابن الموهوب و أبو القاسم الحنفاوي وعبد الحليم ابن سماية [2].

قدم جونار تقريرا عن الجزائر سنة 1892 أشار فيه إلى إعادة النظر في النظام القائم في الجزائر و طلب بإعطاء بعض الحقوق للمواطنين الجزائريين. كما اقترح تكوين مكتب لمصالح الجزائر بباريس[3] لنجده شجع أثناء عهده الأول التعليم وقد أصدر بيان إلى جميع المسؤولين في القطر الجزائري طالبا منهم حث الناس و كل من برغب في تقليد بعض الوظائف المخصصة للجزائريين كالتعليم والقضاء و حضور الدروس المسجدية التي يقوم بها الموظفون الرسميون[4]، حيث أدت سياسته الثقافية إلى حركة نشيطة في ميدان الصحافة العربية و التعلم في المدارس العربية و الفرنسية و تقديم الدروس في المساجد على يد النخبة من شيوخ تلك الفترة [5].

وقد استمر شارل جونار في تشجيع هذا النوع من التعليم المسجدي حتى أثناء عهدته الثانية ففي 6 ماي 1905 أصدر قرار بتنظيم التعليم وتوسيعه، حيث أشار إلى الهدف من وراء تدريس المدرسين في المساجد أن مهمتهم هي تكميل التعليم الأدبي لأولئك الذين لا يحاولون تولي الوظائف العامة[6]، وضع جونار مشروعا لتعديل برنامج التكوين في المدارس الأهلية حيث اقترح فيه مدة الدراسة لتصبح ثلاث سنوات مع نصف التوقيت اليومي ، وقبل أن يقدم هذا المشروع بصفة رسمية عرضه على هيئة التدريس ولكنها رفضته، وفي سنة 1907 عرض مشروع جديد على البرلمان اقترح فيه تحديد سن الدراسة من 06 إلى 10 سنوات . وينص هذا المشروع أيضا على إنجاز 30 مدرسة[7].

سعى جونار إلى تغيير النظام الإداري حيث أصدر مرسوم في 11 جانفي 1901حيث زودت كل عمالة بأمين عام ثاني مكلف بالشؤون الأهلية وقد كان يهدف هذا القرار إلى تقليص وظائف الأمناء العامين الجدد[8].

---

[1] أطلق هذا المصطلح على المثقفين و المتطورين فهي أسماء رافقت كلمة نخبة وهم الذين تعلموا في المدارس الفرنسية وتأثروا بالثقافة الأوروبية و تقاليديها، واقتنعوا بعظمة فرنسا وآمنوا بفكرة شرعية فرنسا في الجزائر، ينظر: عبد القادر حلوش، **المرجع السابق** ، ص251.

[2] **المرجع نفسه**، ص210.

[3] إبراهيم مياسي، **مقاربات بتاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص233.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**،ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1998،ص67.

[5] أبو القاسم سعد الله، **أفكار جامحة**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005،ص ص 85-87.

[6] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، المرجع السابق، ص67.

[7] جمال قنان، **التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاحتلال 1830-1944**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دم، 2007، ص192.

[8] شارل روبير اجيرون، **الجزائريون المسلمون و فرنسا 1871-1919**، ج2، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007، ص537.

لقد منح الأولوية لإنشاء مدارس التعليم المهني منذ سنة 1903 تم افتتاح ثلاث مدارس لصناعة الزرابي وفي سنة 1904 تم افتتاح مدرستين للبناء وارتفع عدد حصص التمهين إلى 20 حصة[1]، بالإضافة إلى أنه أصدر قرار في 18 مارس 1905 لينظم سير المدارس الإسلامية، وقد كانت جزء من سياسته الأهلية حيث تهدف إلى تشجيع الدراسات العربية الإسلامية فقد حاول الحاكم العام الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية وتأسيس بعض المكتبات في المدن الكبرى لتسهيل مهمة تكوين مثقفين جدد[2]، وفي أواخر سنة 1905 أمر جونار بإقامة أول معرض عمومي للأعمال الفنية التي أنجزها المسلمون وقد بذل جهدا كبيرا في سبيل تطوير مستوى تعليم اللغة العربية و إعادة تنظيم المدارس[3].

صدر اثر ثورة عين بسام [4]1906 عن الحاكم العام جونار منشورا أمر فيه بإغلاق مقاهي الجزائريين المشبوهين وأن يمنعوا المهرجانات في المناطق المشكوك فيها ويسجنوا أي جزائري مشتبه به هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصدر قرار في 1908 يقضي بمنع الجزائريين إلى البقاع المقدسة بحجة انتشار مرض الطاعون[5]، ليصدر مرة أخرى مرسوم في 1 ديسمبر 1908 و الذي نص على تحديد مدة الخدمة العسكرية بثلاث سنوات بالنسبة للأهالي على أن يتم اختيار المنخرطين عن طريق القرعة[6]، وغداة الحرب العالمية الأولى منحت فرنسا بعض الإصلاحات للجزائريين وذلك بموجب قانون 4 فيفري 1919[7]، غير أن هذه الإصلاحات لم تطبق بطريقة عادلة مما أدى إلى إنقسام " لجنة الدفاع عن

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 537.

[2] إبراهيم مهديد، **المثقفون الجزائريون في عمالة وهران خلال الحقبة الكولونيالية الأولى 1850-1912**، دار الأديب، وهران، 2006، ص ص39-40.

[3] شارل روبير اجيرون، **المرجع السابق**، ص 537.

[4] عين بسام هي مركز من مراكز الاستعمار ترتفع 677 مترا على سطح البحر، وقعت بها ثورة و ذلك ليلة الإثنين 10 أكتوبر حيث خرجت دورية من رجال الدرك الفرنسي، وبدأوا يفتشون منطقة عين بسام وعند وصولهم الى دوار أولاد البردي في بلدية عين بسام المختلطة وبمجرد سماعهم لصوت حفل قاموا بمهاجمتهم، و قامت السلطات الاستعمارية باعتقال عدد كبير من الناس ومحاكمتهم، ينظر: يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج 02، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 31.

[5] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**،ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص312.

[6] شارل روبير اجيرون، المرجع السابق، ص 737.

[7] هي اصلاحات شملت الحقوق السياسية للجزائريين ومنحهم حق حمل السلاح مثل الفرنسيين، كمكافئة لهم لإخلاصهم في الحرب العالمية الأولى إلى جانب السماح لهم بالترشح في الانتخابات الخاصة بالبلديات ومنح الجزائريين الجنسية الفرنسية مع التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية لكن تحت عدة شروط، ينظر: جريدة الشهاب، م 03،ع 147، ماي 1928، ص 942. ينظر أيضا: نظيرة شتوان، **الثورة التحريرية 1954-1962 الولاية الرابعة نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008، ص 11.

المصالح الإسلامية " حيث ظهر جناحين الأول التف حول الأمير خالد[1] ومطالبه و الثاني يطالب بتحسين وضعية الجزائريين المسلمين[2].

ومن هنا ان السياسة التي انتهجها الحاكم العام شارل جونار كانت في ظاهرها نعمة على الجزائريين وذلك بتطبيقه سياسة تعليمية أهلية تحافظ على التقاليد الوطنية وتحترم الشريعة الإسلامية كما أنها تشجع التعليم باللغة العربية ،هذا من جهة أما في باطنها فهي نقمة عليهم حيث كانت تهدف إلى جذب طبقة المثقفين إلى فرنسا. وبهذا عرفت الجزائر نوع من الاستقرار في عهده.

المطلب الثاني: بروز كتلة المحافظين وعودة المثقفين الجزائريين:

مع بداية القرن العشرين ظهرت كتلة المحافظين، والتي تتكون من المثقفين التقليدين أو القدماء والعلماء ومن زعماء الدين، ونعني بكتلة المحافظين كل الطبقات الجزائرية التي قبلت المحافظة و البقاء على النظم الإسلامية والتعليم العربي والقيم القديمة[3].

و كان لهذه الفئة برنامجا وطنيا مضبوطا قوامه المساواة بين المواطنين ومعارضة التجنيس و إلغاء قانون الأهالي[4] وإقرار حرية التعليم باللغة العربية[5].

---

[1] هو الأمير خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر الجزائري ولد في 20فيفري 1875 بدمشق، إنتقل مع والده إلى الجزائر عام 1892وإلتحق بالكلية العسكرية الفرنسية "سان سير" سنة1893. نظم الأمير خالد" حركة الجزائر الفتاة" في باريس عام1913،توفي في 19جانفي 1936 بدمشق وفي 24جانفي أعلنت الأسبوعية الجزائرية (la défense) عن وفاة الفارس و المناضل بطل القضية الجزائرية وأنه سيقام حداد عليه حتى في المناطق النائية، ينظر: بسام العسلي، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري و الدفاع عن جزائر الإسلام**، ط02، دار النفائس، بيروت، 1984،ص ص 9-10. ينظر أيضا: Ahmed koulakssis gilbert meynier, **l'emir Khaled (premier za'im ? identité algérienne et colonialisme français),** l'Harmattan, 1987, p05.

[2] علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، دس، ص42.

[3] خيثر عبد النور وآخرون، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دم، دس، ص96.

[4] يطلق عليه أيضا بمصطلح "الانديجينا" وهو مجموعة من الأحكام الزجرية التي أصدرتها السطات الاستعمارية على الجزائريين، تم إصداره بتاريخ 28 جويلية 1881، وقد ظلت تعمل به إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية ليتم الغاءه. نهائيا في 07أفريل 1946، من أهم ما جاء فيه : منع حرية التنقل وعدم السماح بفتح مدرسة بدون إذن الإدارة الاستعمارية، ينظر: ناصر الدين سعيدوني، **المسألة الثقافية في الجزائر(دراسة تاريخية نقدية)**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2021، ص 65.

[5] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص145.

لعب العلماء الإصلاحيون دورا بارزا في بعث اليقظة العربية الإسلامية و ذلك عن طريق التشجيع على نشر التعليم والتدريس في المساجد وفتح المدارس والكتاتيب وإلقاء الخطابات لتوعية الجزائريين في النوادي والجمعيات، محافظين بذلك على اللغة العربية والثقافة الإسلامية ومن بين هذه الشخصيات نذكر :

1 عبد القادر المجاوي:

هو عبد القادر بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المجاوي ولد بتلمسان وهو من كبار العلماء، تعلم بها وأكمل دراسته بجامعة القرويين بفاس[1] وبعد أن تحصل على تعليم وتكوين جيد من خلال رحلته العلمية قرر الشاب عبد القادر العودة إلى الجزائر، وقد استقر في قسنطينة ودرس بمساجدها[2].

وهو من زعماء مدرسة الموظفين حيث دعا فيها إلى الإصلاح الاجتماعي كما دعا مواطنيه والمسلمين عامة إلى اليقظة ،كان كثير الاطلاع مثقفا باللغتين ودرس في قسنطينة و مدرسة الثعالبية بالجزائر وتخرج على يده جيل من المثقفين كان ينشط بكثرة في النوادي والجمعيات[3].

وكان أحد قادة الإصلاح في كتلة المحافظين وكان يتمتع بشعبية كبيرة واحترام من قبل الجزائريين، كان يدرس اللغة العربية والشريعة الإسلامية وفي سنة 1914 اعترف أحد الكتاب الجزائريين بأن الشيخ عبد القادر المجاوي كان في خدمة التعليم لمدة أربعين سنة[4]، و تعود بداية ظهور دعوته الإصلاحية منذ سنة 1877 عندما نشر رسالة " ارشاد المتعلمين "، وقد كان ابن الموهوب من المنشطين لهذه الدعوة التي وجدت دعم كبير من قبل الاهالي الجزائريين[5]. ومن آثاره " اللمع في إنكار البدع " و " ارشاد المتعلمين " و " نصيحة المريدين " وغيرها من المؤلفات، وكانت معظم كتاباته موجهة ضد الآفات الاجتماعية والخرافات ، وكان ينادي بالإصلاح الاجتماعي والتعليم واليقظة.[6]

---

[1] عادل نويهض، **معجم إعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص286.

[2] سليم أوفه، **الشيخ عبد القادر المجاوي واسهاماته في نهضة الجزائر الحديثة 1848-1914**، مجلة قضايا تاريخية،ع01، 2016، ص 69.

[3] أبو القاسم سعد الله، **أفكار جامحة**، المرجع السابق، ص ص83-84.

[4] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، المرجع السابق، ص 148.

[5] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج 07 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص173.

[6] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، المرجع السابق، ص 148.

2 أبو القاسم الحنفاوي :

هو محمد الحنفاوي بن أبي القاسم الدبسي بن إبراهيم الغول ولد بقرية الديس سنة 1852، تلقى تعليمه بالزوايا كزاوية الشيخ بن داود في جرجرة ،عين مدرسا بالجامع الكبير بالجزائر ترقى في المناصب العلمية بالجزائر كان متأثر بالنهضة العربية ونتيجة لذلك ألف كتابه "تعريف الخلف برجال السلف" ومن المجلات الصحفية التي اهتم بها الحنفاوي هي الصحافة الاقتصادية.[1]

وهو مفتي مدينة الجزائر ومن محرري جريدة " المبشر "[2] الرسمية الفرنسية[3]،ومن هنا انطلق لمعرفة عالم الصحافة وأخذ يكتب و يترجم و يصحح في مجلات الإعلام كتب الأحبار عن دمشق و سنغال بإفريقيا السوداء بقي ينشط في جريدة المبشر لمدة ثلاثة و أربعون عاما حتى توقفت وصدر مكانها جريدة رسمية جزائرية، أما في مجال التأليف فقد كان من كبار الباحثين العرب كان من المطلعين على المخطوطات العربية القديمة حيث من محبي التاريخ و العلوم على مختلف أنواعها[4].

و من آثاره " تعريف الخلف برجال السلف "والذي عرض فيه أسماء علماء و رجال التاريخ وتراجمهم و كان الغرض من تألفيه لهذا الكتاب هو تذكير الجزائريين للاقتداء بأسلافهم بطلب العلم و المحافظة على ثقافة وتراث أجدادهم [5] .

وبذلك فهو أحد قادة الإصلاح في كتلة المحافظين وساهم بفعالية في بروز النهضة الجزائرية من خلال المحاضرات التي كان يلقيها و الصحافة بواسطة جريدة المبشر.

---

[1] عمار بن محمد بوزير، **الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار** ، الألوكة، د م، د س، ص 22.

[2] صدرت في سنة 1847 من طرف الحكومة الفرنسية، وبقيت تصدر الى غاية 1927 طبعت بالغتين العربية و الفرنسية كان محمد كحول المشرف على تحريرها، اختلفت المواضيع التي تنشرها (سياسية- نصوص قانونية- نصوص قضائية)، كانت مهتمة بما تصدره الجرائد التونسية مثل : الحاضرة والمبشر. ينظر : مفدي زكرياء، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تحق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء الجزائر، 2003، ص 34.

[3] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج02، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص76.

[4] الزبير سيد الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية**، دار الشعب، القاهرة، 1981، ص ص151-158.

[5] أبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الدبسي ابن سيدي ابراهيم الغول، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة بير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906، ص04.

3 عبد الحليم ابن سماية :

هو عبد الحليم بن علي بن عبد الرحمن بن حسين خوجة ، وهو من المصلحين المعتنقين لمذهب الأستاذ محمد عبده[1] الإصلاحي، ولد بمدينة الجزائر وتعلم بها وبتونس[2]، وكان مشهورا وذلك بسبب شهرة والده على الساحة الفكرية . كان كاتبا و مدرسا ومصححا في المبشر، كما حضر لمؤتمر المستشرقين 14 بالجزائر سنة 1905 حيث قدم بحثا بعنوان علاقة الدين بالفلسفة وصرح من خلاله أن الهدف من وراء تأليف هذا الكتاب هو إفادة الناس، و أثناء زيارة محمد عبده للجزائر استقبله ابن السماية حيث زاره إلى منزله وقد دامت مدة الزيارة عشرة أيام[3].

توفي بمدينة الجزائر وكان قد أصيب بمرض عقلي لشدة تعذيب الاستعمار له، وله عدة مقالات في الأخلاق والمجتمع نشرها في جريدة "كوكب إفريقيا "[4].

4 المولود ابن الموهوب:

هو المولود ابن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي ابن مسعود ابن الموهوب، وهو كاتب وخطيب نشأ وتعلم في قسنطينة عين كأستاذ بها و ثم مفتيا للمذهب المالكي سنة 1908 ، وفي نفس السنة أسهم في تأسيس نادي "صالح باي" الثقافي، حيث كان يلقي عن طريقه محاضراته الثقافية، ومن آثاره "نظم مقدمة"، ابن أجروم و شرح منظومة التوحد[5].

كان ابن الموهوب دورا فعالا في يقظة الجزائريين، حيث كان ينادي باليقظة والتعلم والوحدة مع الأمم الأخرى ومن جهة أخرى كان مصلحا بارزا في الجامعة الإسلامية، رغم أن أفكاره لم تنتشر من جانب الفرنسيين. مثلما انتشرت أفكار محمد عبده وغيره، أعلن ابن الموهوب حربا على التعصب والجهل، وذلك بخلق مدارس، وإلقاء خطب ومحاضرات لتوعية الشعب الجزائري، كما كان يؤمن بالجامعة

---

[1] من مؤسسي النهضة المصرية العربية الحديثة ومن كبار دعاة التجديد والإصلاح في العالم الاسلامي ولقب بالأستاذ الإمام، ولد بمحافظة البحيرة، حفظ القران الكريم وهو في سن صغير، التقى بجمال الدين الأفغاني و تأثر به، وله عدة كتب منها "رسالة التوحيد". ينظر: محمد نصار، **الموسوعة العربية الميسرة**، م01، ط03، المكتبة العصرية، بيروت، 2009، ص 3052.

[2] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 178.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج07، المرجع السابق، ص ص164-165.

[4] هي جريدة شبه حكومية صدرت بالعاصمة الجزائر، يوم 17 ماي 1907 طبعت بمطبعة بطرس فونطانة الحجرية، في البداية ظهرت كجريدة أسبوعية كان محررها محمد كحول كما نشرت جريدة "الزهرة "التونسية كلمات عن هذه الجريدة في عددها 101 من نفس السنة. ينظر، مفدي زكرياء، **المرجع السابق**، ص 37.

[5] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 178.

الإسلامية، حيث دعا الجزائريين إلى التعاطف والتفاهم والعمل من أجل الإسلام الحقيقي، تمثل دوره في وجهين وجه وطني وآخر إصلاح إسلامي[1].

5 محمد بن مصطفى بن الخوجة (الكمال) :

هو محمد بن مصطفى بن محمد بن الخوجة الملقب بالكمال، ولد الكمال بمدينة الجزائر سنة 1865 نشأ في عائلة معروفة بالعلم والجاه، ومن الشخصيات الجزائرية التي لم تدرس بالمدارس الفرنسية[2]كان من بين المصلحين الجزائريين الذين دعوا إلى اليقظة وساعدوا في بروز النهضة، من مؤلفاته" إقامة البراهين العظام على نفي التعصب الديني عن الإسلام" ألفه سنة 1901 كما كان كاتبا ومصححا في جريدة المبشر، وشاعرا، وتلميذا وفيا للشيخ محمد عبده وأفكاره الإصلاحية، ويدرس في المساجد الرسمية كان غزير العلم منفتح العقل، توفي محمد الكمال في سنة 1915 عن عمر ناهز الخمسين سنة[3].

المطلب الثالث: الحركة الاصلاحية :

عرفت الجزائر منذ بداية الاستعمار إلى غاية مطلع القرن العشرين (20)، فترة من الركود والانغلاق في جميع الميادين وخاصة الثقافية، حيث كان الجزائريون في تلك الفترة مضطهدين ومهملين من طرف السلطات الاستعمارية. ومع بداية القرن العشرين (20) ظهر ما يعرف بالحركة الإصلاحية[4]. التي قادها مجموعة من العلماء، كان الهدف من ورائها إرجاع الإسلام إلى مكانته الحقيقية، وإعادة إحياء الثقافة العربية الإسلامية.

لقد ظهرت الحركة الإصلاحية على يد محمد عبده عند زيارته للجزائر في سبتمبر 1903، وكان لرسالته تأثيرات كبيرة على جزائريين منذ القرن 19، غير أنهم لم يكتشفوا تأثير هذه النزعة الإصلاحية الجديدة إلا بعد سنوات. وقد كان لهذا السفر بعد معنوي هائل، خاصة بالنسبة لعلماء الدين والمثقفين[5].

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، المرجع السابق، ص 156.

[2] بن يوسف فاطمة، عبد الباسط قلفاطا، **الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة وجهوده الاصلاحية في الجزائر(1865-1915)**، مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، م06، ع01، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2022، ص 303.

[3] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 07، المرجع السابق، ص 162.

[4] هي عملية تغير تدريجي للأوضاع (اقتصادية و اجتماعية و اخلاقية و دينية)وماينتج عن هذا التغير الذي يكون في صالح كل من السلطة و العامة ،ينظر : البخاري حمانة، **فلسفة الثورة الجزائرية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 2010، ص ص44-45.

[5] علي مراد، **الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر**، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر،2007، ص 36.

ساهم مجموعة من الشباب الجزائريين بطريقة غير مباشرة في انطلاق الحركة الإصلاحية واتخاذها شكل إيجابيا من المقاومة، وذلك بواسطة الدعاية لها عن طريق النوادي وإنشاء الصحف العربية[1]، فظهرت بذلك مجموعة من المصلحين قادوا هذه الحركة أمثال عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية ،المولود ابن الموهوب، وكان شعارهم الإصلاح بكل الوسائل[2].

إن المنادين بالإصلاح كانوا منقسمين إلى فئتين، حيث لم يكن كل الزعماء أعداء للإصلاح، والذين عارضوا الفكرة فعلوا ذلك خوفا من أنه قد يؤدي إلى دمج الجزائر في فرنسا. فنجد الفئة الأولى: أرادت التغيير، ولكن داخل الإطار العربي الإسلامي للجزائر ورفض التجنيس والتعليم الإجباري الفرنسي، وطالبوا بالمساواة في الحقوق، و كان شعارهم :الإصلاح مع المحافظة على الشخصية الجزائرية. أما الفئة الثانية: شجعت التعليم بالفرنسية للجزائريين وعارضوا هم أيضا التجنيس والخدمة العسكرية الإجبارية والاندماج[3] حيث كان لهؤلاء المثقفين مطالب اجتماعية أولا ثم سياسية ، وكانت مطالبهم قد انحصرت حول الاندماج في الأمة الفرنسية مع الاحتفاظ على مقومات الشخصية الوطنية [4]، وكان على رأس هذه الفئة البطل الجزائري الأمير خالد الهاشمي صحبة جماعة من أحرار الجزائر[5].

وجاءت في جريدة الإصلاح[6] الذي أصدرها الشيخ الطيب العقبي سنة 1927. وصدرت دروسه. ومحاضراته التي تحدث فيها عن الإصلاح الديني والثقافي، ومحاربة الطرقين والعلماء المحافظين، حيث فطنت الحركة الإصلاحية لخطورة الطرقيين على الشعب الجزائري فحاربتهم لهدفين أولا: لأنهم ينشرون البدع والخرافات، ولأنهم يؤيدون الإستعمار لما يحقق لهم من مصالح المادية[7].

واصلت مدارس الحركة الإصلاحية تطورها إلى غاية 1938. بفضل تسامح الإدارة الاستعمارية وتضحيات الجزائريين والمؤمنين والمحسنين[8].

---

[1] مفدي زكرياء، **المرجع السابق** ، ص79.

[2] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية** ، ج2، المرجع السابق ، ص 148.

[3] خيثر عبد النور، واخرون، **المرجع السابق**، ص ص97-98.

[4] حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، د م، 2007، ص32.

[5] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، **الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936**، ج 1، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص 17.

[6] اصدرها الشيخ الطيب العقبي سنة 1937 وبعد اصدار اربع اعداد منه فقط تم توقيفها بسبب المضايقات الفرنسية للشيخ الطيب العقبي، ينظر: خليل محمود الصمادي، **أضواء على الصحافة الإسلامية في الجزائر**، مجلة الفيصل، ع 192، الرياض، 1992، ص21.

[7] مازن صلاح حامد مطبقاني، **جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في الحركة الوطنية (1931-1939)**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ ، جامعة المالك عبد العزيز، المدينة المنورة، 1985، ص 194.

[8] شارل روبير اجرون ، **تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871الى اندلاع حرب التحرير 1954**، ج 02، تر : محمد حمداوي و اخرون ،شركة دار الامة ، الجزائر ،2013، ص 537.

كانت المذاهب الإصلاحية في مجال الدين والثقافة والسياسة تنشر بشتى الوسائل المتاحة للعلماء المسلمين وبحسب ردود أفعال الإدارة الاستعمارية، وكان النادي الثقافي الإصلاحي يشتمل على قاعة اجتماعات تجري فيها اللقاءات، وتنظم فيها الندوات ، في حيث كان تطور هذه النوادي. والمراكز الثقافية مؤشرا على مدى إنتشار الحركة الإصلاحية[1].

كما عرفت منطقة القبائل حركة الإصلاح التي نشطها مجموعة من المثقفين أمثال الشيخ السعيد بن الزكري الزواوي[2] صاحب كتاب" أوضح دلائل ذي وجوب إصلاح الزوايا في بلاد القبائل"، الذي ألفه سنة 1903. حيث نادى من خلاله إلى إصلاح المؤسسات المرابطية، وقد عرفت الحركة الإصلاحية انتشارا واسعا في منطقة القبائل، وذلك راجع إلى جهود أبناء المنطقة التعليمية، ومن هؤلاء الشيخ أحمد زروق الذي درس في بجاية وبظهوره تكونت النواة الاولى للإصلاح الديني والتربوي [3].

يمكن القول بأن ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر على يد محمد عبده كان لها الأثر البالغ على الجزائريين عامة وقد كان الهدف الأساسي من وراءها هو إحياء الثقافة العربية الإسلامية وتمت الدعاية لهذه الحركة عن طريق النوادي و الجمعيات و الصحف العربية وقد عرفت إنتشارا واسعا في مختلف ربوع الوطن. مما أدى إلى ظهور مجموعة من المصلحين أمثال: أبو القاسم الحفناوي و عبد الحليم ابن سماية وغيرهم من المصلحين الذين عملوا جاهدا من أجل نشرها في صفوف الشعب الجزائري كافة.

المبحث الثاني :العوامل الخارجية

لعبت العوامل الخارجية دورا هاما في بروز نهضة الجزائر حيث تأثرت بمجموعة من الظروف الخارجية التي كانت سائدة في العالم العربي والإسلامي في تلك الفترة، ضف إلى ذلك بروز شخصيات إصلاحية ساهمت في نشر الوعي و الأفكار الإصلاحية في صفوف الجزائريين و تمثلت هذه العوامل في:

---

[1] **المرجع نفسه**، ص ص534- 535.

[2] وهو إمام وفقيه مالكي من رجال الإصلاح من مواليد قرية إيسكرين أغريب بتيزي وزو سنة1851 تعلم بها ثم إنتقل إلى قسنطينة ،أصبح مفتي بمسجد سيدي رمضان بالقصبة كما إشتغل معلما و أستاذا بالمدرسة الثعالبية بالجزائر ثم إشتغل بمنصب الإفتاء سنة1914 من مؤلفاته "رسالة أوضح الدلائل على وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل"، ينظر: مجموعة من الأساتذة، **موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، ج01، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014، ص 126.

[3] يسلي مقران، **الحركة الدينية و الاصلاحية في منطقة القبائل 1920-1945**، ط 02، دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص 177-178.

المطلب الأول: تأثير الجامعة الإسلامية وأفكار جمال الدين الأفغاني

ادخلت عبارة الجامعة الإسلامية سنة 1881 في القاموس السياسي الفرنسي كمصطلح دل على سياسة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني[1]، ويشير أيضا إلى استفزازات ومقاومات المجتمعات الإسلامية ضد أوروبا، لتصبح هذه التسمية مع بداية القرن ال 20 تطلق على الحركة الجديدة المتمثلة في صحوة الشعوب الإسلامية حيث أن الجزائر لم تكن ضمن هذه الدول التي انخرطت في هذه الحركة في بداياتها وذلك راجع لسياسة التسلط التي تمارسها فرنسا في الجزائر[2].

وحسب أبو القاسم سعد الله أن الجامعة الإسلامية هي:" فالمقصود بالحركة الإسلامية هي الهزة التي أحدثها جمال الدين الأفغاني في السبعينيات والثمانينات تحت ما سمي بالجامعة الإسلامية، فقد تنقل بين مصر والهند وفارس وأوروبا"[3].

أن حركة الجامعة الإسلامية والتي نادى بها جمال الدين الأفغاني[4] ومحمد عبده ورشيد رضا[5]، والتي ظهرت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني لم تظهر على أيدي هؤلاء بل تعود للقرن ال81، فهي تعتبر امتداد لحركة الإصلاح والتي عرفت بالحركة الوهابية[6]، فكان هدف السلطان العثماني منها جعل الشعوب الإسلامية أداة ضغط على الأوروبيين من خلال دعوت المسلمين للالتفاف حوله، أما جمال

---

[1] هو السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية، تولى العرش و في عمره 24 ولد سنة 1842 تلقى تعليما منظما بالقصر السلطاني على يد العلماء، تعلم اللغة العربية و الفارسية و تدرب على استخدام الأسلحة و كان مهتما بالسياسة العالمية، ينظر: علي محمد الصلابي، **السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية**، المكتبة العصرية، بيروت، د س، ص 12.

[2] شارل روبير اجيرون، **الجزائريون المسلمون و فرنسا**، ج 02، المرجع السابق، ص 497.

[3] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996، ص ص 199-200.

[4] ولد جمال الدين الأفغاني سنة 1839 بقرية سعد أباد بأفغان انتقل مع والده إلى مدينة كابل و عندما بلغ الثامنة من عمره بدأ تعليمه، فتلقى العديد من العلوم وقد برع فيها جميعا كعلوم اللغة العربية و الشريعة، توجه إلى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج و إلى مصر و كان له تأثير كبير في العالم العربي و الإسلامي، ينظر: محمد باشا المخزومي، **خاطرات السيد جمال الدين الافغاني**، دار الكتب المصرية، القاهرة ، 2020، ص 29.

[5] ولد رشيد رضا سنة 1965 وهو عالم بالدين واحد من رجال الإصلاح الإسلامي، ولد ونشأ بطرابلس وتعلم فيها، رحل إلى مصر سنة 1897 و اتصل بالإمام محمد عبده وتتلمذ على يده، توفي سنة 1935، ينظر: محمد نصار، **المرجع سابق**، ص 3047.

[6] الحركة الوهابية تعتبر أقدم تيار فكري وسياسي تندرج تحت اسم الجامعة الإسلامية في مفهوم عصرنا الحديث، زعيمها محمد عبد الوهاب حيث كانت ترمي إلى تجديد المسلمين للقضاء على البدع والخرافات، ينظر: محمد عمارة، **الجامعة الإسلامية والفكرة القومية**، دار الشروق، بيروت، 1994، ص 51.

الدين الأفغاني فكان الهدف من وراء تبني أفكارها هو انشاء حركة تجمع التضامن الإسلامي وتحقيق معنى الوحدة في الثقافة والاجتماع والسياسة[1].

بمعنى آخر حول الجامعة الإسلامية فإن الحركات الإصلاحية الدينية السابقة مثل الوهابية والسنوسية والمهدية فهي تمثل مقدمات لظهور فكرة هذه الجامعة[2].

لتستكمل على يد الشيخ جمال الدين الافغاني، الذي رأى أنه ولابد من متابعة العمل من أجل إصلاح العقيدة الإسلامية وتطهيرها من البدع والخرافات التي طرأت عليها، ففي البداية تمثلت أهداف محمد عبد الوهاب إلى العودة للسلف الصالح وتمثل دور جمال الدين الأفغاني في نشر هذه الأهداف على أوسع نطاق وترسيخها عن طريق انشاء مؤسسات تخدم أفكار الجامعة الإسلامية[3]، وبهذا يكون قد كرس حياته وجهاده لهذه الدعوة حامل أفكارها في كل أقطار العالمين العربي والإسلامي، ليتخذ من مصر مركزا لنشر دعوته[4].

نجد أن دعوة جمال الدين الأفغاني في إطار ما عرف بالجامعة الإسلامية تهدف إلى:

- ✓ ركز في دعوته إلى وحدة الشعوب الإسلامية على أن يكونوا بقلب واحد في مواجهة الدول الأوروبية الهادفة إلى تقسيم الدولة العثمانية[5].
- ✓ ضرورة العودة إلى القرآن والسنة وتهذيب النفوس وجعل من الإسلام مرجعية من أجل النهضة العربية والإسلامية.
- ✓ تجسيد الصلات الحضارية مع الغرب والمحافظة على بقاء السلطة العثمانية وعدم تشجيع الانفصال عنها[6].

تسبب انتشار البدع والخرافات في الجزائر بروز جماعة من الفقهاء المسلمين والعلماء السنيين الذين عملوا على التصدي ومحاربة هذا الانحراف ومحاولة النهوض بالمجتمع، وكانت النهضة التي لمع وجودها في المشرق دافع لإعادة الفكري بين المشرق والمغرب عن طريق عدة وسائل منها الصحافة والكتب والحج[7].

وجدت الجامعة الإسلامية في المشرق العربي بفضل جمال الدين الأفغاني و تلاميذه، حرية في التعبير والتأييد والدعم من المثقفين وتمكنت بذلك من نشر مبادئها بكل حرية خاصة في لبنان ومصر،

---

[1] إبراهيم مهديد، **القطاع الوهراني ما بين 1850-1919**، منشورات دار الأديب، وهران، 2006، ص ص114-115.

[2] عبد الهادي محمد مسعود، المجتمع الإسلامي المعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، دم، دس، ص 64.

[3] جمال قنان، **نظرة حول حركة الإصلاح الإسلامي والجامعة الإسلامية في القرن التاسع عشر**، مجلة المصادر، ع 11، جامعة الجزائر، دس، ص 44.

[4] عبد الهادي محمد مسعود، **المرجع السابق**، ص 64.

[5] علي محمد الصلابي، **المرجع السابق**، ص 33.

[6] محمد عمارة، **المرجع السابق**، ص 52.

[7] عمار طالبي، **آثار ابن باديس**، م 01، ط 03، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1997، ص ص 12-19.

في حين أنها وجدت في الجزائر عدة عراقيل وصعوبة في التأثير على أهاليها[1]، فهذه الأخيرة كانت منفصلة عن العالم العربي والإسلامي بسبب الاستعمار الفرنسي والذي روج لفكرة أن الجزائر أرض فرنسية ولا تشكل جزأ من العرب والمسلمين[2].

رغم الحصار المسلط على الجزائريين لمنع وصول أي افكار حول أوضاع الدول العربية الإسلامية[3]، إلا أن هذه الحركة تمكنت من التغلغل في أوساط الجزائريين وبعث روح الإسلام فيها منذ أواخر الثمانينات من القرن ال19، فالإسلام يعتبر من العوامل الأساسية التي جعلت من المجتمع الجزائري أكثر تماسكا ومقاومة[4]، فانتشرت انتشار واسع ولقيت قبول لدى الأهالي الجزائريين الذين تأثروا بأفكارها وأصبحوا ينادوا بها ومهتمين بآخر اخبارها ويعتبر الأمير عبد القادر[5] وأبناءه من بين الجزائريين الذين ساهموا في وصول صداها إلى الجزائر[6].

إن الجزائريين يعتبرون من الأوائل الذين نادوا بالتضامن في العالم العربي والإسلامي بين جميع المسلمين والإصلاح الإسلامي وأخذ العبرة من الأوروبيين، ليكون حمدان خوجة[7] أول جزائري نادى بالتفاهم والتأقلم بين الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية[8]، فبفضل الجزائريين أمثال حمدان خوجة والأمير عبد القادر وغيرهم الذين كانوا منفتحين على الدول العربية والإسلامية تمكنت الجامعة الإسلامية من اختراقها لجميع الشعوب الإسلامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، حيث تعتبر هذه الصحوة

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، المرجع السابق، ص 109.

[2] عبد الرحمان بن العقون، **المرجع السابق**، ص 55.

[3] محمد بوشافي، **الجامعة الإسلامية وصداها في الجزائر من أواخر القرن التاسع عشر حتى 1914**، ع 3-4، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، دس، ص 77.

[4] إبراهيم مهديد، **القطاع الوهراني**، المرجع السابق، ص 115.

[5] ولد في ماي 1807 بقرية القطينة ثم إنتقل مع والده إلى وهران وأدى فريضة الحج معه سنة1825 وبعدها تعددت رحلاته بين تونس والقاهرة وبغداد و الحجاز ليعود إلى الجزائر عام 1828.بويعة الأمير مرتين الأولى عام1832و الثانية فيفيفري1833، توفي بدمشق في 23ماي1883 ودفن بها ،وبعد إستقلال الجزائر نقل جثمانه إلى المقبرة العليا بالجزائر، ينظر: محمد باشا ابن الأمير عبد القادر الجزائري، **تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر**، تحق: محمد السيد عثمان، ج01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص ص7-14.

[6] محمد بوشافي، **المرجع السابق**، ص 77.

[7] وهو شاعر وفقيه و مصلح ولد سنة1865 بالجزائر ،حفظ القرآن الكريم وهو في سن مبكر وتعلم مبادئ اللغة العربية عين موظفا لدى الإدارة الفرنسية سنة 1888 ساهم في تحرير جريدة المبشر، كان مشبعا بالأفكار الإصلاحية في المجال الديني توفي عام1915 ودفن بمقبرة الحامة من مؤلفاته: "الاكتراث في حقوق الإناث "و "ديوان الشعر من نظمه"، ينظر: مجموعة من الأساتذة، **المرجع السابق**، ص57.

[8] إبراهيم مهديد، القطاع الوهراني، **المرجع السابق**، ص144.

الدينية التي قادها جمال الدين خاصة من بين الأسباب التي نورت الشعوب الإسلامية الخاضعة للاستعمار وجعلتهم ينتهجون طريق جديد هدفه محاربته والتخلص من سيطرته وقيوده[1].

ولم يقتصر الدور في نشر مبادئ الجامعة الإسلامية وأفكار جمال الدين الأفغاني والترويج لها من طرف الجزائريين القانطين داخل الوطن فقط، بل كان للمهاجرين الجزائريين أيضا خاصة المثقفين نحو المشرق مساهمة هامة وفعالة في جميع الميادين وإثراء الثقافة العربية والإسلامية والنهوض بها عن طريق انخراطهم في الجمعيات الخيرية والدينية ونشر أفكار الجامعة الإسلامية التي تمثلت غايتها في الحفاظ على الهوية الإسلامية الأصيلة، ودعوة الشعوب للالتفاف حولها والدفاع عنها [2]، ونتيجة لتعرف الجزائريين على هذه الحركة وانتشارها بشكل كبير ودعوة الجزائريين بعضهم للأخذ بها، قامت فرنسا كرد فعل على توجيه أصابع الاتهام إلى الجامعة خاصة بعد انضمام المهاجرين الجزائريين إلى لجانها في أحداث عين التركي[3] سنة 1901، وأحداث عين بسام سنة 1906 بحجة أن ما تروج له هو سبب قيام الجزائريين بثورات وخروجهم عن طاعتها[4].

وعليه نجد أم الجامعة الإسلامية تعتبر من بين المؤثرات الخارجية التي كان لها الفضل الكبير في بروز النهضة الجزائرية والتي شهدنها الجزائر مع بداية القرن ال20، كما أنه يمكن القول أن الاستعمار الفرنسي من خلال تطبيقه كل الأساليب الممكنة التي اعتمدها لم يتمكن من عزل الجزائر ونزعها من أصلها وانتماءها الحقيقي العربي والإسلامي لنجده في كل مرة من بين الشعوب المناصرة لكل من يدعو إلى وحدة العرب والمسلمين وإلى التمسك بالإسلام واتخاذه كذرع للتخلص من قبضة الاستعمار وانتشار الأفكار الباطلة.

---

[1] صباح عبيد، **دور أفكار جمال الدين الأفغاني و محمد عبدة لترسيخ القيم الدينية في زرع بذور التغير و مقاومة الاحتلال بالمغرب العربي**، مجلة مدارات التاريخية ، م02، ع 04، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص ص420-421

[2] عمار هلال، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص70-71.

[3] تعرف أحيانا بثورة مارغريت اندلعت يوم 26 أفريل 1901 قام بها سكان قرية عين تركي وقادة هذه الثورة يعقوب بني الحاج حيث دامت 46 يوم و كان من أسبابها تدهور الأوضاع في تلك المنطقة و نتج عنها اعتقال و نقل 124 مجاهد إلى فرنسا و انشاء محاكم رادعة وفق قرار صدر في 1902، ينظر: بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص ص310-311، ينظر أيضا: يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص 17.

[4] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 02، المرجع السابق، ص 112.

المطلب الثاني: تأثير الصحافة المشرقية

بعد أن ظهرت الحركة الإصلاحية في العالم العربي والإسلامي كان للصحف والمجلات أثر كبير ودور فعال في نشر الفكر الإصلاحي السلفي في الجزائر[1]، فبدأت هذه الأفكار تتسرب شيئا فشيئا عن طريق هذه الوسائل والتي تم بث من خلالها الدعوة الى تحرير الدول الاسلامية من الظلمات والخرافات اولا، ومن قيود الاستعمار ثانيا، حيث لم يتم استثناء الجزائر من هذه الدعوة والتي كتبت بقلم رواد النهضة الإسلامية الذين اتخذوا من المجلات والصحف وسيلة لنشر غايتهم وأهدافهم، أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا[2].

فإن الصحافة المشرقية وخاصة المصرية يمكن ارجاع بداية نشاطها الإصلاحي مع إقامة جمال الدين الأفغاني بمصر، فكان يلقي دروس لتعليم بعض العلوم العلمية وكان يحضر له الكثير من الطلبة والعلماء وصادف أن قامت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا في تلك الفترة وعلى أثر هذه الحرب باشرت الجرائد الأوربية في الوفود إلى طلابها في الدول العربية والتي تتابع اخبارها، ليتأثر العرب بما يكتب وسرى هذا الشعور والرغبة إلى بعض الجرائد العربية فأصحبت تنشر الأحداث الخاصة بالحرب ولم يكتفوا بهذا فقط بل أصبحت تتناول الأوضاع السياسية والمعاشية لسائر الأمم ليقوم جمال الدين الأفغاني على تحرير وانشاء الفصول الأدبية والعلمية مع أهل العلم الذين يحضرون مجلسه والتطرق إلى مواضيع متنوعة هدفها إصلاح الافكار وتهذيب الأخلاق وهكذا أخذت الحرية الفكرية تظهر في الجرائد العربية[3].

فالجرائد والمجلات المشرقية تعتبر من أهم العوامل التي ساهمت في النهضة الجزائرية الحديثة، حيث كانت بمثابة مدرسة إصلاحية مستقلة[4]، فكانت هذه الصحف تصل إلى الجزائر عن طريق مصر مباشرة أو عن طريق تونس أو المغرب الذي لازال يتمتع باستقلاله في هذه الفترة، لتكون هذه المجلات هي المشجع الوحيد للجزائريين وتزيدهم إيمانا بأن لهم مستقبل يكونون فيه أحرارا ليعود الرابط القوي بينهم وبين بقيه الدول العربية والإسلامية [5].

وكان للحجاج أيضا مساهمة فعاله في إيصال هذه الصحف المشرقية إلى الجزائر، لنجد أن المثقفون الجزائريين استفادوا منهم، حيث تعود صلتهم بها إلى بداية القرن ال20، كما أن محمد عبده وبعد زيارته إلى الجزائر عبر عن مدى تعلق الجزائريين بمجلة المنار فأثار إعجابهم اللهجة المستعملة في هذه

---

[1] مصطفى حمد حميدا توا، **عبد الحميد ابن باديس و جهوده التربوية**، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، الدوحة، 1997، ص 58.

[2] شارل اندري جوليان، **إفريقيا الشمالية تسير**، تر: المنجى سليم و آخرون، دار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص 28.

[3] محمد رشيد رضا، **تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبدة**، ج01، مطبعة المنار، مصر، 1930، ص ص37-38.

[4] ابراهيم مياسي، **مقاربات في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص 228.

[5] ابراهيم مهديد، **القطاع الوهراني**، المرجع السابق، ص 117.

الجرائد التي تكتب بكل حرية وتطالب بحقوقها بطريقة متحضرة وأسلوب حسن ومن بين هؤلاء المثقفين نجد محمد بن مصطفى بن الخوجة، عبد الحليم بن سماية، وعبد القادر المجاوي[1].

إلى جانب المثقفين كان الطلبة أيضا وشيوخ وعلماء الجزائر من المهتمين بمطالعة الجرائد والمجلات والكتب التي تأتي من بقية الدول العربية والإسلامية، وكانت مجلة المنار والعروة الوثقى أهم هذه الجرائد حيث أن أعداد العروة الوثقى كانت تصل بكثرة ويسرع الطلبة لتداولها خاصة في بداية صدورها في باريس[2].

❖ **أهم الجرائد والمجلات المشرقية التي لها صدى في الجزائر:**

1. مجلة العروة الوثقى:

تم انشاء هذه المجلة بعد أن تمت دعوة الإمام محمد عبدة من طرف جمال الدين الأفغاني إلى باريس، من أجل العمل على نشرها كان جمال الدين الأفغاني مسؤول على وضع الخطط وابداء الأفكار في حين تمثل دور محمد عبده في التحرير والصياغة، كان مقرها في غرفة على سطح منزل بباريس كانت بمثابة مقر لالتقاء الإتباع الذين تمثلت مهمتهم في نشرها والوقوف على وصولها إلى جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتأسيس فروع لها في أماكن متفرقة لضمان تحقيق غرضها المتمثل في نشر المبادئ الحقيقة للإسلام والإصلاح الاجتماعي وبث روح العزة القومية[3].

صدر أول عدد منها في 13 مارس 1884 وقد صدر منها 18 عدد خلال 08 أشهر، كانت عائدات طباعة الجريدة وخدماتها عن طريق التبرعات التي كان يتبرع بها أعضاء جمعية العروة الوثقى، فكان أغلب أعدادها ترسل إلى العديد من الدول الإسلامية مجانا ومن بين هذه الدول مصر العراق، سوريا، تونس، الجزائر، المغرب، تعتبر هذه الجريدة بداية تنفيذ جمال الدين الأفغاني لبرنامجه السياسي والإصلاحي والفكري والايديولوجي [4]، وكان آخر عدد لها في 17 أكتوبر 1884 بعد تمكن الإنجليز منها والتضييق عليها واضطهادها بعد صدور 18 عددا منها وعاد كل من جمال الدين الأفغاني إلى فارس ومحمد عبده إلى بيروت[5]، و تعتبر الآراء والتي كانت تنقلها مجلة العروة الوثقى لها الفضل في تكوين

---

[1] محمد بن صالح ناصر، **الصحف العربية الجزائرية 1947-1954**، ط02، قصر المعرض، الجزائر، 2006، ص 09.

[2] عمار طالبي، **المرجع السابق**، ص21.

[3] أحمد أمين، **زعماء الإصلاح في العصر الحديث**، دار الكتاب العربي، بيروت، د س، ص305.

[4] إبراهيم غرايسية، **جمال الدين الأفغاني عطاؤه الفكري و منهجه الإصلاحي**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عمان، 1999، ص 62.

[5] أحمد أمين، **المرجع السابق**، ص 306.

شخصيات إصلاحية جزائرية والذي سيكون من أبرزهم هو عبد الحميد بن باديس[1]، فقد كان العدد الواحد منها ينتقل من مدينة إلى مدينة ومن قرية لأخرى حتى يقرأها الجميع بلهفة وشغف[2].

2. مجلة المنارة:

تم انشاء هذه المجلة من طرف محمد رشيد رضا، حيث التقى مع الشيخ محمد عبده بمصر وأخبره عن رغبته في انشاء صحيفة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين وتمهد لهم طريق الإصلاح، وتمت الموافقة عليها من طرف محمد عبده ليصدر أول عدد منها بتاريخ 15 مارس 1898[3].

وتمثلت أهدافها في:

- ✓ ذكر رشيد رضا بأن الغاية منها ليس جمع الثروة بل نشر المنفعة العامة والدعوة إلى الحق والخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ✓ التركيز على تربية الشباب من الذكور والإناث وتحصيل العلوم والفنون.
- ✓ عدم اعتراض القضاء أو القانون وتعطيل سيره.
- ✓ محاربة الخرافات والتأويلات الباطلة والأخلاق السيئة[4].

بفضل هذه الأهداف التي سطرتها مجلة المنار تمكنت من اختراق البلدان العربية والإسلامية، حتى تلك التي كانت خاضعة للسيطرة الاستعمارية مثل الجزائر، وتأثر الشعوب بها وبلغ تأثيرها العالم الإسلامي كله وفي بلاد شمالي إفريقية الفرنسية ووصل صداها حتى مستشرقين هولندا[5].

أما في الجزائر فكان لمجلة المنار دور ومساهمة في التطور والنهضة الجزائرية الحديثة وتأثر المصلحين الجزائريين بمقالاتها، حيث أنهم اجتمعوا بمحمد عبدة خلال زيارته للجزائر سنه 1903 طالبين منه تحذير رشيد رضا من عدم التعرض لفرنسا بسوء حتى لا تمنع عنهم المجلة من الدخول إلى الجزائر، فإذا انقطع وجودها فذلك بمثابه انقطاع الحياة عنهم وهذا دليل على مدى تأثرهم بها وبأخبارها والقضايا التي تتطرق إليها[6].

---

[1] علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي سيرة الزعيم عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة**، دار المعرفة، بيروت، 2017، ص 125.

[2] إبراهيم مياسي ، **مقاربات في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص 228.

[3] بن جلول هزرشي، **مجلة المنار القاهرية 1898-1935**، الصدى و التأثير، مجلة حقائق، ج02،ع09، جامعة الجلفة، الجزائر، د س ،ص 164.

[4] **مجلة المنار** "فاتحة السنة الأولى للمنار"، م01، ج01، فبراير 1898، ص11.

[5] شكيب أرسلان، **السيد رشيد رضا أو اخاء اربعين سنة**، مطبعة ابن زيدون، دمشق ، 1937،ص 143.

[6] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج05، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 587.

بالإضافة إلى مجلة العروة الوثقى ومجلة المنار هناك أيضا جريدتين يمكن اعتبارهم من أهم الجرائد التي خدمت النهضة الجزائرية وحركتها الإصلاحية، وهما جريدة المؤيد لصاحبها علي يوسف [1] في القاهرة سنة 1889 ، فهو يعتبر من بين المثقفين العرب والمسلمين القلائل المهتمين بأحوال الجزائر، وأيضا جريدة اللواء لمصطفى كامل [2] سنة1900، فهذه الجريدتين المصريتين تعتبران من الداعمتين للجزائر وذلك يظهر عن طريق تسليط الضوء على هموم الجزائريين والقوانين الاستثنائية التي أثقلت كاهلهم مثل قانون الأهالي والدعوة إلى الحرية والاستقلال[3].

فبعد انتشار الصحافة المشرقية بالجزائر وتأثر الجزائريين بها انخرطوا فيها وساهموا في مجالاتها وانتشارها، فحاول كل من عمر راسم[4] وعمر بن قدور[5] تأسيس صحف وطنية بواسطة كتابتهما في الجرائد المحلية والعربية والتطرق إلى القضايا التي تهم الجزائريين، فعمر بن قدور نجده كتب في جريدة الحاضرة بالاستدانة واللواء والمؤيد بمصر سنة[6]1914.

وهكذا شهدت الجزائر ومع بداية القرن العشرين ظهور الصحافة الناطقة بالعربية ومن أبرزهم جريدة المغرب[7]، وهي جريدة نصف أسبوعية وقد مدحها محمد عبده بعد زيارته للجزائر قائلا بأنها تمثل الجزائريين شعاعا مضيئا، إلى جانب جريدتي عمر راسم فالأولى هي جريدة" الجزائر" وكان أول عدد لها في أكتوبر 1908لكن بعد إصدار عددين منها تم تعطيلها، لتليها الجريدة الثانية والتي كانت تحت

---

[1] من أبرز الشخصيات الصحافية في الشرق العربي وهو من تلاميذ الشيخ جمال الدين الأفغاني في الصحافة، ولد سنة 1863 في مصر أنشأ جريدة الأدب ، إلا أنها لم تنشط كثيرا ليقوم بعدها بإنشاء جريدة المؤيد ينظر: إبراهيم عبدة، **إعلام الصحافة العربية** ط02، مكتبة الآداب، د م، دس، ص130.

[2] ولد سنة 1874 درس الحقوق إما ميوله الصحافية ظهرت عندما انشأ مجلة مدرسية يمثل الصحفيين العرب كما ساهم أيضا في تحرير جريدة المؤيد سنة 1889، ينظر: **المرجع نفسه**، ص139.

[3] عثمان سعدي، **الجزائر في التاريخ**، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 658.

[4] هو عمر بن علي بن سعيد بن محمد ولد بمدينة الجزائر و تعلم بكتاتيبها، حيث تعلم بالفرنسية و العربية، عرف بأفكاره الإصلاحية و من الجزائريين الأوائل التابعين لمذهب الإمام محمد عبدة فهو صحافي و خطاط إشتهر بخطه العربي الجميل ، ينظر: عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 243.

[5] صحفي وكاتب و شاعر ومن رواد الصحافة العربية الوطنية بالجزائر من أهل مدينة العاصمة، انشئ جريدة الفاروق سنة 1913واهتم بالقضايا الخاصة بالمسلمين و نشر مقالات في صحف مصر و الاستبانة، ينظر: **المرجع نفسه**، ص 243.

[6] مصطفى حمد حميد اتو، **المرجع السابق**، ص 58.

[7] صدرت يوم الجمعة 10 أفريل 1903، صاحبها فرنسي وهي أول جريدة تصدر كليا باللغة العربية كانت تسمي نفسها بأنها جريدة علمية أدبية بمعنى انها كانت تهتم بالميدان الثقافي نشط بها عدد من العلماء الجزائريين من بينهم عبد القادر المجاوي و عبد الحليم بن سماية، ينظر: زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2012، ص65.

عنوان" ذو الفقار "صدرت بعد خمس سنوات من إصدار الأولى أي سنة 1913 لتقوم الإدارة الاستعمارية بالقضاء عليها بعد صدور أربع أعداد منها بسبب نشر كلام حاد ضدها[1].

المطلب الثالث: أثر زيارة محمد عبده إلى الجزائر

كان من حظ الجزائر أن زارها خلال الفترة الاستعمارية من أسمى وأرقى العلماء والباحثين والصحافيين العرب، وهذا عائد للرابط القوي بين الوطن العربي، ومن أبرز هؤلاء محمد عبده رائد النهضة والإصلاح العربي الإسلامي فكان لهذه الزيارة أثر كبير في نفوس الجزائريين لأنها تعتبر من بين الزيارات التاريخية وهذا راجع لمكانه زائرها[2].

وكتمهيدا لزيارة محمد عبده إلى الجزائر قامت مجلة المنار بنشر مقال تحت عنوان" فرنسا والجزائر "جاء فيه تقديم نصائح لفرنس، على أن تعتمد أسلوب ملائم وحسن في تعاملها مع المسلمين الجزائريين، حتى يتمكن هؤلاء من تقبلها وتقبل سياستها واستمالة قلوبهم كما تطرقت إلى الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية الذي وعدهم بأن سياسة فرنسا اتجاههم ستتحسن للأفضل لطرد جميع الأطراف.[3]

وقد سبق هذا المقال مقال آخر نشرته مجله المنار عنونته بـ" فرنسا والإسلام"، وقد جاء فيه أن فرنسا قد مارست العنف مع كل مسلمي مستعمراتها وأنها في شك حول معاملتها معهم فهي تتخبط بين فكرة العيش معهم في سلام أو عكس ذلك، كما جاء أيضا في المقال:" لو أطلقت فرنسا لأهل الجزائر حرية العلم والدين وحافظت فيهم على أحكام شريعتهم وآدابها وساعدتهم في ترقي بلادهم... لكانت هذه المعاملة الحسنى أقوى جاذب يجذب جيرانهم المراكشيين..."، بمعنى أن فرنسا هي من جعلت من الجزائريين ينبذونها بسبب سياستها التعسفية ليكون هذا فيما بعد من العوامل المساعدة على اليقظة الجزائرية[4].

ذكر رشيد رضا أن الإمام محمد عبده قام بإعلامهم عن رغبته إلى السفر نحو أوروبا ومنها إلى تونس والجزائر، كما أنه تستر على زيارة الشيخ إلى تونس والجزائر حتى لا يلجأ خصومه إلى خلق العراقيل أمام هذه الزيارة [5]، وهو ما وقع فعلا حيث أنهم قاموا بتحذير الإدارة الاستعمارية من عواقب زيارته وتبليغها بأنه قادم إلى الجزائر لغرض لا يخدم الإدارة الفرنسية في الجزائر وأنه يهدف إلى تحريض الأهالي الجزائريين على الثورة وخروجهم عن سلطاتها، لكن رغم هذه المشاكل تمكن محمد عبده من

---

[1] إبراهيم معيوش، **الصحافة الإسلامية بالجزائر خلال الفترة الاستعمارية**، مجلة الشهاب، م 06، ع 04، جامعة الجزائر 02،الجزائر، 2020، ص 320.

[2] أبو القاسم سعد الله، **أفكار جامحة**، المرجع السابق، ص 77.

[3] **مجلة المنار**، م 05، ج 08، 03 ماي/ مايو 1903، ص ص79-80.

[4] **مجلة المنار**، م 05، ج 08، 22 يوليو 1902، ص298.

[5] محمد رشيد رضا، **تاريخ الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده**، ج02 ، ط02 ، دار المنار، مصر،1344 هـ، ص 870 .

القدوم إلى الجزائر بعد أخذ الإذن فقام وسافر إلى جنوب فرنسا ومن مرسيليا ركب الباخرة متوجها إلى الجزائر[1].

لينزل محمد عبده بالجزائر في 27 أوت 1903 في الساعة الثانية زوالا إلى الجزائر، وقد نزل بفندق الواحات ومن الأماكن التي زارها خلال إقامته بالعاصمة المكتبة الوطنية و مسجد سيدي عبد الرحمن[2]، حيث يعتبر الوقت الذي جاءت فيه زيارة محمد عبده إلى الجزائر من الأوقات الجد مناسبة لأنها كانت على حافة الإنهيار والزوال من الناحية الثقافية و الدينية و الحضارية، لأن هذه الفترة خاصة مع أواخر القرن 19 كانت الإدارة الاستعمارية فيها تعمل على تنفيذ المشاريع الجديدة وانتهاج سياسة الاندماج والفرنسة التي كان من ردود الفعل حولها هو الهجرة الجزائرية نحو المدن الإسلامية، لم يكن الجزائريون على معرفة شاملة للبعد الحقيقي للنزعة الإصلاحية الجديدة التي برزت في العالمين العربي والإسلامي، وكان للإمام دور في إحياء هذه الأمة الإسلامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة وكان لرسائله تأثيرات في الجزائر ولزيارته بعد معنى بالنسبة للأهالي خاصة منهم علماء الدين والمثقفين[3] .

ويظهر مدى صدى محمد عبده في الجزائر من خلال أنه كان له صوت مسموع في الجزائر وذلك من خلال جريدتي العروة الوثقى والمنار اللتين كان كل الجزائريين من المتابعين لا خبارهما، حيث طلب بعض أهل العلم من محمد عبده أن يقوم بتوصية رشيد رضا إلا يذكر فرنسا بأي سوء في مجلة المنار حتى لا تلجأ فرنسا إلى منعها من الدخول إلى الجزائر[4].

كانت إقامة محمد عبده في الجزائر عند عبد الحليم بن سماية وكان يلتقي يوميا بالزائرين في جامع الحاج مصطفى الأكحل، وبالإضافة إلى زيارته للجزائر العاصمة التي قام بتفسير سورة العصر فيها زار أيضا مدينه قسنطينة، إلا أنها لم تلقى اهتمام كبير من طرف الصحافة ولم تلفت الأنظار على عكس العاصمة فمنذ وصوله لها سارعت السلطات الاستعمارية بمراقبة تحركاته فأول زيارة قام بها هناك هو زيارة مسؤولين المدينة، وبعدها مدينه قسنطينة رفقة ابن الموهوب للتعرف على ظروف الطلبة هناك وتوجه إلى المسجد الكبير، ويمكن ارجاع سبب عدم تلقي هذه الزيارة الاهتمام خاصة من طرف الصحافة بالرغم من شهرته الواسعة هو رغبة الإدارة الفرنسية في جعلها زيارة غير مهمه و رسمية[5].

يعود الفضل إلى تعرف محمد عبده عن الأحوال الجزائرية من طرف الأمير عبد القادر وأبنائه فقد كانت بينهم روابط صلة تربطهم مع بعض في دمشق، وخلال الحديث تطرقوا إلى أحوال البلاد الإسلامية

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **بحوث في التاريخ العربي الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2003، ص ص115-116 .

[2] احمد صاري، **الجديد عن زياره محمد عبده إلى الجزائر و قسنطينة**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع 02، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2003، ص15.

[3] علي مراد، **المرجع السابق**، ص 36.

[4] مركز البحوث و الدراسات، **التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس**، ط02، شركة افاق المعرفة، الرياض، 2019، ص ص 41-42.

[5] أحمد صاري، **المرجع السابق**، ص 19.

والجامعة الإسلامية، كما إن زيارة الشيخ محمد عبده إلى تونس والتي كان بها العديد من الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة والتقائه ببعضهم، من خلالهم تعرف عن أحوال الجزائر والسياسة الفرنسية بها لتكون له رغبة في زيارتها والوقوف على أحوالها بنفسها[1].

يظهر مدى تأثير محمد عبده على الجزائريين من خلال أبرز شخصياتها، بحيث يعتبر عبد الحليم بن سماية من المتمسكين بعقائد الإسلام والتوحيد ومن شدة تأثره بالإمام محمد عبده قام بتدريس رسالة التوحيد له[2] هذا من جهة ومن جهة أخرى نظم له قصيدة مدحه فيها وأرسلها له في القاهرة ومن أبياتها نجد:[3]

فأنت لنا شمس تنير على المدى أتى نورها من غير أن نتطلعا.

أدبر بذكراك الذي منك قد مضى فاشرب كأسا بالصفاء مشعشعا.

إلى جانب عبد الحليم بن سماية نجد أن محمد بن مصطفى بن الخوجة، هو أكثر حرص على مطالعة كل ما يصل من الشرق" كتب _جرائد_مجلات"، خاصة كتب محمد عبده ويقرا مقالات رشيد رضا كما أنه يعتبر من أدخل مذهب محمد عبده إلى الجزائر وهو من عرف الجزائريين بجمال الدين الأفغاني وأفكاره الداعية إلى الوحدة الإسلامية وإصلاح الشعوب العربية الإسلامي[4].

وهكذا وبعد انتهائه من رحلته" أوروبا_الجزائر_تونس"، عاد إلى القاهرة ليتم استقباله بحفاوة من طرف الجماهير وهم من العلماء والوجهاء ليثني فيما بعد أيضا على حسن الاستقبال الذي حظي به من طرف أهل الجزائر وتونس وحكوماتهما، كما تمنى لهذين البلدين الجزائر و تونس الذين يعانون من نفس السيطرة الاستعمارية حياة علمية جيدة ونهضة إسلامية قريبة [5] ، كما ذكر بأنه لم يجد أي سوء من طرف الإدارة الاستعمارية الفرنسية لأن ليس له شأن في السياسة وأن زيارته كانت لغرض إرشاد المسلمين إلى تعاليم دينهم الصحيحة و أنه قد نال مبتغاه بعد أن اجتمع بأبرز العلماء والمصلحين[6].

وهكذا يعتبر محمد عبده إلى جانب كل من الجامعة الإسلامية بقيادة جمال الدين الأفغاني والمجلات العربية من رواد الإصلاح الإسلامي، ليس في المشرق العربي فقط بل وصل صداه إلى دول المغرب العربي خاصة الجزائر فعمل على تجديد الحركة الإصلاحية بالجزائر والنهوض بها ومن خلال المتأثرين به برز لنا مجموعة من دعاة الإصلاح لنا هذا التوجه للإسلام المعاصر.

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج05،المرجع السابق ،ص583.

[2] عمار طالبي، **المرجع السابق**، ص28.

[3] **مجلة المنار**، م06، ج22 ، 03 فبراير 1904 ، ص917 .

[4] مركز البحوث والدراسات، **المرجع السابق**، ص42 .

[5] **مجلة المنار**، م06، ج14، 17 أكتوبر/ تشرين الأول، 1903، ص567 .

[6] محمد رشيد رضا، **تاريخ الاستاذ الامام**، ج02، ص872 .

خلاصة:

تمكنت الجزائر من التخلص من الجمود الفكري الذي وقعت فيه بعد خضوعها للاستعمار الفرنسي، وذلك عن طريق عوامل عديدة كان لها الفضل في تنمية الوعي القومي للجزائر والانتماء الحضاري لبقية الشعوب العربية والإسلامية، وكانت الانطلاقة من داخل الجزائر إلى خارج حدودها. حيث ظهرت الفكرة الإصلاحية الجزائرية، والتي هدفت إلى الحفاظ على التراث والشخصية العربية الاسلامية، كما مكنت سياسة الحاكم العام للجزائر شارل جونار من الحفاظ على اللغة العربية. وفتح العديد من المدارس وغيرها من القوانين التي طبقها التي تبدو في ظاهرها لصالح الجزائريين، ضف الى ذلك عودة المثقفين الجزائريين الى أرض الوطن وظهور الحركة الإصلاحية على يد مجموعة من العلماء بدافع ارجاع الإسلام الى حقيقته، كما ساهمت أيضا كل من الجامعة الإسلامية التي تبناها جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده على ترسيخ القيم العربية والإسلامية، وتجديد الفكر ونشرها عن طريق العديد من المجلات والجرائد، والتأكد من وصولها إلى جميع الأقطار الإسلامية وتأثر الشعوب بها.

الفصل الثاني: النوادي والجمعيات في الجزائر ما بين 1900-1939م

تمهيد:

مع بداية القرن العشرين برزت النهضة واليقظة بالجزائر كان من دلائلها ظهور النوادي والجمعيات التي لعبت دورا فعالا في المجال الثقافي والإصلاح الاجتماعي. فبفضل جماعة النخبة الذين جعلوا من هذه المنظمات كغطاء لترويج أفكارهم وأيديولوجياتهم في أوساط المجتمع الجزائري، وذلك بجعل النوادي والجمعيات ذات وظائف متعددة كوظيفة المدرسة وخلوة الأحاديث ومقرا للنشاط السياسي إلى أن عرفت انتشارا واسعا في كافة التراب الوطني.

وقد ساعد في ظهورها أيضا قانون الجمعيات الفرنسي الصادر ب 5جويلية1901م، حيث استغل الشبان الجزائريين هذا القانون لتطوير المجتمع وجعله معاصر لزمانه ونشر التوعية والرقي في أوساطه.

المبحث الاول: النوادي الجزائرية الناشطة ما بين1900-1939

مع بروز عصر النهضة شهدت الجزائر ميلاد العديد من النوادي التي لعبت دورا ثقافيا واجتماعيا وفنيا وفي بعض الأحيان سياسيا، وقد ساعد على ظهورها عوامل داخلية كالسياسة التي انتهجها شارل جونار وبروز الحركة الإصلاحية على يد كتلة من المثقفين الجزائريين هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد عوامل خارجية ساهمت هي الأخرى في ظهور النوادي كزيارة محمد عبده الجزائر و ظهور الصحافة. وقد انتشرت هذه النوادي في مختلف ربوع الوطن وكان الغرض من ورائها هو الإصلاح الديني والتوعية ونشر الثقافة العربية الأصيلة.

المطلب01: مفهوم النوادي

أ. لغة:

مصدر ناد وجمع أندية نواد- نوادي فالمنتدى مجلس القومي ومحدثهم وهو مكان مهيئ لجلوس القوم فيه والغالب أن يتفقوا في صناعته[1].

كلمة ناد أصلها عربي مأخوذة من دار الندوة واستعملت عند الأوروبيين واليهود وكذلك المسلمين. وقد ذكرت في القرآن الكريم أكثر من مرة حيث قال تعالى:" وتأتون في ناديكم المنكر.. "[2]ومنه سميت دار الندوة في مكة التي بناها قصي لأنهم كانوا ينادوه فيها ويجتمعون فيها[3].

ندا يندوا القوم اجتمعوا و حضروا النادي والقوم جمعهم في النادي بمعنى المجلس، الجماعة. أما دار الندوة كل دار يرجع إليها ويجتمع فيها[4].

النادي مجلس القوم بالنهار. وهو جمع أندية والسامر هو مجلسهم بالليل خاصة[5].

النادي المجلس يندو إليه من حواليه ولا يسمى ناديا إلا إذا كان فيه أهله وإذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو النُديُ والجميع الأنْدِيَةُ بمعنى أناديك أشاورك و أجالسك من النادي[6].

---

[1] لويس معلوف اليسوعي، **المنجد في اللغة العربية**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، دس، ص799.

[2] **سورة العنكبوت**، الآية 29.

[3] أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ط2، دار المعارف، القاهرة، 2016 ،ص598.

[4] لويس معلوف اليسوعي، **المرجع السابق**، ص799.

[5] حريري، **كتاب مقامات الحريري في اللغة العربية و الفنون الأدبية**، دار الطباعة، القاهرة، 1872، ص19.

[6] ابي منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة** ، تحق: أحمد عبد الرحمان مخيم ،ج10، دار الكتب العلمية، بيروت ،2007، ص349.

ب. **اصطلاحا :**

هو مركز من مراكز التربية والتعليم والتوعية، أو مركزا للتنفيذ والإعلام حيث يلتقي فيه الشبان والشيوخ والعامة والمثقفون وكل الطبقات الشعبية، و يقدم النادي خدمات معتبرة في ميادين الإصلاح الديني والتوعية والسياسة ونشر الثقافة العربية[1].

يعرف معجم علم الاجتماع على أنه" وحدة اجتماعية مستقلة تتكون من أفراد لها قوانين تحددها وتحكمها علاقات سلوكية بين أفرادها ولها مجموعة من الأهداف المشتركة"[2].

النادي هو مؤسسة يؤسسها الشعب أو الدولة أو جهة معينة لأغراض وأهداف رياضية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية أو سياسية وقد ظهرت النوادي في كل أنحاء التراب الوطني[3]. ويمكن تعريف النوادي الثقافية على أنها منظمات اجتماعية تطوعية غير ربحية تهتم بخدمة المجتمع وتطويره[4].

المطلب 02: اهم النوادي الناشطة ما بين 1900-1926

تعتبر النوادي من أهم وسائل الجمعية إلى جانب المدرسة والمسجد والصحافة في نشر الوعي والثقافة داخل المجتمع الجزائري وقد ظهرت النوادي في مختلف أنحاء التراب الوطني. وتعد مظهرا من مظاهر الوعي السياسي خلال القرن العشرين وذلك من خلال تأثيرها على الساحة الثقافية والسياسية. حيث ساهمت هذه النوادي في ظهور الصحافة الوطنية ومن بين هذه النوادي التي كانت ناشطة بداية من القرن العشرين نجد:

1. نادي صالح باي:

تأسس نادي صالح باي سنة 1907 في قسنطينة ،وهو عبارة عن مجمع للدراسات الأدبية والاقتصادية والاجتماعية وكانت رئاسته بيد فرنسي سام أريب يعاونه مسلمون مثل المفتي المالكي إبن الموهوب[5] ومعه مجموعة من الأعيان [6] لقد فتح نادي صالح باي مجالا لإبن موهوب لإلقاء الخطب

---

[1] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954**، وحدة الطباعة الرويبة، الجزائر، دس، ص137.

[2] مهدية هامل، **علاقة تطور اشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعية بالجزائر**، مجلة الإنسان و المجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تلمسان، العدد8، جوان 2014، ص 8.

[3] الوناس الحواس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية1927-1954**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2012، ص132.

[4] سيدي علي فاضل، **نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2008-2009، ص15.

5 هو محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي بن مسعود إبن الموهوب، ولد في سنة 1866مولد في قسنطينة ،حفظ القرآن وتعلم بالطريقة التقليدية توفي في 1939عن عمر ناهز 73سنة اما مؤلفاته فقد ترك ابن الموهوب بعض الأثار منها: المختصر الكافي في العروض و القوافي، وكان يمتلك مكتبة خاصة تحتوي على بعض المخطوطات. للمزيد ينظر: مريم جلاط، المولود ابن الموهوب (1866-1939) وجهوده التربوية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، م10،ع04،جامعة الجزائر 2،الجزائر،7.12.2022، ص ص 3-4.

[6] شارل روبير أجيرون ،**الجزائريون المسلمون في فرنسا**، ج02، المرجع السابق، ص 710 .

والمحاضرات فيه ، ففي محاضرة ألقاها عام1909 في نادي صالح باي وضح ابن الموهوب الأسباب الحقيقية التي أدت بانحطاط الجزائر[1].

تشكل نادي صالح باي في بداية الأمر من 40 عضو وأربعة نواب للرئيس وكاتبان بالعربية وقابضان بالفرنسية[2].حيث بلغ عدد أعضاءه سنة1908حوالي1700عضو وكانت له فروع كثيرة وخاصة في المدن الشرقية مثل :عين مليلة، عين عبيد، واد زناتي قالمة ، سوق أهراس[3].

ومن الأهداف التي تأسس من أجلها نادي صالح بين نجد:

- وإحياء الفنون والصناعات الأهلية.
- تعميم التعاون والتضامن.
- الدفاع عن حقوق العمال منهم
- السمح للمسلمين بالقرض العمومي .[4]
- ومن أهداف النادي أيضا تنظيم الدروس في التعليم وإلقاء محاضرات وتأسيس جمعيات خيرية
- مساعدة الجزائريين على إظهار مواهبهم الأدبية.[5]
- تمكين الجزائريين من:
  - الدفاع عن حقوق العمال.
  - مساعدة الفقراء ومواساة المرضى و الضعفاء.
  - تأسيس المكتبات للمطالعة.
  - لا دخل للنادي في الأمور السياسية و الدينية.[6]

[1] مريم جلاط، **المرجع السابق** ،ص 10

[2] الوناس الحواس، **المرجع السابق** ،ص 79.

[3] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900_1945**، ج2، المرجع السابق، ص138.

[4] شارل روبير اجيرون ، **الجزائريون المسلمون في فرنسا**، المرجع السابق، ص710.

[5] أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، المرجع السابق، ص139.

[6] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص ص80-81.

كان لنادي صالح باي دور تعليمي تمثل في تقديم المساعدات و إلقاء المحاضرات و تنظيم الدروس للكبار[1]. وقد ساهم نادي صالح باي مساهمة فعالة في يقظة الجزائريين خلال هذه الفترة لأن زعماء هذا النادي كانوا يركزون على التعليم و تطوير المجتمع الجزائري، في حين نجد جريدة "كوكب شمال إفريقيا"[2] التي لعبت دورا كبيرا في نقل المحاضرات التي كانت تلقى في النادي بهدف إيصالها للجمهور الذي يتعذر عليه الدوم للنادي[3].

2. نادي الإقبال:

تأسس هذا النادي سنة1919 في مدينة جيجل، وقد تم تدشينه بالنشيد الفرنسي والشعارات الموالية لفرنسا وشعاره "تحيا فرنسا" انشئ من قبل ثلة من المثقفين وكان" خلاف عبد الرحمن" رئيسا شرفيا و" بربرون فرحات" رئيس شرفيا ثانيا.

سعى النادي إلى الابتعاد عن الأمور السياسية وركز فقط على الدور التعليمي و التربوي ،حيث تمثلت أهدافه في :تطوير المجتمع بالاطلاع على العلوم العصرية ،كان النادي يلعب دور المدرسة و ومركز للإسعاف أحيانا و كان مقر لممارسة النشاط السياسي و ملتقى للدراسات الأدبية و العلمية وقد ساهم نادي الإقبال مساهمة فعالة في اليقظة الوطنية وذلك عن طريق المحاضرات التي كانت تلقى به وساهمت في توعية الشعب الجزائري وكذلك ساعدته على الاطلاع على مختلف العلوم عن طريقه [4].

---

[1] صافر فتيحة، **حركة الشبان الجزائريين ظهورها و تطورها فيما بين 1900-1930**،اطروحة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران،2015-2016، ص264.

[2] صدرت جريدة كوكب شمال افريقيا سنة 1907على يد الشيخ محمود كحول و توقفت بعد فترة وجيزة من صدورها .للمزيد ينظر :ناهد إبراهيم الدسوقي، **دراسات في تاريخ افريقيا الحديث و المعاصر** ،دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2008، ص 60.

[3] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 82.

[4] **المرجع نفسه**، ص 83.

3. نادي الشبيبة الإسلامية:

كان يعرف كأقدم نادي في مدينة تلمسان تأسس على يد العقيد قار المتقاعد حيث تأسس سنة 1921[1]. وهو النادي الذي يؤيد حركة الإصلاح التي مثلها الشيخ البشير الإبراهيمي[2] منذ مجيئه إلى تلمسان وقد فتح النادي أبوابه لبعض الشبان الإصلاحيين الذين انضموا إلى" نجم شمال إفريقيا " [3] منذ تأسيسه [4] في حين شهدت تبسة تأسيس نادي الشبيبة الإسلامية سنة 1925 حيث كان مقره في مقهى فرنسي في ساحة القصبة[5].

لقد ذكر هذا النادي في مذكرات مالك إبن النبي[6] حيث قال "...إن هذا النادي بصفته قائما في ساحة القصبة التي كانت المجال الخاص بالأوروبيين أتاح للجزائري، أن يثبت للأوروبي أنه يستطيع أن ينشأ لنفسه مكانا مخصصا لاجتماعاته وهذا منحني شيء من الاعتزاز" وذكر أيضا : " ففي ذلك الزمن أنشئ كما أعتقد أول نادي في تبسة وكان ذلك بمبادرة الصديق العدل في المحكمة"[7].

---

[1] بلعربي عمر، **بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر**، مجلة القرطاس، ع 4، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان، جانفي 2017، ص 136.

[2]ولد محمد البشير الابراهيمي في" قصر الطير" بسطيف سنة 1889حفظ القران الكريم وعمره 9 سنوات وقد غادر البشير الجزائر عام 1911 وذهب الى القاهرة، ثم انتقل إلى المشرق سنة 1912 و واصلة دراسته و يمارس التعليم ثم عاد الى الجزائر سنة 1922، بعد إقامته في مدينة تونس لعدة شهور ، و أصبح بعد ذلك معلم حر في سطيف و عمل على نشر مبادئ الاصلاح ،توفي نتيجة مرضه في ماي1965 ومن مؤلفاته: عيون البصائر و كاهنة اوراس و غيرها، ينظر: عادل نويهض، **البشير الابراهيمي عظيم الجزائر**، دار الابحاث، الجزائر، د م، ص ص17-91، ينظر ايضا :محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، تر: أمحمد بن البار، ج 01، دار الأمة ، الجزائر، 2011، ص 286.

[3]أسسه مجموعة من المهاجرين من دول شمال إفريقيا بعد اجتماع عقد في 20جوان 1926ومن أهدافه: تدريب مسلمي الشمال الإفريقي على الحياة في فرنسا، حماية حقوق العمال بها، كما أصدر مطالب إصلاحية تنادي بالمساواة وحرية التعليم أصدر الحزب العديد من الصحف و المقالات بالغة العربية في باريس مثل: جريدة الإقدام-وأقدام شمال إفريقيا، تم حل الحزب من قبل السلطات الفرنسية سنة1937.ينظر: نزار المختار، **وحدة المغرب العربي الفكرة والتطبيق1918-1958**، الدار التونسية للكتاب، د م، 2011، ص ص48-50.

[4] إبراهيم مهديد، **الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني**، المرجع السابق، ص 119

[5] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 87.

[6] ولد بن نبي في نوفمبر1905 بمدينة قسنطينة، درس بن نبي في فرنسا تشجيعا من والده و سنة 1921التحق بالمدرسة الفرنسية الإسلامية بقسنطينة درس باللغتين العربية و الفرنسية ، اتخرط بن نبي مع العديد من العلماء مثل الشيخ المولود ابن الموهوب وكان يدعو إلى الإصلاح الديني و الاجتماعي، من مؤلفاته: مذكرات شاهد القرن وفي مهب المعركة وغيرها، ينظر: فوزية بريون، **مالك بن نبي عصره و حياته و نظرته في الحضارة**، دار الفكر، دمشق، 2010، ص ص104-105.

[7]مالك ابن نبي، **مذكرات شاهد القرن**، ط 2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1984، ص 167.

قد انتشرت الأفكار الإسلامية في مدينة تبسة حيث قام الشيخ العربي التبسي[1] ببناء المدرسة الإصلاحية تابعة لنادي الشبيبة الاسلامية وانضم الى هذه المدرسة الكثير من الشبان الإصلاحيون و حتى بعض أتباع الاستعمار والطرقيين ومدمنو الخمور[2].

عرف النادي العديد من الأنشطة منها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وإبراز أهميته بالنسبة للمسلمين وعليه يذكر مالك بن نبي في مذكراته حيث يصف أنشطة النادي بقوله "وهكذا أضحى النادي الينبوع الذي تستمد منه الحياة الاجتماعية في المدينة قوتها ففيه ولدت فكرة المدرسة وفكرة المسجد الجديد.."[3].

تغير مقر نادي الشبيبة الإسلامية حيث بادر سكان مدينة بيسا بتغيير مكانه الذي أنشئ فيه وقد تقرر تهيئة مقر جديد له وتأسيسه وفرشه لإعطائه استقلال وطابعه الخاص [4].

4. نادي السعادة:

تأسس سنة 1925 بنهج الشهيد الحملاوي(كاورو)في قسنطينة وأسسه الطيب زرقين .ويتكون مجلس إدارته من :

- بالقاسم بن حبليس نائبه.
- الحاج سعيد أمين مال .
- عوشت نائبه.
- بومالیط مسعود الكاتب العام.
- مامي اسماعيل كاتب بالعربية.
- عباس بن علي كاتب بالفرنسية.
- عمر شانظرلي عضو.
- خليل بن وضاف عضو.
- الصالح بن العابد عضو[5].

[1] هو العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات من بلدة اسطح النموشية نسبة الى قبيلة النمامشة في تبسة ، ولد سنة 1895 وتتلمذ على يد والده ثم انتقل بعدها إلى زاوية خنقة سيدي ناجي الرحمانية في الجنوب الغربي لجبال النمامشة ،ثم ارتحل الى تونس وكان عمره 15سنة ، ينظر :خالد اقبس ، **الشيخ العربي التبسي** ،دار الألمعية للنشر و التوزيع ،الجزائر، 1995، ص 107.

[2] الوناس الحواس ، **المرجع السابق** ، ص 90.

[3] مالك ابن نبي، **المصدر السابق**، ص170.

[4] **المصدر نفسه**، ص 169.

[5] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 85.

وقد كان هذا النادي مشبعا بأفكار إصلاحية، كان مقره بالقرب من مطبعة إبن خلدون بتلمسان، وهو النادي الذي نشطت به جمعية العلماء المسلمين خاصة الشيخ البشير الإبراهيمي[1]حيث تناولت جريدة المنتقد[2] الصادرة سند 1925 مختلف أنشطته التي كان يقوم بها هذا النادي[3].

أما في تلمسان فقد تأسس نادي السعادة في1930 من قبل أعضاء نشطين من النادي الإسلامي والنادي الشبيبة، ترأسه كاهية ثاني بن علي بتلمسان وهو رئيس نادي السعادة لمدة سنتين بالإضافة إلى انضمام أعضاء آخرين مثل: الشيخ البشير الإبراهيمي الدكتور علال بن عودة والأستاذ عبد القادر محداد[4].

عرف هذا النادي بأنشطته الكثيرة حيث نشط فيه بعض الفرق المسرحية المحلية كما جعل منهم مكان تلقى فيه العديد من المحاضرات[5]، حيث إرتكز على نشاطه في الميدان الثقافي والميدان الديني وذلك راجع إلى تأثره بالتيار الإصلاحي. تجاوز كل هذه الميادين إلى تنظيم التظاهرات السياسية وذلك باحتضانها المؤتمر الخامس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا[6] في1935 كما ساهم في إحتضان

---

[1] ولد محمد البشير الإبراهيمي في" قصر الطير" بسطيف سنة 1889حفظ القران الكريم وعمره 9 سنوات وقد غادر البشير الجزائر عام 1911 وذهب الى القاهرة، ثم انتقل إلى المشرق سنة 1912 و واصلة دراسته و يمارس التعليم ثم عاد إلى الجزائر سنة 1922، بعد إقامته في مدينة تونس لعدة شهور، و أصبح بعد ذلك معلم حر في سطيف و عمل على نشر مبادئ الإصلاح، توفي نتيجة مرضه في ماي1965 ومن مؤلفاته: عيون البصائر و كاهنة اوراس و غيرها، ينظر : عادل نويهض، **البشير الابراهيمي عظيم الجزائر**، مرجع سابق، ص ص17-91، ينظر ايضا: محفوظ قداش، **المرجع السابق**، ص 286.

[2] تم إصدارها سنة 1925 من طرف الشيخ عبد الحميد ابن باديس ، كان شعارها "اعتقد ولا تنتقد " ركزت على إنتقاد الطرق الصوفية والاستعمار معا، توقفت عن الصدور بعد إصدار 18عدد منها و ذلك بسب مضايقات الاستعمار لها، ينظر: علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري للاحتلال الفرنسي**، المرجع السابق، ص 111.

[3] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 86.

[4] دحماني يوسف، **الحياة الثقافية الإجتماعية إبان فترة الإحتلال الفرنسي تلمسان نموذجا(1900-1954)**، شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص 122.

[5] محمد مكاوي، **التيار الاستقلالي والإصلاحي بمقاطعة تلمسان 1926-1954**، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019، ص 504.

[6] تشكلت جمعية طلبة شمال إفريقيا سنة 1927 تظم الطلبة المغاربة ويرأسهم الطالب مقران زيتوني، وقد عرف نشاط الجمعية انتشارا واسعا بين الطلبة الجزائريين كما أنها أسست في بداياتها جمعية الإرشاد، اختفت تماما سنة1937، ينظر: صباح نوري هادي، حنان طلال جاسم، **تنظيمات العمال و الطلبة المهاجرين الجزائريين و دورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1962**، مجلة ديالي، ع52، جامعة ديالي، 2011، ص13.

أعضاء مدرسة "دار الحديث" قبل تأسيسها كما ساهم في تحضير مخيم فيدرالي وطني للكشافة الإسلامية بتلمسان[1].

يعتبر نادي السعادة من النوادي ذات الصبغة الفنية التي نشط في مدينة تلمسان، حيث دامت مدة نشاطه 26 سنة قضاها في تقديم خدمات نوعية وفعالة مست قضايا الشاب التلمساني المعاصر ومحاولة تنصيره بطموحاته الاجتماعية والثقافية[2].

لقد برز نشاط نادي السعادة أيضا في استقطاب النشاط الشباني الموسيقي والمسرحي نذكر منها مسرحية" فتح الأندلس"[3].

المطلب3: أهم النوادي الناشطة ما بين 1926_1939

1. نادي الترقي:

يعتبر نادي الترقي من أكبر مظاهر المعرفة و الثقافة العربية الإسلامية سواء للخاصة أو للعامة في الجزائر، كان نادي الترقي مقصود لأغلب العلماء الإصلاحيون في الجزائر حيث ألقوا فيه دروسهم و محاضراتهم، كما أقيمت فيه الحافلات الدينية و الأدبية. وفي هذا الصدد يذر محمد علي دبوز بأن إسم نادي الترقي مرادف لكلمة الإصلاح وفيه تألفت جماعة من الشبان المثقفين و المصلحين وكان على رأسهم الشيخ أحمد توفيق المدني[4] الذي كان من بين مؤسسين لهذا النادي[5].

تأسس نادي الترقي من طرف العلماء الاصلاحيون و أعيان من العاصمة الذين يعتبر معظمهم من الحركة الإصلاحية ومن هؤلاء المؤسسون نجد :محمد بن ونيش، محمد بن مرابط[6]، موهوب بن علي. يذكر أحمد توفيق المدني في مذكراته حياة كفاح، أنه أقيم حفل عشاء بمنزل السيد محمد بن مرابط وذلك في صيف 1926، وقد ضم 32 شخص درسوا فيه قضية الجزائر و مستقبلها وقد تقرر في ذات اللقاء تأسيس نادي الترقي، وعين يوم الافتتاح يوم 03 جويلية 1927[7].

---

[1] دحماني يوسف، **المرجع السابق**، ص 122.

[2] محمد مكاوي، **المرجع السابق**، ص 504.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج05، المرجع السابق، ص 426.

[4] ولد بتونس العاصمة ، سنة 1899 من أسرة جزائرية نزحت إلى تونس ، حيث تعلم بكتاتيبها ومدارسها درس بالمدرسة القرآنية الأهلية سنة 1912 ثم التحق بجامع الزيتونة سنة 1913 نفي إلى الجزائر سنة 1925 وفيها عمل في إطار حركة الإصلاح الإسلامي وناضل في صفوف جمعية العلماء المسلمين من خلال صحيفتها البصائر، ينظر: أحمد عيساوة ، **أعلام الإصلاح الإسلامي في الجزائر**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012، ص 603-604.

[5] محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة، ج02، عالم المعرفة، الجزائر، 2012، ص 102.

[6] هو أحد أعيان العاصمة ومن المساهمين الأوائل في تأسيس النادي مع مجموعة من أصحابه أمثال: محمد بن ونيش، وحمدان منصالي، وابراهيم موهوب بن علي وقد دعموا بفعالية العمل الذي قام به العقبي بعد حلوله بالعاصمة، ينظر: أحمد مريوش،، **الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 218.

[7] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج02، **المصدر السابق**، ص ص165-169.

بعدها عقد أعضاءه اجتماع للمصادقة على مشروع القانون الأساسي للجمعية تم انتخاب "الهيئة الإدارية" للنادي وتوزيع المهام على أعضائه حيث تكون المجلس من:

- عبد الحميد بن باديس[1] رئيسا.
- محمد البشير الإبراهيمي نائبا له.
- محمد الأمين العمودي كاتب عام.
- الطيب العقبي نائب للكاتب العام.
- مبارك الميلي[2] أمين للمال.
- إبراهيم بيوض نائب أمين المال.
- المولود الحافظي عضو مستشار[3].

كان للنادي دور فعال على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي أما فيما يتعلق بنشاطه فقد نظم النادي ما بين1927_1929. حوالي ثلاثين محاضرة بالعربية وعشرة بالفرنسية وبلغ أعضاءه 270 عضوا، وقد كان نادي الترقي يشجع الحياة الفنية الموجهة لأداء رسالة اجتماعية وذلك عند احتفالاته السنوية[4].

وتتمثل أهداف النادي في:

- ✓ مركز إشعاع ديني وفكري تتحد فيه المناهج والوسائل لمكافحة الاستعمار.
- ✓ مركز تأسيس الجمعيات والنوادي الأخرى.
- ✓ همزة وصل بين المدرسة والمسجد لأن هناك أعداد هائلة من الشباب الجزائريين.
- ✓ مقاومة سياسة التجنيس والاندماج.
- ✓ محاربة التنصير والتبشير الديني.

---

[1] هو عبد الحميد بن مصطفى بن باديس الصنهاجي القسنطيني، ولد سنة 1889 بقسنطينة نشأ وتعلم بها ثم رحل إلى تونس وادى مناسك الحج سنة 1913 ، أصدر ابن باديس جريدة المنتقد عام 1925 وكان شعارها "اعتقد ولا تنتقد" كما أسس جمعية العلماء المسلمين في 1932م كما أوقف جريدة البصائر و الشهاب عن الصدور، توفي في 16 أفريل 1940 بقسنطينة من مؤلفاته:" مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير "و "رجال السلف ونساؤه"، ينظر: مجموعة من الأساتذة، المرجع السابق، ص ص93-94.

[2] هو مبارك بن محمد بن رابح بن علي الإبراهيمي الميلي نسبة إلى مدينة الميلية ،ولد سنة 1898 كفله جده بعد وفاة والده ولما بلغ سن 15من عمره التحق بزاوية سيدي حسين، درس بجامعة زيتونة بدأ نشاطه الإصلاحي بعد عودته من تونس سنة 1925، ينظر: أحمد عيساوة، **المرجع السابق**، ص ص182-186.

[3] صالح فركوس، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962**، مديرية النشر لجامعة قالمة، قالمة، 2011، ص 16.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج05، المرجع السابق، ص 315.

✓ محاربة الطائفية و دعم التعليم العربي الحر.[1]

2. نادي الاتحاد :

تأسس في 10 جويلية 1932 بقسنطينة برئاسة محمد الصالح بن جلول[2]، حيث تم افتتاح النادي على الساعة الثامنة والنصف، وقد حضر هذا الإفتتاح عدد كبير من المدعوين وألقي رئيس هيئة النادي" محمد صالح بن جلول". خطابا وجيزا بالعربية لتوضيح الغرض الذي أسس من أجله النادي، وهو الإتحاد، وبث روح الثقافة بواسطة الخطب والمحاضرات[3].

لم يلبث النادي وأن تحول إلى مركز للشيخ عبد الحميد بن باديس، يحاضر فيه كل يوم أربعاء ليلا حيث كثف ابن باديس من أنشطته بهذا النادي وذلك بنشر أفكاره التربوية والعلمية والسياسية بين شباب النخبة حيث اتخذه سنة 1934 مقرا للاجتماع جمعية التربية والتعليم الإسلامية بقسنطينة وانتخاب مجلس الهيئة الإدارية لهذه الجمعية[4].

تمثل دور النادي في تهذيب الشباب و تربيتهم تربية إسلامية حيث كان يجد فيه الشباب كل أشكال الثقافة الدينية و الاجتماعية ،عن طريق المحاضرات و الدروس وما يعقد فيه من ندوات و اجتماعات و مؤتمرات ، وقد كان يعتمد النادي على الاشتراكات التي كان يدفعها أعضائه لأداء رسالته الثقافية و التربوية و توعية جيل جديد[5].

احتضن النادي إجتماع 14جمعية إسلامية من جمعيات قسنطينة يوم السبت 18 سبتمبر1937. مستنكرة الاحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية[6] للإحتلال الفرنسي للجزائر. وقد عزم الجمع على مقاطعة

---

[1] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص ص146-147.

[2] محمد صالح بن جلول ولد بمنطقة الأوراس، عام 1894 أتم تعليمه الثانوي بقسنطينة ثم درس بجامعة الجزائر، نال الدكتوراه في الطب عام 1924 ينحدر من عائلة بورجوازية بقسنطينة، ينظر: صفصاف هواري، صافر فتيحة، الدكتور محمد صالح بن جلول و نضاله السياسي داخل النخبة الإندماجية ما بين 1930-1956، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الإجتماعية**، جامعة سيدي بلعباس، م 13، ع 02، دم، 27-12-2021، ص 206.

[3] **مجلة الشهاب**، م08،ج08، السنة الثامنة، أوت 1932، ص 470.

[4] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 91.

[5] عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945**، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص151.

[6] تم احيائها سنة 1930 وذلك بعد مرور قرن من احتلال فرنسا الجزائر حيث قررت السلطات الفرنسية تحضير احتفالات وجهزت العتاد وحضرها وفود أجنبية كما قامت بإرغام الشعب الجزائري بالمشاركة في هذه الاحتفالات وتمويلها، وكانت الغاية من وراء هذه المظاهرات استفزاز مشاعر الجزائريين ، دامت لمدة شهرين فقط ،ينظر: سمير نور الدين دردور، **ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر مفدي زكرياء**، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة،2017، ص109، وينظر أيضا: عبد اللطيف الهرماسي، **المجتمع والإسلام و النخبة الإصلاحي في تونس و الجزائر**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2018، ص479.

هذه الإحتفالات، وتقرر في هذا الاجتماع أن لا نشارك في هذه الإحتفالات. ولا نحضرها، أن تكون في هدوء تام، حيث شن عبد الحميد بن باديس حملة كبيرة ضد هذه الإحتفالات، ودعا إلى مقاطعتها[1].

3. نادي الاصلاح :

هناك إختلاف في الآراء حول تأسيس النادي الإصلاح. حيث ذكر الشيخ مبارك الميلي في كتابه المؤتمر الإسلامي أنه تأسس في ديسمبر 1934 ببلكور[2]، أما الوناس الحواس يذكر في كتابه نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية أنه تأسس في 1934 في مدينة الجزائر وأعلنا عنه في الجريدة الرسمية بتاريخ 29جوان في 1935 كان مقره شارع إدمون روستن ببلكور. نشط في النادي دعاة الإصلاح التابعين لجمعية العلماء المسلمين كمحمد العيد آل خليفة. الذي، هلل بتأسيسه والشيخ خير الدين والشيخ الطيب العقبي الذي كان يلقى فيه دروسه ومحاضراته وخطبه[3] .

كان النادي يحمل إسم الإصلاح بمدينة باتنة وحيث ذكر عمار هلال أنه تأسس سنة 1935 في باتنة، وقد ألقيت فيه عدة محاضرات من طرف الشيخ ابن باديس[4].

وقد تشكل مجلس الإدارة لنادي الإصلاح من السادة الآتية أسمائهم:

- كواسي سي محمد . رئيسا.
- زريات سي عبد القادر. نائبا له.
- علي يوفي. كاتبا عاما.
- محمد اعبادة. نائبا له.
- حمشي محمد. أمين للمال.
- شتوان العربي. نائبا له.
- ورؤساء وأعضاء اللجنة الجديدة هم أتباع الشيخ الطيب العقبي[5].

[1] الوناس الحواس ، **المرجع السابق**، ص ص91 -92.

[2] محمد مبارك الميلي، **المؤتمر الاسلامي الجزائري**، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 232.

[3] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 102.

[4] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)**، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص273.

[5] عبد المجيد بن عدة، **الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العربي الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2005، ص179- 181.

4. نادي الإرشاد:

تأسس نادي الإرشاد سنة 1935 في سطيف كان يترأسه فرحات عباس[1]، وكان هذا النادي يقوم بعدة نشاطات تربوية وثقافية لصالح المجتمع. وكانت تلقى به دروس مسائية تتناول الجانب الديني إفتتح النادي بكلمة الترحيب من السيد فرحات عباس، وبعد تدخل محاضر النادي الشيخ عمر البسكري وتلاه خطاب الشيخ عبد الحميد بن باديس.

يعتبر نادي الإرشاد من بين النوادي التي لقيت صدى منذ تأسيسها وذلك بفضل جهود علمائه الذين بذلوا الغالي والنفس لخدمة الجزائر وشعبهم من خلال دروسهم المقدمة في هذا المجال فضلا عن مساعداتهم المادية التي يتم جمعها من طرف المتطوعين لإعطائها للفقراء والمساكين.

كان النادي مهتما بالنشاط الثقافي والتهذيب كما كان كذلك مسرحا للنشاط السياسي يظهر ذلك من خلال كلمة ألقاها فرحات عباس أمامه جمع كبير من الأهالي إنها برزة فيها أسباب الإستقلالية الجماعية للمنتخبين المسلمين المتواجدين بعمالة قسنطينة[2].

المبحث الثاني : الجمعيات الجزائرية الناشطة ما بين1939 -1900

بعد صدور قانون جمعيات الفرنسي سنه1901 تم تأسيس الكثير من الجمعيات الثقافية والفنية وازدهارها في المدن الجزائرية، فعملت هذه الجمعيات المنتشرة على النهوض بالمجتمع الجزائري من خلال جعله مجتمع معاصر لزمانه مواكب لتحضر الأمم رغم الحصار المسلط عليه[3].

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات

أ. **لغة:**

من المصدر جمع، جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه واجمعه فاجتمع، فاجتمعت بمعنى مجلس الاجتماع.[4]

جمع: الجيم والميم والعين اصل واحد يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمعا[5].

من جمع كالمنع: تأليف المتفرق والمجموع ما جمع منها ها هنا وها هنا، وان لم يجعل كالشيء الواحد والجميع ضد المتفرق والجيش والحي المجتمع[6].

---

[1] ولد بالطاهير ولاية جيجل سنة 1899 يعتبر زعيم مثقف وله مواهب سياسية ظهرت عليه وهو طالب جامعي، أصبحت له شخصية خاصة وأراء مستقبلية من خلال انفتاحه على تحولات العالم ، كان صيدلي ثم سياسي ثم زعيم وأول من ترأس الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1958، ينظر: فرحات عباس، **الجزائر من المستعمرة إلى الإقليم " الشاب الجزائري** "، تر: أحمد منور، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 7.

[2] عبد المجيد بن عدة، **المرجع السابق**، ص 176.

[3] صافر فتيحة، **حركة الشبان الجزائريين ظهورها وتطورها فيما بين 1900-1930**، المرجع السابق، ص146.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د س، ص679.

[5] أحمد بن فارس بن زكرياء، **معجم مقاييس اللغة**، تحق: محمد هارون، ج01 ، دار الفكر، دمشق، 1979، ص479.

[6] مجد الدين الفيروز ابادي، **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة،2008، ص293 .

كما جاء في المعجم الوجيز : ان جمع بمعنى جمع المتفرق جمعا أي ضم بعضه إلى بعض واجتمع القوم ,انظم بعضهم إلى بعض والاجتماع بمعنى اتفاقا الخاصة أو العامة على أمر من الأمور[1].

يقال أيضا من جمع الشيء المتفرق، فاجتمع وبابه قطع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا، والجمع أيضا اسمه جماعة الناس ويقال أيضا اجمع أمرك ولا تدعه منتشر[2].

ب _اصطلاحا:

هي الاتفاق الذي يقدم بمقتضاه عدة أشخاص وعلى وجه المشاركة معارفهم ونشاطاتهم ووسائلهم المادية والمعنوية للعمل من أجل غاية محددة لا تعود عليهم بالربح[3].

عرفت الجمعية أيضا بأنها تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة او غير محددة، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم و وسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح، من أجل ترقية الأنشطة خاصة في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والرياضي والثقافي والخيري[4].

الجمعيات هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعية أو اعتبارية بغرض غير الحصول على ربح مادي[5].

الجمعية هي اتفاق عدد من الأشخاص فيما بينهم على إنشاء كيان نظامي لمدة معينة أو غير معينة، دون أن يكون هدفهم الحصول على الربح المادي وذلك لتحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل أو تحقيق نشاط من النشاطات التالية: "ديني، اجتماعي، ثقافي، تربوي، تعليمي"[6].

هي تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تسعى إلى أسس تطوعية غير ربحية، لتحقيق أهداف عامة لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الرشيد ضمن اطر قانونية تضمن الشفافية وحرية التشكيل[7] .

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، دار التحرير، للطبع والنشر، القاهرة، 1989، ص116 .

[2] عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص47 .

[3] زغو محمد، **حرية انشاء الجمعيات في القانون الجزائري**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 16، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2016، ص 141.

[4] **المرجع نفسه**، ص 142.

[5] فاضلي سيد علي، **المرجع السابق**، ص08 .

[6] خالد رمضان عثمان أحمد، **المرشد القانوني للجمعيات الأهلية**، ط02، مركز اياس للدراسات القانونية، الرياض، 2016، ص09.

[7] بن ناصر بوطيب، **النظام القانوني للجمعيات في الجزائر قراءة نقدية في ضوء القانون6/12 ،ع 10**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص 254.

عرفت أيضا بأنها وحدات أنشأت من طرف أبناء المجتمع المحلي، لا تهدف إلى الربح وتسعى إلى تنمية الموارد البشرية والبئية، والارتقاء بالمجتمع ككل و تمكينه من الحصول على حقوقه[1].

وفي إطار تعريف الجمعيات الوطنية عرفت ب: "هي الجمعيات الوطنية أو الهيئات النيابية التي تمثل الأمم في دور خطير من أدوارها التاريخية فتجمع كلمة الأمة وتنظم جهادها الوطني وتقرر مصيرها"[2] .

المطلب الثاني: الجمعيات الثقافية

عملت هذه الجمعيات على معالجة مختلف المواضيع المتعلقة بتوعية الأهالي الجزائريين كما كان لها دور في المحافظة على نبض الثقافة العربية أمام مساعي الإدارة الفرنسية للقضاء عليها، ومن أهم هذه الجمعيات نذكر:

1. **الجمعية الرشيدية :**

تأسست الجمعية بالعاصمة الجزائر سنة 1902 من طرف المعلم ساروي "sarroy"وهي في الاساس تعود لشبان جزائريون متخرجون من المدارس الفرنسية الجزائرية بتأييد بعض الفرنسيين المتعاطفين مع الجزائرية[3]، كما تم انشاء لها فروع عديدة عبر أنحاء الجزائر وحققت بذلك انتشار واسع، وفي سنة 1910ضم فرع الجزائر وحده 251 عضو[4]، وكان من بين أعضاءها هو الدكتور ابن التهامي[5].

تمثلت أهدافها في:

- مساعدة الشباب الجزائري على العمل والتفكير وعيش حياة كريمة.
- تقديم الدروس للبالغين.
- نشر التعليم والأخوة.[6]

- كما تمثل دور الجمعية الرشيدية الأساسي في:

- تشجيع تعليم الاهالي مع توفير الخدمات بعد تخرج التلاميذ، فبعد ان توسع نشاطها سنة1908 ، قامت بتقديم اعانات لـ 08 مدارس، مع تنظيم دروس للكبار وتزويد المكتبات بالمؤلفات[7]، كما كانت

---

[1] شاوش اخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص30.

[2] عبد الرحمان الرافعي، **الجمعيات الوطنية**، مطبعة النهضة، مصر، 1922، ص 07.

[3] بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص332 .

[4] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، المرجع السابق، ص139 .

[5] هو أبو القاسم ابن التهامي ولد في 20افريل 1873 بمستغانم تلقى تعليمه الابتدائي بها و الثانوي بالجزائر العاصمة درس تخصص طب العيون، ظهر نشاطه السياسي بعد الحرب العالمية الأولى، كان من المطالبين بالاندماج، ينظر: بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص 432.

[6] عطلاوي عبد الرزاق، **الرحلات العلمية وأثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية1900-1954**، دار اليازوري، عمان، 2016، ص57.

[7] شارل روبير اجرون، **الجزائريون المسلمون وفرنسا**، ج02، المرجع السابق، ص 711.

الجمعية، ومن الوسائل الأخرى التي اعتمدت عليها لتبليغ رسالتها هو إصدار نشرة باللغتين العربية والفرنسية مع القاء المحاضرات وذلك لتوعية الشعب ونشر الثقافية الإسلامية للحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية[1].

جدول رقم(01): محاضرات الجمعية الرشيدية لسنة 2007

اللغة	عنوان المحاضرة	المتكلم
اللغة العربية	التضامن و الأخوة بين المسلمين	ولد عيسى مصطفى
العربية	الكهرباء	قندوس
الفرنسية	تاريخ الطب العربي	ابن بريهمات
العربية	التعليم	فتاح
الفرنسية	مرض السل	ابن التهامي
العربية	تاريخ الأدب العربي	عبد الحليم بن سماية
العربية	التشريع الإسلامي في الجزائر منذ 1832	ع، الأشرف
العربية	الإسلام و اللغات الأجنبية	ابن زكري
العربية	الحضارة العربية قبل وبعد الإسلام	عبد القادر المجاوي
العربية	التنظيم السياسي لفرنسا	ابن الحاج
العربية	الضوء: ملكية و تطبيقية	قندوز
الفرنسية	تاريخ التجارة	ابن قتال
الفرنسية	التوفيق بين الإسلام و التقدم	ابن رحال
العربية	الوضع السياسي و المعنوي	ولد عيسى مصطفى
العربية	فرنسا: الحرية و التفوق	ب الحفناوي

فمن خلال قائمة المحاضرات التي نظمتها الجمعية الرشيدية سنة 1907 يمكن فهم مدى مساهمتها في اليقظة الجزائرية[2].

[1] ابراهيم مياسي، **ارهاصات الحركة الوطنية الجزائرية1914-1900** ، مجلة المصادر، عدد06، جامعة الجزائر، دس، ص143.

[2] ابو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج02، مرجع السابق، ص 140.

يمكن القول أن الجمعية الرشيدية تعد أول جمعية حقيقية برزت رسميا في الجزائر، حيث ساهمت وبشكل كبير في النهضة الجزائرية الجديدة وذلك راجع للدور التثقيفي الذي لعبته في فترة نشاطها والتي استطاعت من خلاله كسب تأييد الأهالي الجزائريين واستقطاب المنخرطين، كما أنه من خلال مواضيع محاضراتها المتنوعة نجد أنها جمعية منفتحة على عصرها.

2. الجمعية التوفيقية:

ظهرت الجمعية التوفيقية سنة 1908 بالجزائر العاصمة، لتعيد النخبة إعادة تنظيمها من جديد سنة1911، تبنت هذه الجمعية شعار السعي نحو تحقيق تجمع الجزائريين الراغبين في الارتقاء الفكري والاجتماعي، فحالها حال الجمعية الرشيدية من حيث التركيز على نشر المعارف و العلوم[1].

تألف مجلس هذه الجمعية من 12 عضو، من الدروس التي كانت تقدمها نجد تدريسها اللغة العربية والرياضيات[2]، ينقسم اعضاؤها إلى:

- ابن التهامي رئيسها.
- محمد صوالح نائبها أستاذ بثانوية الجزائر.
- حسن خوجة حمدان سكرتيرها العام .
- بن عودة بن رزوق المترجم القضائي .
- عجالي محمد أمين الصندوق " طالب بالمدرسة الفرنسية العربية".
- بهلول المشرف على المكتبة" طالب علوم[3]".

كما جاء في النظام التأسيسي لإعادة تنظيم الجمعية التوفيقية سنة 1911 ما يلي:

- المادة الأولى:" بمبادرة من الشباب المسلمين الجزائريين تم تأسيس جمعية أدبية وعلمية"
- المادة الثانية:" ترمي الجمعية الى جمع كلمة الاهالي الراغبين في التعلم وتنمية المفاهيم العلمية والاجتماعية لديهم ... كما يمكنها أن تساعد الشباب الراغبين في مواصلة تحصيله العلمي".
- المادة السابعة عشر" : يحضر صراحة على اعضاء الجمعية اثاره اي حديث سياسي في اجتماعاتها العامة او الخاصة[4]".

فمن خلال النظام التأسيسي للجمعية فنجد بأنها جمعية أدبية وعلمية، حيث يقال عنها أنها جمعيه" ودية تهذيبية خيرية أدبية علمية"[5] كما أنها عبرت عن استعدادها لتقديم كل الدعم للشباب

---

[1] خيثر عبد النور، **المرجع السابق**، ص 288.

[2] ابو القاسم سعد الله، **دراسات في الادب الجزائري الحديث**، ط05، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007 ، ص 118.

[3] صافر فتحية، **حركة الشبان الجزائريين ظهورها وتطورها فيما بين 1900-1930**، المرجع السابق، ص ص146-147.

[4] نور الدين ثنيو، **اشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2015 ، ص95 .

[5] أبو القاسم سعد الله، **دراسات في الأدب الجزائري الحديث**، المرجع السابق، ص118.

الجزائري الراغب في تطوير أفكاره مع العمل على الابتعاد عن الخوض في الأمور السياسية وذلك باعتبارها جمعية ثقافية إصلاحية.

وقد نظمت الجمعية التوفيقية سلسلة من المحاضرات العلمية سنة 1911 على النحو التالي:[1]

جدول رقم(02):محاضرات نظمتها الجمعية التوفيقية سنة1911

المتكلم	موضوع المحاضرات
بليتي	فوائد التعارف
بليتي	القانون الإسلامي العام
قاسمي	الحضارة العربية
صوالح	ملامح العالم الإنساني المعاصر
بوانتكي	الأدب المعادي للإسلام
ايت قاسي	عقوبة الموت
معاش	نابليون مصر

فمن خلال هذه الموضوعات المختلفة التي تطرقت الى مواضيع في التاريخ والحضارة العربية تؤكد الجمعية التوفيقية أهدافها ونواياها ودورها كمنظمة ثقافية ومدى مساهمتها في النهضة الجزائرية إلى جانب الجمعية الرشيدية[2].

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الجمعية التوفيقية حالها حال الجمعية الرشيدية، في نشر وبث روح اليقظة للشباب الجزائريين وذلك من خلال تركيزها على التعليم الفرنسي والعربي والتحرر والتقدم والتوفيق بين الجزائريين والفرنسيين، فبعد إعادة تنظيمها تمكنت من استقطاب عدد كبير من المنخرطين في صفوفها الذين بلغوا بعد بعثها من جديد ازيد من 200 عضو.

3. الجمعية الصديقية:

ظهرت هذه الجمعية بمدينة تبسة عام1913، على يد عباس بن حمانة حيث انشأها هو والشيخ الحاج بكير العنق والعديد من الميزابيين والسنيين الجمعية الصديقية التربية الإسلامية والتعليم العربي والإصلاح الاجتماعي[3].

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية**، ج02، المرجع السابق، ص138.

[2] رابح فلاحي، **جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر 1908-1954**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،2007، ص31 .

[3] عبد القادر عزام عوادي، **المدرسة الصديقية ودورها في النهضة والحركة الإصلاحية بمنطقة وادي ميزاب**، مجلة السياق، م05، ع02، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2020، ص32.

حيث يعتبر الشيخ عباس بن حمانة رئيسها في حين أن الشيخ الحاج بكير العنق هو أمين مالها، اهتمت بتدريس التعليم خاصة تعليم القرآن الكريم والتربية الإسلامية كما كان من حق الدارسين القادمين من بعيد الاستفادة من الإقامة الداخلية وذلك مقابل دفع مبلغ مالي بسيط[1].

يغلب على الجمعية الصديقية الطابع الثقافي وهذا راجع لتنظيمها لتظاهرات ثقافية، كأحياء حملات موسيقية إضافة إلى تنظيم بعض السهرات العربية، وتعد الجمعية من بين الجمعيات التي عرفت انتشار واسع في الجزائر وهذا ما ساعد على بروز النهضة الفكرية في الجزائر[2].

4. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

رغم أن فكرة إنشاء الجمعية تعود إلى سنه 1924 بعد أن نادى لها كل من الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الإبراهيمي، فإن تأسيسها الرسمي كان يوم 5 ماي 1931 بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، والذي يعتبر الحاضن الأكبر لها وذلك بحضور 72 عالم جزائري كان من أبرزهم الشيخ البشير الابراهيمي، الطيب العقبي، مبارك الميلي، وآخرون.[3]

إن كل من احتفال فرنسا بمرور 100 سنة على احتلالها للجزائر، وتدني الوضع التعليمي بالبلاد والظروف الصعبة التي أصبحت عليها الجزائر دفعت بالشيخ ابن باديس والعلامة الابراهيمي و رفقائهم إلى انشائه.[4]

من خلال عقد المؤتمر التأسيسي للجمعية تم انتخاب اعضائها كما يلي:

- ✓ عبد الحميد بن باديس رئيس لها.
- ✓ البشير الابراهيمي نائب الرئيس.
- ✓ الامين العمودي أمين المال.
- ✓ الطيب العقبي الأمين العام المساعد.
- ✓ مبارك الميلي أمين المال.
- ✓ ابراهيم بيوض نائب أمين المال[5].

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 32.

[2] قمير قوادرية، **الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية1939_1990**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة،2014، ص44.

[3] الطيب بوسعد، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية المباركة 1931 1962**، مجلة كلية العلوم الإسلامية، الصراط، السنة العاشرة، ع 16، د م،2008، ص151 .

[4] نور الدين ابو لحية، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما**، ط2 ، دار الانوار للنشر والتوزيع، دم،2016، ص69.

[5] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر**، المرجع السابق، ص 51.

كما جاء قانونها الأساسي على النحو الآتي:

- ❖ الفصل الأول:" تأسست في عاصمة الجزائر جمعية ارشادية تهذيبية، تحت اسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مركزها الاجتماعي بنادي الترقي الكائن ببطحاء الحكومة عند 9 بمدينة الجزائر"
- ❖ الفصل الثاني:" هذه الجمعية مؤسسة حسب نظام وقواعد الجمعيات المبنية بالقانون الفرنسي المؤرخ بجويلية سنة 1901".
- ❖ الفصل الثالث:" لا يسوغ لهذه الجمعية بأي حال من الاحوال ان تخوض او تتدخل في المسائل السياسية"[1] .

تمثلت أهداف جمعية العلماء المسلمين في:

- ✓ القضاء على محاربة الآفات الاجتماعية "الخمر، الميسر، الجهل، البطالة" و العمل بكل ما هو صالح و غير مخالف للقوانين مع فتح النوادي ومكاتب حرة للتعليم الابتدائي[2].
- ✓ إن أول أهداف هذه الجمعية هو تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة الدين الإسلامي أولا وأنها لغة البلاد الجزائرية ثانيا، لذلك عملت الجمعية على استخدام مختلف الوسائل الممكنة لإجبار الإدارة الاستعمارية على إلغاء القرارات والقوانين التعسفية، التي حاولت من خلالها عرقلة التعليم العربي واستبداله بالتعليم الفرنسي[3].
- ✓ العمل على الإصلاح الديني من خلال محاربة مظاهر الفساد والانحلال الخلقي بالإضافة إلى الدفاع عن حقوق المسلمين المهضومة[4].
- ✓ المناضلة من أجل إلغاء مرسوم شوطان الصادر ب 08مارس 1938 الذي ينص على اعتبار اللغة العربية لغة أجنبية ويمنع تعليمها في المدارس والمساجد[5].

إلى جانب دور جمعية العلماء المسلمين الثقافي والإصلاحي نجدها لعبت دور سياسي، فنشاطها السياسي يعتبر عمل يدعم الحركة الوطنية فهي ترى أن من واجبها السياسي هو رفض الاندماج ومحاربة

---

[1] البشير الابراهيمي، **أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، تقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ج01، دار الغرب الإسلامي، دم، 1997، ص 74.

[2] عبد الرحمان شيبان، **من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص18-19.

[3] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 01، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 203.

[4] محمد الجلعود، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واثرها في اللغة والأدب**، جامعة الأزهر، القاهرة، 1394 هـ، ص19.

[5] الصادق دهاش، **قانون8 مارس 1938 وموقف جمعية العلماء المسلمين منه**، مجلة قيس، م05،ع01،2021، ص33.

العنصرية، كما عملت ضمن نشاطها السياسي على تحرير المساجد والأوقاف ورجال الدين والقضاء الإسلامي[1].

استعملت جمعية العلماء المسلمين الصحف كوسيلة شرعية للتعريف بمبادئها ولتحقيق مطالب الجماهير، حيث أن الجمعية أدركت مبكرا الدور المهم الذي تلعبه الصحافة في نشر الوعي وتعزيز الانتماء الحضاري وتنوير الفكر والحفاظ على الدين ومقومات الأمة ولعل من أبرز هذه الصحف نذكر:

- **جريدة المنتقد الدينية:** أول عدد صدر منها يوم الخميس 12 جويلية 1925.
- **جريدة الشهاب:** التي خلفت جريدة المنتقد بعد ان اوقفتها السلطات الاستعمارية ,كان اول عدد لها في 12نوفمبر 1925.
- **جريدة السنة النبوية:** حررها ابن باديس، صدر أول عدد لها في مارس 1933 بالمطبعة الجزائرية.
- **جريدة البصائر:** تعد من أبرز الصحف العربية الجزائرية حيث صدر العدد الأول منها في 27 ديسمبر 1935[2] .

المطلب الثالث : الجمعيات الخيرية

هي الجمعيات التي تهدف الى تقديم خدمات انسانية او تحقيق غرض من اغراض البر والرعاية والنفع والتنمية الاجتماعية، ومن اهم هذه الجمعيات التي شهدتها الجزائر خلال الفترة الاستعمارية ما يلي:

1. جمعية المساعدة:

تعرف أيضا بالجمعية الخيرية الإسلامية تعتبر أول جمعية خيرية تشكلت بالمسيلة وذلك في 18 جانفي1927، وقد حملت كلمة الإسلامية دلالة على الهوية الوطنية للأهالي حيث تشكلت في إطار التكافل الاجتماعي بالفقراء بعد مصادرة الإدارة الاستعمارية جماعة المساجد، ومن بين الأعضاء الناشطين لهذه الجمعية نجد أصحاب النفوذ في الإدارة كالخوجة طالب حسين، وأعيان المدينة مثل صفار العربي وأحمد القلي وآخرون، بدأت الجمعية نشاطها بجمع تبرعات مالية من الأغنياء والتجار وصلت في بدايتها إلى 3000 فرنك فرنسي سنة1927[3].

---

[1] محمد العربي زبيري، **المرجع السابق**، ص204 .

[2] محمد رابح، **صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، مجلة القرطاس، ع06، 2017، ص ص73 -70 .

[3] كمال بيرم، **ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم بالمسيلة، 1954**المجلة التاريخية الجزائرية، ع02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص14 .

2. الجمعية الخيرية الإسلامية :

تعتبر الجمعية الخيرية الإسلامية جمعية بر وإحسان ومن ثمرات إصلاح الطيب العقبي، ويعود الفضل الكبير له في تأسيسها مع بعض أعيان العاصمة أمثال محمود بن ونيس، وبعد انسحاب الهيئة الإدارية للخيرية ترأسها العقبي[1].

كان هدفها خيري بالدرجة الأولى إذ وجهت اهتمام بالمريض والطفل والتعليم وشؤون الأسرة، كما اهتمت بتعليم المرأة الحرفة والخياطة.[2] جاء في جريدة الصراط لسان حال جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين تحت عنوان مشروع خيري أنه تم تأسيس جمعية خيريه إسلامية وأنه هو وقع الاجتماع التأسيسي لهذه الجمعية في اليوم الخامس من رمضان وأنه بعد القاء القانون والموافقة عليه تم انتخاب الهيئة الإدارية.

- **القانون الأساسي للجمعية:**

جاء في نص القانون الأساسي الجمعية ما يلي:

- أولا: " اسعاف المعوزين من الافراد والعائلات ماديا ومعنويا"
- ثانيا:" أعانت عابري سبيل بالجزائر ومساعدتهم على الرجوع إلى أوطانهم[3].

فبنظر إلى قانونها الأساسي نجد أن هدف الجمعية خيري بالدرجة الأولى من خلال تركيزي على تقديم الإعانات والمساعدات لكل محتاج سواء فرض أو عائلة من الناحية المادية والمعنوية بالإضافة إلى إعانة عابر سبيل وتوفير لهم حاجياتهم والتأكد من عودتهم إلى أوطانهم بخير.

- **الهيئة الإدارية للجمعية :**

تم انتخاب أعضائها على النحو الآتي:

- الطيب العقبي رئيسها.
- محمود ابن ونيش نائب أول.
- عباس تركي محمد علي نائب ثاني.
- شريف زهار محمد كاتب عام.
- ابن شلحه محمد نائب الكاتب العام.
- محمد ابن الباي أمين المال.
- زمرلي محمد نائبه.
- رشيد بطحوش نائبه.

---

[1] أحمد مريوش، **المرجع السابق**، ص 288-290.

[2] أحمد مريوش، **مساهمة الحركة الإصلاحية في بناء المجتمع الجزائري المعاصر**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م01، ع03، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2013، ص 79.

[3] **جريدة الصراط**، ع 16، السنه الأولى، صادره بتاريخ 1 جانفي 1934، ص 04.

- يوسف داميرجي مراقبه.
- عيساوي عثمان قاسم عضو مستشار[1].

إذا تطلب الأمر ذلك والغرض من خلال هذه الدورات هو تقييم نشاطاتها السرية وجمع التبرعات ودراسة امكانية توسيع فروع الخيرية وكان يحضر هذه الدورات عدد كبير من المواطنين وأعضاء الجمعيات الأخرى مثل جمعية العلماء المسلمين[2].

كما ذكر أحمد توفيق أن الجمعية كانت تقوم بالتبرع بالأموال التي تجمعها من الحفلات التي تقيمها لفائدة المساكين وإطعام الجائعين بالمطعم الذي اشترته الجمعية، كما أنها تقوم كل يوم اثنين والموافق لعيد الصفحة المسيحية تقوم بحفل جامع كبير في قاعه الماجيستك حيث يقوم صاحبها بسماح لهم باستخدامها ويقوم بإلقاء خطاب على جمع كبير من الناس بجمع الأموال والدعوة إلى عمل الخير مساعدة المحتاجين المساعدة[3].

المطلب الرابع: الجمعيات الفنية والرياضية

1. الجمعيات الفنية:

إن هذا النوع من الجمعيات غالبا ما يكون الهدف من وراء إنشاءه هو نشر الفنون، والعلوم والآداب والحفاظ على العادات واحياء التراث الوطني والابتعاد عن الخوض في المسائل السياسية، إلا أن هذه الأخيرة لم تظهر على يد الجزائريين إلا خلال العقد العشرين وما بعده، وقبل الشروع في ذكر الجمعيات الجزائرية نذكر بعض الجمعيات والتي ظهرت على يد الفرنسيين:

أ. **موسيقية الاتحاد لباب الواد:** هي جمعية موسيقية تأسست في اوت 1877 ليتم تجديدها في ديسمبر 1922، كانت تهدف إلى رفع معنويات الشباب وتدريسهم الموسيقى وتحسين أدائهم في العزف على الآلات الموسيقية[4].

ب. **جمعية الفنون الجميلة والعلوم والأداء:**

هي جمعية فنية علمية أدبية تأسست في 1850 بمدينة الجزائر، هدفها هو نشر الفنون والعلوم والآداب وذلك بواسطة الدروس وتنظيم المعارض، والحفلات الموسيقية، وبعد صدور قرار الجمعيات عام 1901قامت الجمعية بتجديد اهدافها وتكثيف قانونها الاساسي وسجلت بالجريدة الرسمية في 1904/04/13م[5].

---

[1] **المرجع نفسه**، ص 04.

[2] أحمد مريوش، **الطيب العقبي ودوره الإصلاحي في الحركة الوطنية الجزائرية**، المرجع السابق، ص 290.

[3] أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص372 .

[4] محمد قن، علجية مقيدش، **الحركة الجمعوية الثقافية بمدينة الجزائر قبل1901**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، م14 ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2022 ، ص349 .

[5] **المرجع نفسه**، ص345 .

أما بخصوص الجمعيات الفنية التي ظهرت على يد الجزائريين فقد جاء في كتاب أحمد توفيق المدني" الجزائر "أنه توجد ثلاث جمعيات ذات طابع موسيقي منظم بالعاصمة الجزائرية، الجمعية المطربية، والجمعية الجزائرية، والجمعية الأندلسية، كما وجدت جمعية باسم" جوق "بمدينة تلسمان للسيد الحاج العربي بن صاري، وقد حصر هدف الجمعيات في أن مهمتها تتمثل في الحفاظ على التراث:[1]

أ. **جمعية الآداب والتمثيل العربي:**

تم إنشاؤها من طرف مجموعة من المثقفين والطلبة الجزائريين، والمعروفة أيضا بالـ"المهذبة "في 05أفريل 1921 برئاسة الطاهر علي الشريف، حيث قامت بتقديم عدة مسرحيات أهمها:

- مسرحية الشفاء بعد العناء سنة1921 .
- مسرحية خديعة الغرام سنة 1923 بقاعة الاوبرا بالجزائر العاصمة.
- مسرحية بديع سنة1924 [2].

في هذا السياق يمكن الإشارة إلى أن جمعية العلماء المسلمين كان لها دور واهتمام كبير بالمسرح، فنجدها ومنذ تأسيسها سنة 1931 جعلت منه وسيلة للترويج لأفكارها الرافضة للوجود الاستعماري، ويتمثل دورها في هذا المجال بـ:

– تشجيع الكتاب التابعين لها بإنشاء مسرحيات فنية فمن أهم المسرحيات التي قامن الجمعية بعرضهم نجد مسرحية عمر بن الخطاب، مسرحية بلال بن رباح لمحمد عبد الخليفة، فمن الملاحظ أن المسرحيات التي اهتمت بعرضهم ذات طابع ديني، بالإضافة الى ظهور جمعيات و نوادي اخرى نشطت في مجال العرض المسرحي مثل جمعية نادي السعادة بتلمسان التي قامت بتقديم مسرحية"فتح الأندلس[3] .

كما ذكر أبو القاسم سعد الله أهم الجمعيات الفنية التي عرفتها الجزائر والمتمثلة في:

- **جمعية أحباب الفن** : التي تأسست سنة 1933 وذلك لإحياء التراث الغربي، كان رئيسها محمد رحموني وابراهيم العموشي وأحمد بوشمال، كانا عضوين بها ،كانت تقوم بإحياء السهرات الفنية لجمع التبرعات والمال لأبناء مدرسة التربية والتعليم التي كان نشاطها مرتبط بها[4].

شهدت سنة 1936 انشاء جمعيات فنية كجمعية اخوان الأدب في وهران برئاسة الشاعر محمد السعيد الزاهري وجمعية السعاد. بسطيف وذلك من أجل إحياء فن التمثيل العربي، إضافة إلى جمعية محبي الفن بقسنطينة التي ترأسها الفنان محمد النجار، وجمعية المزهر للموسيقى، كان مديرها أحمد رضا

---

[1] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المطبعة العربية، الجزائر،1931 ، ص365.

[2] بن داود أحمد، **نشأة وتأسيس المسرح الجزائري**، مجلة القرطاس، ع02، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، الجزائر2015، ص272.

[3] قاسمي كاهنة، **المسرح الجزائري النشأة والتطور**، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، ع01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2019 ، ص273 .

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج05، المرجع السابق، ص317.

حوحو [1]، وهي جمعية موسيقية وطنية مهمتها خدمة الموسيقى العربية في كافة عصورها، خاصة الموسيقى الأندلسية فحسب أبو القاسم سعد الله أن " الربط بين هذه الجمعيات المختلفة هو تلك المتعة الروحية التي تغذى بها الشعب الجزائري في أيامه الحالكة"[2].

في سنة 1937 تأسست جمعية الشباب الفني في أفريل1937 ، بعد انقسام جمعية احباب الفن تولى رئاستها الشباب الفني اي كل من احمد بوشمال وإبراهيم العموشي وكان الشيخ عبد الحفيظ الجنان كاتبها العام وهو أحد تلاميذ ابن باديس، قامت هذه الجمعية بالاعتماد على الفن والتمثيل والموسيقى لخدمة النهضة العربية الإسلامية في الجزائر من أبرز حفلاتها تلك التي كانت بكلية الشعب بقسنطينة في ماي 1937 و شهدت حضور الكثير من الجزائريين إلى جانب حضور بعض الأوروبيين[3].

2. الجمعيات الرياضية:

تعتبر الجمعيات ذات الطابع الرياضي أسلوب جديد للمقاومة والنضال سلكه الشبان الجزائريين، ويعد هذا النوع من الجمعيات الذي لعب دور مهم وأساسي في غرس القيم الوطنية من خلال استقطاب الشباب وذلك لما تحتويه من أنشطة بدنية رياضية وترفيهية ظاهريا ورمزية نضالية و تحررية في الباطن[4]، و من بين هذه الجمعيات نجد:

أ. جمعية الطليعة:

هي أول جمعية رياضية قامت جماعة النخبة بتأسيسها تكونت من خريجي المدارس الفرنسية فضمت أطباء ومعلمون وكان من أبرزهم الدكتور ابن التهامي ومحمد الصالح بن جلول أما عن أهدافها فتكمن في تكوين الشباب تكوينا سليما واظهار جدارة وقدرة الجزائريين في جميع أنواع الرياضة[5].

ب. جمعية الشبيبة الرياضة :

كان مقرها بجيجل اهتمت بالرياضة وعملت على تشجيعها وتكوين الفرد الجزائري بدنيا، كما كانت من بين الجمعيات المتعاطفة مع جمعية العلماء المسلمين سرا وعلانية[6].

---

[1] بن عزة أحمد، **اللوحة الفنية التشكيلية الجزائرية بين الالتزام وحرية التعبير**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2020 ، ص25 .

[2] أبو القاسم سعد الله، **دراسات في الأدب الجزائري الحديث**، المرجع السابق، ص119.

[3] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج05، المرجع السابق، ص317.

[4] حليم مصطفى، زبيدة بن عويشة، **الجمعيات الرياضية وقيم المواطنة في المجتمع الجزائري**، مجلة الأسرة والمجتمع، م01، ع09 ،جامعة الجزائر02، الجزائر2021، ص317 .

[5] يوسف قنفوذ، **الاسهامات الثقافية لفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين،1938-1927**، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع01، جامعه الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2020 ، ص105 .

[6] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة**، المرجع السابق، ص 274.

وبعد أن ظهر في الجزائر فرع للعب كرة القدم في 07 اوت 1921 تم تأسيس أول فريق رسمي لكرة القدم وتم تأسيس جمعية مولودية الجزائر وهي جمعية رياضية ترأسها محمود بن صيام ليليها تأسيس عدة فرق أخرى منها :

- ✓ النادي الرياضي القسنطيني.
- ✓ عالي معسكر.
- ✓ الاتحاد الإسلامي لوهران[1].

ذكر أحمد مريوش أنه من خلال الدراسة التي قام بها حول الجمعيات والنوادي، من الفترة الممتدة من مطلع القرن العشرين إلى غاية عشية الحرب العالمية الثانية في العمالات الثلاث " قسنطينة – الجزائر–وهران " و الجنوب ،و قد كانت نتيجة الإحصاء الخاصة بالجمعيات كما يلي:

- ✓ عمالة قسنطينة 67 جمعية.
- ✓ عمالة الجزائر 55 جمعية .
- ✓ عمالة وهران 10 جمعيات.
- ✓ الجنوب 11 جمعية.[2]

فمن الملاحظ أن الجزائر ومنذ مطلع القرن 20 عرفت تأسيس العديد من الجمعيات بأنواعها المختلفة " الثقافية، الخيرية ،والفنية، الرياضية "بحيث توزعت هذه الجمعيات على مختلف أنحاء البلاد ونظرا لقلة المعلومات حول بقية الجمعيات والتي لم يتم ذكرها سابقا سنقوم بالإشارة الى بعضها :

- **الجمعية الإسلامية** : تأسست سنه 1937 مقرها باتنة وهي جمعية التربية والتعليم.
- **جمعية إعانة الفقراء**: تأسست سنه 1936 ببسكرة وهي جمعية خيرية تولى تسييرها كل من الدكتور سعدان والشيخ محمد خير الدين.
- **جمعية العندليب** : تأسست سنة 1931 بقالمة، وهي جمعية موسيقية متعاطفة مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- **جمعية مزهر البوني** : تأسست سنه 1931 بعنابة وهي جمعية ثقافية اهتمت بالتعليم والتربية.
- **الجمعية الدينية** : مقرها بالجزائر العاصمة كان رئيسها السيد ابن صيام، تأسست بعمالة الجزائر حيث تم ابطالها بعد إصدار قرار من طرف بريفي الذي نص على منع التعليم الديني بالمساجد إلا أن رئيس هذه الجمعية رفض الامتثال لهذا القرار لعدم ذكر اسم الله في المساجد.[3]

---

[1] قاسمي أحسن، **مدخل حول النشاطات الرياضية الجزائر خلال الثورة التحريرية وقبلها**، مجلة العربي، ع16، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص52.

[2] أحمد مريوش، **مساهمة الحركة الإصلاحية في بناء المجتمع الجزائري**، المرجع السابق، ص83 .

[3] عمار هلال، **أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة**، المرجع السابق، ص273-278.

خلاصة الفصل:

عرفت الفترة الممتدة من 1900 إلى غاية 1939 ظهور العديد من النوادي والجمعيات التي انتشرت عبر مختلف ربوع الوطن، حيث كانت مهمة النوادي بث الروح الوطنية وذلك بنشر التعليم والدفاع عن حقوق الجزائريين وخلق جيل واعي مثقف يدافع عن دينه وأرضه إلى جانب الجمعيات، والتي تمثل دورها هي الأخرى في نشر الثقافة من خلال تشجيع التعليم العربي، إضافة إلى إلقاء المحاضرات باللغتين العربية والفرنسية وتقديم المساعدات وأعمال البر والإحسان، وجعل من الفن والموسيقى والرياضة أسلوب جديد للمقاومة والنضال. كما ساهمت النوادي والجمعيات في تهيئة الأرضية لتشكل الإرهاصات الحركة الوطنية من خلال الأحزاب السياسية التي أسستها.

الفصل الثالث: علاقة النوادي والجمعيات بأقطاب الحركة الوطنية الجزائرية وموقف الإدارة الاستعمارية منها

تمهيد:

إلى جانب الدور الذي لعبته النوادي والجمعيات(التثقيفي التعليمي، الاجتماعي الخيري) نجد أن نشاطها اتسع أكثر ليشمل الحياة السياسية والمساهمة في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية، باتخاذ هذه الأخيرة من النوادي والجمعيات مكان لعقد مؤتمراتها وإلقاء محاضراتها، حيث تم تعريف الحركة الوطنية بأنها "حركة الأشخاص الذين يدركون ضرورة تكوين مجموعة أساسها الروابط العرقية واللغوية والثقافية وغيرها وهي تنطلق من إيديولوجية ترمي إلى تمكين الأمة من حق ممارسة سياسة لا تأخذ في الاعتبار سوى قدراتها الخاصة وترفض كل ما من شأنه الحد من حريتها في العمل" [1].

ويشير أبو القاسم سعد الله أن هناك اختلاف حول بداية ظهور الحركة الوطنية الجزائرية فلبعض يرجعها إلى فاتح العشرينات من القرن العشرين أي الى حركة الأمير خالد 1919 -1923، ونشأة منظمة نجم شمال إفريقيا والبعض الآخر يرجع نقطة انطلاق الحركة الوطنية الجزائرية الى مواجهة الاحتلال من طرف أعيان مدينة الجزائر بزعامة حمدان خوجة و المقاومة التي قادها الأمير عبد القادر، وهذا يعني أنه لا يوجد إتفاق حول بداية هذه الحركة[2].

[1] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج01، المرجع السابق، ص08.

[2] أبو القاسم سعد الله، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830-1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2007، ص97.

المبحث الأول: علاقة الجمعيات والنوادي باتجاهات الحركة الوطنية.

لعبت النوادي والجمعيات دورا فعالا في تحقيق مطالب الحركة الوطنية، وكانت هذه العلاقة في معظم الأحيان مرتبطة بمصالح مشتركة ما بين الطرفين وقد عملت هذه التنظيمات بفتح أبوابها للهيئات السياسية لإقامة الاجتماعات فيها و اتخاذها كمكان لالتقاء رؤساء الأحزاب، حيث تأسست بعض الأحزاب السياسية داخل هذه النوادي.

المطلب الأول: علاقته مع الاتجاه الإدماجي

شهدت الساحة السياسية في الجزائر خلال الفترة التي يمكن حصرها ما بين الحربين العالميين، منظمات أو حركات سياسية ذات وجهات مختلفة، فمنها ما هو وطني ومنها ما هو شيوعي، ومنها ما هو ديني إصلاحي وهناك من كان لها توجه ليبرالي إدماجي، فهذا الأخير هو ذلك التيار الذي اتخذ من الإدماج مع الفرنسيين وسيلة لتحقيق مطالبه وأساسا لبرنامجه، فدعاة الإدماج في البداية برزوا على شكل مجموعة أطلق عليها مصطلح النخبة بعد إعلان فرنسا عن تطبيق قانون التجنيد الاجباري سنة 1912، حيث أن هذا القانون آثارا سخط كل الجزائريين ومن هنا حاولت جماعة النخبة الجزائرية المطالبة ببعض الإصلاحات التي كان الغرض منها حفظ الجزائريين من القوانين التعسفية والمطالبة بالمساواة مع الفرنسيين[1].

مع إندلاع الحرب العالمية الأولى تلاشت جماعة النخبة ومطالبها لتعود وتبرز من مرة أخرى وبمظهر جديد، بعد صدور قانون إصلاحات 4-2-1919م، حيث انقسمت النخبة على نفسها إلى تيارين التيار الأول كانت بالنسبة لهم هذه الإصلاحات خيبة أمل، حيث رفضوا القبول بالجنسية الفرنسية مقابل التخلي عن العقيدة الإسلامية وأنه لا يمكن الحصول على المواطنة دون الاحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية، في حين أن التيار الثاني يرى أنه ليس بالضرورة الاحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية، وقبلت فكرة تجنيس الجزائريين دون قيود أو شروط[2]، و كخطوة أولية برزت فكرة الإدماج من طرف المنتخبين الجزائريين بالمجالس البلدية، لتطور بعد ذلك على يد عدد من المثقفين الجزائريين "النخبة"، حيث كانوا يؤمنون بضرورة التعاون مع فرنسا من أبرزهم نذكر: الدكتور ابن التهامي، والصيدلي فرحات عباس، بالإضافة إلى أعضاء من مجلس الوفود المالية، وموظفون لدى الإدارة الفرنسية[3].

ونتيجة لتقبل جماعة النخبة لإصلاحات 1919 خسروا انتخابات سبتمبر 1919، وفوز الأمير خالد والتفاف الشعب حوله والتضامن معه[4]، بالإضافة وجد الاتجاه الإدماجي نفسه منبوذ من طرف

---

[1] يوسف مناصرية، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919-1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 12.

[2] جمال قنان، **قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر**، الجزائر، ص181.

[3] صلاح العقاد، **الجزائر المعاصرة**، معهد الدراسات العربية الوطنية، القاهرة، 1964، ص26.

[4] محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين**، تر: محمد المعراجي، الأكاديمية الجزائرية، الجزائر، 2008، ص 273.

الحكومة الفرنسية من جهة، ومن جهة أخرى رفض كل من الأوروبيين تجنيس وإدماج الجزائريين باعتبارهم يشكلون خطر على الأقلية الأوروبية في الجزائر ورفض الجزائريين للتجنيس باعتباره يدعو للتخلي عن الدين والقومية العربية الإسلامية الجزائرية[1]، و هكذا بقي جماعة النخبة بمفردهم دون احتواء أي طرف لهم، ولم تفرغ الساحة السياسية لهم إلا بعد أن تم نفي الأمير خالد سنة 1923، والفوز في الانتخابات من نفس السنة، وبعد تعيين موريس فيوليت[2] حاكم عام على الجزائر، انضمت إليه أبرز العناصر الجزائرية من المثقفين بالثقافة الفرنسية، وهذا جعل الجزائريين أكثر ابتعاد عن النخبة وانعدام الثقة بينهم، ومن هنا بدأت الانطلاقة بالنسبة وذلك بتأسيس حركة سياسية سميت بفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين[3].

- **فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين:**

خلال الفترة الممتدة من 1919 إلى غاية 1927 لم يكن هناك جمعية أو حزب رسمي يمثل التيار الإدماجي و مطالبه إلى أن تم تأسيس حركة سياسية في جوان 1927. تأسست في 18 جوان 1927 فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين بدار ولاية الجزائر شارع عنابة مدينة الجزائر، وتم عقد مؤتمرها التأسيسي في 11 سبتمبر 1927م والمكونة من ثلاث فيدراليات مقسمة، كما يلي:

- فيدرالية قسنطينة يرأسها الشريف سيسبان.
- فيديرالية في عمالة وهران يرأسها بن عودة باش تارزي.
- فيدرالية بعمالة الجزائر رئيسها زروق محي الدين.[4]

من بين هذه الفيدراليات الثلاث كانت فيدرالية قسنطينة أكثرها تمثيلا ولقد تعاقب على رأستها كل من المحامي شريف سيسبان ثم الدكتور محمد الصالح بن جلول و أخيرا الصيدلي فرحات عباس[5].ومن الناحية القانونية، تعتبر هذه الاتحادية جمعية عادية وليست حزب سياسي ورسمي، حيث ضمت المنتخبين فقط والذين يعتبرون نتاج التعليم الفرنسي أغلبهم من الأطباء المحاميين والصيدلة[6].

---

[1] يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 73.

[2] كان حاكم عاما على الجزائر سنة 1924 عمل مع ليون بلوم في مشروع منح الجنسية الفرنسية لحوالي 20ألف مواطن من الجزائريين المثقفين مع احتفاظهم بالشخصية الإسلامية، رحب جماعة النخبة بهذا المشروع في حين رفضه مصالي الحاج لأنه رأى فيه أداة جديدة للاستعمار، ينظر:

Benjamin Stora**, messali hadj (1898-1974)**, Editions L'Harmattan , Paris, p144.

[3] يوسف مناصرية، **المرجع السابق**، ص 13.

[4] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، **المرجع السابق**، ص 323.

[5] بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط02، دار الشاطبي للنشر والتوزيع، الجزائر،2012، ص78.

[6] الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 19.

تمثلت مطالبها في:

- المناداة بتمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي.
- المساواة في المعاملة والضرائب في الوظائف الإدارية بين الجزائريين والاوروبيين.
- المساواة في الخدمة العسكرية.
- إلغاء الإجراءات المعرقلة للجزائريين في الهجرة إلى فرنسا، خاصة العمال[1].
- إلغاء قانون الأهالي والقوانين التعسفية.
- تطوير الثقافة والتعليم بين الأهالي.
- تطبيق القوانين الاجتماعية على الأهالي المسلمين.
- تنظيم انتخابات حسب قانون 1919، وانتخاب المجالس العمالية والمالية.
- تطبيق التشريع العام للجزائر والمساواة في الأجور والمنح [2].

تمثل هدف الاتحادية" الفيدرالية" في الإدماج التدريجي تحت قيادة النخبة المختارة من المثقفين المتأثرين بالحياة الفرنسية وتجنيس جميع الجزائريين دون تمييز، حيث أيدت جميع الشخصيات التابعة لها فكرة الاندماج وتشجيعه من أبرزهم ابن جلول، ابن التهامي، فرحات عباس، الحكيم سعدان[3].

و أمام وصول الجبهة الشعبية[4] للحكم في فرنسا، برئاسة ليون بلوم[5]، قرر إعطاء الجنسية الفرنسية لبعض الجزائريين المثقفين دون التخلي عن أحوالهم الشخصية الإسلامية[6]، وذلك راجع إلى أن مطالب دعاة الإدماج اتسمت بالاعتدال حيث أدرك بلوم بأن مطالب النخبة في الجزائر لن تتجاوز المساواة السياسية، فأصدر مشروعه الذي عرف بمشروع بلوم فيوليت هدفه حرمان الشعب الجزائري من ممارسة حقوقه السياسية ومنع الحركة الوطنية من التطور ومحاولة منه لضم أغلبية المتعلمين والمثقفين

---

[1] يوسف مناصرية، **المرجع السابق**، ص 14.

[2] الجيلالي صاري، محفوظ قداش، **الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900-1954**، تر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 21.

[3] صلاح العقاد، **المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر**، ط 06، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1993، ص 293.

[4] الجبهة الشعبية هي تحالف وتكتل من أحزاب اليسار الفرنسي، وهم الحزب الشيوعي الفرنسي و الحزب الاشتراكي والكونفدرالية العامة للعمال، والحزب الراديكالي الاشتراكي، ينظر: عبد الحميد زوزو، **الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1917-1939**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 69.

[5] كاتب و رجل دولة فرنسي، من مواليد 1872 بدأ نضاله الى جانب جانجوريس في العشرية الأولى من القرن العشرين ترأس حكومة الجبهة الشعبية 1936-1937، ينظر: محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الاول**، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص 25.

[6] جوان غيليسي، **الجزائر الثائر**، تع: خيري حماد، دار الطليعة، بيروت، 1961، ص 36.

المؤيدين للاندماج[1]، إلا أن هذا المشروع باء بالفشل بسبب معارضة المستوطنين لتطبيقه، وكان ذلك بمثابة خيبة أمل للجزائريين المخلصين للثقافة الفرنسية وكان رد فعل ابن جلول مهاجمة الإدارة الفرنسية، و طالب من المنتخبين الجزائريين الاستقالة إن لم يتم التصويت على المشروع وتطبيقه[2].

ففي مجال الصحافة، نجد أن دعاة الإدماج، اتخذوا في صحيفتهم التقدم[3] وسيلة لإعلان مطالبهم والترويج إليها، وهي نفس المطالب التي سبق ذكرها في مطالب الفيدرالية، وهذا يعني أن مطالبهم لم تتغير، مما يعني أنهم لا زالوا محافظين على مطالبهم، و التي يمكن حصرها في تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين الجزائريين والأوروبيين، كما اتخذت الفيدرالية أيضا من إرسال الوفود وسيلة للترويج لأفكارهم الادماجية، ففي 14 نوفمبر1927م قامت بإرسال وفد يتكون من 30 ليبرالي نحو فرنسا لكي يضع مطالب الفيديرالية مباشرة أمام الحكومة الفرنسية برئاسة صالح سي هني إلا أنهم عادوا للجزائر دون تحقيق نتائج إيجابية[4].

بلغ التيار الاندماجي. ذروته سنة 1936 وعمل على إدخال بعض المطالب الجديدة، كإصلاح القضاء الإسلامي، والزيادة في عدد المدارس، و فصل الدين عن الدولة، وذلك كان نتيجته وقوع حوادث قسنطينة سنة 1934[5]، ومن الملاحظ أنه ورغم إدخال بعض التغييرات البسيطة في مطالب هذا التيار خلال فترة الثلاثينات إلا أنه ظل يعمل ضمن الإطار الفرنسي ولم يخرج من دائرة المسائل السياسية والاجتماعية والثقافية[6].

رغم الجهود التي بذلها جماعة النخبة "نواب الإتحادية" لتحقيق آمالهم العريضة، والتي كانت معلقة على الجبهة الشعبية ومشروع بلوم فيوليت، إلا أنها تبعثرت وباءت بالفشل، حيث كانت سنة 1937 بداية الشعور بالمرارة والفشل لدى النخبة، فقد ذكر أبو قاسم سعد الله، أن فرحات عباس لخص أسباب هذا الفشل في :

---

[1] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الاول**، المرجع السابق، ص ص24-25.

[2] صلاح العقاد، **المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر**، المرجع السابق، ص295.

[3] صدرت بالجزائر العاصمة في 25ماي 1923، أسسها بلقاسم ابن التهامي وهي جريدة أهلية نصف شهرية مزدوجة الإصدار، ينظر: زهير إحدادن، **المرجع السابق**، ص49.

[4] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 02، المرجع السابق، ص ص356-357.

[5] حوادث قسنطينة هي حوادث وقعت بين اليهود و الجزائريين في 03 و 05 أوت 1934 و استمرت الى غاية 24 اوت 1934، و كان سببها أن يهودي يدعى إيلي خليفة شتم المسلمين أثناء مروره بجامع سيدس الأخضر بقسنطينة، وكان رد فعل المسلمين عنيف نتج عنه قتلى و جرحى من الطرفين، ينظر: أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري**، ج 01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 170، ينظر أيضا: يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين**، ج02، المرجع السابق، ص 73.

[6] عبد الحفيظ بو عبد الله، **الطرح الاندماجي في الجزائر الجذور و التطور**، مجلة الحكمة، م 01، ع 02، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2013، ص ص177-178.

- ظن جماعة النخبة بأن زعماء فرنسا الذين اجتمعوا حولهم كانوا يمثلون الثورة الفرنسية ويعملون جاهدين اعلى تحرير الشعوب المستعمرة.
- تعاون المعمرين على قيادة الباشوات والمرابطين ضد النخبة[1].

ومن الأسباب الأخرى التي كانت سبب في فشل المشروع الإدماجي، هو رفض المجتمع له رغم التسلط الاستعماري على الجزائريين، والسياسة التي انتهجتها الإدارة الفرنسية بغية تحطيم الشعب، إلا أن العائلة الجزائرية بقيت محافظة على قيمتها الإسلامية والتي كانت تنظر للتجنيس نظرة سلبية لأنه يتعارض وشخصها، حيث كان الشاب الجزائري يعتقد أن الحصول على الجنسية الفرنسية بمثابة ردة عن الدين[2].

اجتمع أعضاء فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين حول جمعيات طلابية ونقابية والنوادي، أين تتم اللقاءات من أجل التسلية والتثقيف وإلقاء المحاضرات وإقامة الاجتماعات[3]. حيث كان للاتجاه الإدماجي علاقة بهذه الجمعيات والنوادي:

كانت علاقة جماعة النخبة بجمعية العلماء المسلمين متذبذبة وغير مستقرة، حيث أن الطابع التعاوني بينهم يسير حسب التقلبات السياسية والأزمات التي تمر بها البلاد، وهذا راجع إلى اختلاف مبادئهم وأفكارهم[4]، فالعلماء يعملون من أجل نشر التوعية دينيا وثقافيا، والنواب يعملون على نشر السياسة، فبالرغم من الاختلاف الكبير بينهم في وجهات النظر، فإن العلماء يرون في النواب جماعة النخبة أحسن النصاح في السياسة، وفي نفس الوقت يجد النواب في تقربهم من العلماء أكبر مقدار من الشهرة والتأييد، فحسب عبد الحميد زوزو فإن العوامل التي أدت إلى تقارب الاتجاهين يعود إلى" تقارب طبقتيهما الاجتماعية وتشابه ميزتهم الخاص للأشياء، و وحدة الوسائل التي يرونها أفضل لبلوغ الأهداف[5].

ومن الأسباب الأخرى التي جعلت كل من فيدرالية المنتخبين وجماعة العلماء المسلمين في علاقة تقارب و أكثر ودية، هو التفاهم الكبير الذي حدث خلال أحداث 03-05 أوت1934 ، والتي وقعت بين الجزائريين المسلمين و يهود مدينة قسنطينة، حيث أن كل من الدكتور ابن جلول و ابن باديس، وقفوا لتهدئة الأوضاع وإخماد الفتنة المشتعلة منذ سنوات، حيث شارك العلماء والنواب في الاجتماع بمسجد المدينة، وتعاون الجميع من أجل العمل على تهدئة نار الحقد والغضب لتكتسب في ما بعد، فيدرالية

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 03، المرجع السابق، ص73.

[2] عبد الحفيظ بو عبد الله، **المرجع السابق**، ص 182.

[3] الجيلالي صاري، محفوظ قداش، ال**مرجع السابق**، ص 16.

[4] عبد الحفيظ بو عبد الله، **علاقة جماعة المنتخبين بتيارات الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1927-1937**، المجلة التاريخية الجزائرية، م06، ع 01، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2022، ص 1019.

[5] عبد الحميد زوزو، **الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939**، ط 02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 136.

المنتخبين ود جمعية العلماء المسلمين خلال الأحداث وبعدها. أشادت الجمعية بدور ابن جلول من خلال مشاركتي في إعادة طمأنينة للمدينة[1]، ساندت الجمعية العلماء المسلمين جماعة الفيدرالية في انتخابات المجالس العمالية بدائرة باتنة وكان الدكتور سعدان أحد أعضاء الفيدرالية من المترشحين. ويذكر الشيخ محمد خير الدين بهذا الصدد أنه حضر وفد من الجمعية من النواب المسلمين لعمالة قسنطينة برئاسة الدكتور ابن جلول، لمساندة الدكتور سعدان للوقوف إلى جانبه، وذكر بأنه كان مع الدكتور سعدان لاستقبال النواب، وأنه بسبب هذه المساندة قامت عصابة مسلحة بالاعتداء عليهم خلف هذا الاعتداء جرحى من بينهم الشيخ محمد خير الدين، والدكتور سعدان[2].

لتجتمع جمعية العلماء المسلمين وفيدرالية النواب من جديد من أجل توحيد الصفوف من خلال عقد مؤتمر إسلامي جزائري في عام 1936، انطلقت فكرة عقد هذا المؤتمر من قسنطينة فهناك. من نسبه الشيخ عبد الحميد بن باديس والبعض الآخر نسبها للدكتور محمد الصالح بن جلول زعيم فيدرالية عمالة قسنطينة فبعد طرحها من طرف ابن جلول رحبا ابن باديس بها والذي اقترح توسيع الاجتماع حتى يشمل العمالات الجزائرية الثلاثة الجزائر وهران، قسنطينة. ولما انطلقت الفكرة كانت من قسنطينة وكان لنادي الترقي محور نشاطه[3].

وكان لعناصر النخبة الإدماجية تدخلات خلال جلسات المؤتمر، وقام ابن جلول بإبراز أهداف المؤتمر وأهميته، حيث ألقى كل من ابن التهامي وفرحات عباس خطاب ومن رجال جمعية العلماء المسلمين، ألقى خطاب ابن باديس والإبراهيمي والعقبي، ومن المطالب التي خرج بها المؤتمر هي:

- إلغاء القوانين الاستثنائية المطبقة في الجزائر.
- توحيد الهيئة الانتخابية بالجزائر يشترك فيها الجزائريون والمستوطنون
- إعطاء الجنسية الفرنسية للجزائريين دون تخليهم عن أحوالهم الشخصية الإسلامية[4].

كثيرة هي المحطات التي جعلت من علاقة النواب بالعلماء تبدو في أحسن أحوالها إلا أن هذا لا يعني أنهم على وفاق دائم بل العلاقة بينهم فرضتها المصلحة فكل منهما انتظر دعما معنويا من الآخر.

و فيما يخص علاقة الفيديرالية بجمعيات ونوادي أخرى نجد أن هذه التنظيمات من أهم وسائل عمل فيدرالية المنتخبين حيث أنها قامت بالعديد من التجمعات في النوادي التابعة لها، وركزت على إلقاء المحاضرات بغية توصيل وترسيخ أفكارها في الجمعيات والنوادي لها الفضل الكبير في تزايد نشاط الفيدرالية، خاصة في الثلاثينات، فمن الجمعيات التي أشرفت على تأسيسها نجد جمعية الطليعة وجمعية

---

[1] محمد بكار، **علاقة جمعية علماء المسلمين بنواب فيدرالية المنتخبين المسلمين لعمالة قسنطينة 1931-1936**،جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، د س، ص03.

[2] محمد خير الدين، **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**، ج01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س، ص 285.

[3] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر1954**، دار البعث، الجزائر، 1985، ص135.

[4] صفصاف هواري، صافر فتيحة، **المرجع السابق**، ص211.

الأخوة الجزائرية عام 1922 ومن النوادي أسست الفيدرالية نادي الإقبال عام 1919 في جيجل والذي تميزت شعاراته بالولاء لفرنسا، كما أنها تأسست بنادي الترقي وفيه طرحت مطالبها وألقت معظم محاضراتها به فقام بفتح أبوابه لتأسيسها والترويج لها[1].

المطلب الثاني: الاتجاه الاستقلالي

يتمثل هذا الاتجاه في نجم شمال افريقيا وقد تعرض هذا التنظيم إلى الحل لعدة مرات تحت مسميات مختلفة منها " نجم شمال إفريقيا المجيد" و " إتحاد مسلمي شمال إفريقيا " وأخيرا حزب الشعب الجزائري ،وهو ذلك التيار الذي لا يفكر الا في مصير الشعب الجزائري و يهدف الى تحقيق الاستقلال التام[2].

يعتبر نجم شمال افريقيا في بدايته نقابة عمالية تجمع بين المهاجريين العمال لشمال افريقيا. فان المؤرخون يجمعون على ان ميلاده كان في فرنسا وكان الهدف منه تأسيسه يتمثل في العمل من اجل حماية حقوق شعوب شمال افريقيا[3]، والدفاع عن المصالح المعنوية و المادية وتثقيف أعضائه وكان الهدف الحقيقي للنجم هو تحقيق استقلال افريقيا الشمالية كلها[4].

ظهر هذا الحزب سنة 1926.رغم اختلاف المؤرخين في تحديد تاريخ تأسيسه بالضبط حيث هناك من يرجع ظهوره الى سنة 1924 عندما زار الأمير خالد فرنسا. بينما يذهب محمد قنانش إلى أن التاريخ الحقيقي لتأسيس النجم هو 20 جوان 1926[5] وقد أنشئ على يد جماعة من أهالي افريقيا الشمالية وكان أكثرهم من الجزائر وقد أعلن عن الأمير خالد رئيسا شرفيا له أما الرئاسة الفعلية للحزب فقد أسندت إلى المناضل الحاج " علي عبد القادر" وكان مصالي الحاج[6]، يشرف على الأمانة العامة[7] .

---

[1] يوسف قنفوذ، **المرجع السابق**، ص105.

[2] Messali hadj**, le probléme algérien appel aux nations unies**, IMP. Du château-D'eau, paris, (sans date), p 23.

[3] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المرجع السابق، ص71.

[4] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج 02، المرجع السابق، ص372.

[5] محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين1919-1939**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،1982، ص 36.

[6] ولد في 12 ماي 1898 بتلمسان مناضل من أجل استقلال الجزائر، أسس سنة 1926 نجم شمال إفريقيا بفرنسا و بعد حله سنة 1936 أسس حزبا جديدا باسم الشعب الجزائري سنة 1937ة و بعد الحرب العالمية الثانية تم تأسيس حزب حركة من أجل الانتصار الحريات الديموقراطية و الذي يعتبر امتداد لحزب الشعب ليتم حله بعد الأزمة التي وقعت فيه تم تأسيس جبهة التحرير الوطني، توفي في 3 جوان 1974 في فرنسا ونقل جثمانه غلى الجزائر، ينظر:

Mohamed chérif ould el Hocine**, éléments pour la mémoire De l'organisation spécial(OS)1947 à l'indépendance de l'algérie le 5 juillet 1962**, Casbah Editions, Alger, 2009, p 05.

[7] مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة للنشر و التوزيع، قسنطينة، د س، ص ص34-35.

يعتبر نجم شمال افريقيا اول حركة سياسية جزائرية منظمة تنظيما حزبيا عصريا بجميع مؤهلاته. وقد ناد بالاستقلال التام[1]حيث جاء في جريدة الإقدام[2] في ديسمبر 1927 بأن هدف النجم هو العمل من اجل استقلال دول المغرب العربي الثلاثة تونس والجزائر والمغرب[3] .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة المركزية للنجم تأسس يوم 2 جويلية 1926برئاسة السيد الحاج علي عبد القادر الذي كان مناضلا بارزا في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي . ان النجم كان منذ تكوينه عبارة عن فرع للحزب الشيوعي الفرنسي و الشيوعين لم يكن يهمهم استقلال الجزائر بقدر ما يهمهم خدمة المصالح الشيوعية [4]كما ان جانب اللجنة المركزية كان للنجم قانون أساسي يهدف الى مساعدة مسلمي الشمال الافريقي على الحياة في فرنسا حيث طالبوا بكامل حقوقهم ومطالبهم تتلخص في إحدى عشرة نقطة :

1) إلغاء قانون الانديجينا مع جميع توابعه.
2) حق الانتخاب والترشيح في جميع المجالس ومن بينها البرلمان الفرنسي بنفس الحق الذي يتمتع به المواطن الفرنسي.
3) نفس الحقوق و الواجبات الفرنسية فيما يخص الخدمة العسكرية[5]
4) إلغاء تام لجميع القوانين الاستثنائية والمحاكم الزجرية، والمجالس الجنائية، والمراقبة الإدارية، وذلك بالرجوع إلى القوانين العامة.
5) إدراك المسلمين الجزائريين لجميع الرتب المدنية والعسكرية من دون تميز، ما عدا الكفاءة والمهارة الشخصية.
6) التطبيق التام لقانون التعليم الإجباري مع حرية التعليم لجميع الأهالي.
7) حرية الصحافة والجمعيات.
8) تطبيق قانون فصل الدين عن الحكومة فيما يخص الدين الإسلامي.
9) تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الأهالي.

---

[1] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، **المرجع السابق**، ص 119.

[2] أصدرها الأمير خالد بن عبد القادر الجزائري سنة1919، كان شعارها الإقدام– الإسلام وكانت لسان حال الدفاع عن مصالح الشمال الإفريقي توقفت عام 1923 ثم عادت للصدور مرة أخرى سنة 1925، ينظر: خليل محمود الصمادي ، **المرجع السابق**، ص 20.

[3] عبد الحميد زوزو، **الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، المرجع السابق، ص 71.

[4] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المرجع السابق ،ص ص71–72.

[5] محفوظ قداش، محمد قنانش، **نجم شمال إفريقيا 1926–1937 وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية ، د م، 2013، ص 52.

10) الحرية التامة للعمال، الأهالي بالسفر إلى فرنسا أو إلى الخارج من غير إجراءات استثنائية.
11) تطبيق جميع قوانين العفو الماضية، والآتية على الأهالي، مثل غيرهم من المواطنين[1].

وبدأت تتضح ثورية النجم، وذلك بحضور أعضاء منه إلى مؤتمر بروكسل[2]. الذي تم فيه تقديم مطالب النجم من طرف مصالي الحاج كمندوب للنجم وممثل للجزائر في المؤتمر يمكن تلخيصها في:

- استقلال الجزائر.
- إنشاء جيش وطني وبرلمان وطني جزائري.
- مصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة التي هي تحت أيدي الكولون والشركات الأجنبية.

وهكذا، نجد الحزب يسعى لتدويل القضية الجزائرية[3].

وبعد النشاط المتواصل لمصالي الحاج، قائد الحزب، قامت فرنسا بحل الحزب في 20نوفمبر 1929م. واعتبرت نشاط النجم بأنه يمس بالسيادة الوطنية لفرنسا، ولجأ مصالي وزملاءه في النضال إلى العمل في السر إلى غاية 1933[4]، ولإعطاء نجم شمال إفريقيا غطاء سياسيا، قام أعضاؤه بتأسيس حزب جديد كبديل له في مارس 1934، أطلق عليه اسم "نجم شمال إفريقيا المجيد"، وقد جاء في برنامج الحزب بعد إعادة تكوينه مجموعة مين المطالب لا تختلف عن مطالب عام 1927 المتعلقة بالاستقلال التام وإجبارية التعليم باللغة العربية، واعتبارها اللغة الرسمية، لكن النشاط المتصاعد للحزب الم يلقى ترحيب من قبل إدارة الاحتلال فقامت بالضغط عليه لإضعافه [5]،حيث قامت السلطات تم الفرنسية باعتقال مصالي الحاج عام 1934، وبعد خروجه من السجن إعادة تكوين الحزب. وقد عرف ب "لجنة التجمع الشعبي" وذلك في 1935. ومع استمرار حملة الضغوط تلك من قبل السلطات الاحتلال، اضطر أعضاء الحزب مواصلة نشاطهم تحت اسم جديد هو" الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا" وذلك في فيفري 1935، واستمر الحزب بنفس البرنامج، إلا أن السلطات حاولت اعتقاله مرة أخرى، مما دفعوه إلى الفرار نحو سويسرا سنة 1935[6].

---

[1] محمد قنانش، **المرجع السابق**، ص ص37-38.

[2] انعقد ببلجيكا من 10-14 فيفري1927 حيث كان هذا المؤتمر أكبر حدث سياسي في تلك الفترة وقد حضره ممثلي نجم شمال إفريقيا من الجزائر مصالي الحاج و من تونس الشاذلي خير الله وقدموا مطالبهم، كانت الغاية من ورائه هو التنديد بالاستعمار، ينظر: نزار المختار، **وحدة المغرب العربي الفكرة و التطبيق 1918**-1958، الدار التونسية للكتاب، تونس،2011،ص 49.

[3] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، **المرجع السابق**، ص ص127-128.

[4] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص ص289-290.

[5] محمد شبوب، **تطور الاتجاه الاستقلالي في الجزائر من 1926-1936**، مجلة عصور، ع26-27 ، جامعة شلف، الجزائر، 2015، ص330.

[6] مومن العمري، **المرجع السابق**، ص ص38-39.

وفي 26 جانفي 1937 تمكن الحاكم العام للجزائر لويو من الحصول على مرسوم من حكومة الجبهة الشعبية يقضي بحل حزب نجم شمال إفريقيا [1]وبعد إصدار القرار بحله قدم مصالح اجو عبد الله فيلالي بتاريخ 11-3-1937م إلى محافظة الشرطة خبرا بتأسيس حزب سياسي يدعى" حزب الشعب الجزائري". وقد احتفظ حزب الشعب على هيئته الإدارية والتنظيم الهيكلي.[2] الذي كان منبعثا في عهد نجم شمال إفريقيا، لكنه أدخل بعض التعديلات الجزئية على برنامج حزبه الجديد. فقد وضع ميثاقا اقتصاديا وأصبح يركز على التجارة والفلاحة والإسلام. ولعل الهدف الرئيسي في من هذا التغيير. هو منافسة جمعية العلماء والحصول على دعم التجار البرجوازيين، وفسح المجال لجميع الفئات أن تشارك في حزبه، وبذلك يكون لهذا الحزب قاعدة شعبية عريضة وخاصة في الجزائر. الذي أصبح يتنافس فيها مع الأحزاب ذات القاعدة الاجتماعية والعريضة [3]ولقد رفع حزب الشعب عدة شعارات تعبر عن اتجاهاته ومبادئه، أهمها لا للاندماج ولا للانفصال ولكن تحريره، قام حزب الشعب الجزائري بنشاطات كثيرة ما بين 1937-1939 وتمثلت هذه النشاطات في توزيع المنشورات و نشر المقالات في جرائده[4] : الشعب و البرلمان الجزائري الأمة[5].

أما فيما يخص برنامجه، كان عبارة عن إعادة إحياء لمجموعة من المطالب السياسية والإدارية والاجتماعية التي كان النجم قد تقدم بها في 20 جوان 1936 إلى الوزارة الداخلية الفرنسية، ويمكن معرفة مضمون برنامج الحزب من خلال ما جاء في جريدة الأمة الصادرة في 1938. والذي يتضمن ما يلي:

1. إلغاء قانون أهالي وكافة القوانين الاستثنائية.
2. تأمين الحريات الديمقراطية.
3. التفريق بين السلطات التشريعية والتنفيذية و القضائية.
4. تخفيض الضرائب.
5. منع الفائدة على قروض الموسم للفلاحين والتجار.
6. تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية.

---

[1] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص301.

[2] أحمد خطيب، **المرجع السابق**، ص ص219-220.

[3] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص 301.

[4] محفوظ قداش، محمد قنانش، **حزب الشعب الجزائري 1937-1939 وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، أواذنية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2013، ص133.

[5] تأسست صحيفة الأمة في أكتوبر1930 كان تبر لسان حال لحزب الشعب الجزائري و الدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين و المغاربة والتونسيين لعب دورا كبير في ضم الجزائريين و التفافهم حول برنامج نجم شمال إفريقيا، ينظر: محفوظ قداش، محمد قنانش، **نجم شمال إفرقيا**، المرجع السابق، ص 77.

في حين تمحور البرنامج السياسي لحزب الشعب منذ تأسيسية حول أربعة أهداف رئيسية:

- معارضة ربط الجزائر سياسيا بفرنسا، وهو ما يسمى بالاندماج أو الفرنسة.
- معارضة مشروع بلوم فيوليت.
- النضال من أجل تحقيق سيادة واستقلال الدولة الجزائرية.
- محاربة الاستعمار المحلي والعالمي بكل أشكاله وصوره [1].

ويمكن القول بأن حزب الشعب الجزائري ونجم شمال إفريقيا أنه ما كان وجهان لعملة واحدة، بحيث شكل تيارا وطنيا ثوريا اختلف في توجهاته عن بقية الحركات الوطن الاخرى[2] .

أما فيما يخص علاقة التيار الاستقلالي بالنوادي والجمعيات الخيرية والرياضية، وذلك بهدف نشر أفكاره حيث نجد أن نجم شمال إفريقيا نشط في تلمسان بشكل سري ابتداء 1933، واستغل الشباب النوادي والجمعيات كنادي السعادة الذي تأسس سنة 1930. وجمعية أحباب الكتاب، التي تأسست سنة 1927 من أجل الإلتقاء ومناقشة الأخبار التي كانوا يطالعونهم في جريدة الأمة ومختلف أخبار حركة النجم في فرنسا وزعمائها. ويبدو أن الحياة الثقافية التي كانت تعرفها تلمسان خاصة كثرة الجمعيات والنوادي ساعدت على انتشار جريدة الأمة وفكرها الاستقلالي[3].

وقد كان أول لقاء مباشر بين قادة نجم شمال إفريقيا وممثلي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شهر جويلية 1936. حيث حاول زعماء النجم إقناع العلماء بالتخلي عن مشروع بلوم فيوليت الداعي إلى إدماج النخبة [4] وقد واجه نجم شمال إفريقيا بتحسر دعم الجمعية العلماء لسياسة إلحاق الجزائر بفرنسا.

من خلال مشروع بلوم فيوليت وقد حاول تغيير موقف جمعية العلماء حيث وجهت رسالة بأنه مشروع يهدد وحدة الشعب الجزائري [5]وبحسب ما أصدرت صحافة النجم بشأن علاقة النجم مع جمعية العلماء أنه حاول كسب العلماء وحرص على ربط علاقة طيبة بهم حتى في الظروف التي يشتدها فيها الجدل بينهما حول مشروع بلوم فيوليت[6].

وبعد أن حل عن نجم شمال إفريقيا وفي 26 جانفي 1937 جعل هذا الحزب يجتمع تحت مظلة جمعية العلماء المسلمين، ولعل ذلك يدل على أن العلماء سعوا إلى التقارب وأحيانا الانضمام إلى جميع الأحزاب لنشر أفكارهم ومبادئهم دون الدخول في صراع ظاهر مع السلطات الفرنسية [7] كما أن أعضاء

---

[1] أحمد خطيب، **المرجع السابق**، ص ص230-233.

[2] مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 42.

[3] محمد مكاوي، **المرجع السابق**، ص 92.

[4] عبد الحميد زوزو، **الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، المرجع السابق، ص133.

[5] محفوظ قداش، محمد قنانش، **نجم شمال إفرقيا**، المرجع السابق، ص 110.

[6] عبد الحميد زوزو، **الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، المرجع السابق، ص136.

[7] مازن صلاح مطبقاني، **المرجع السابق**، ص ص146-147.

جمعية أحباب الأمة [1] انخرطوا في الجمعيات والنوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية والكشافة الإسلامية، وبذلك خلق مناخ فكري جديد، ففي عمالة وهران مثلا تمكنوا من السيطرة على النادي الأدبي في مستغانم ونادي الرجاء في تلمسان ونادي الإيمان في غليزان[2].

أما عن علاقة جمعية العلماء بحزب الشعب، فقد ربطتها عدة علاقات سادها التنسيق والتشاور تارة والتنافس الداخلي والخارجي تارة أخرى فضلا عن الدور الذي لعبته الجمعية في تربية أعضاء حزب الشعب والذي كان له الدور الريادي في الحركة الوطنية وكانت اللقاءات الودية المبنية على التشاور تتم بين رئيس حزب الشعب مصالي الحاج ورؤساء الجمعية وأعضائها القياديين مثل الشيخ عبد الحميد بن باديس و الشيخ البشير الإبراهيمي[3] وعموما في إن العلاقة بين التيارين المختلفين كان يجمعهما هدف مشترك ويوحد أعمالها ونشاطاتها عدو واحد يتربص بالجميع[4].

وعن علاقة هذا التيار مع جمعية طلبة شمال إفريقيا[5] يمكن القول بأنهم بدأت في الثلاثينات وتبرز بوضوح من خلال الصلة الوطيدة التي ربطها بعض الطلبة مع النجم ورئيسه مصالي الحاج، وهذا بصفة فردية أو كأعضاء في أحزاب مغاربية، أو ممثلين لأحزابهم. وليس بصفتهم كأعضاء لجمعية الطلبة، وهذا يدل على أن الأحزاب السياسية بدأت تتقرب وتتغلغل في صفوف الطلبة من أجل تجنيدهم في العمل السياسي مبكرا[6].

وقد كان احتكاك الجمعية كبير بنجم شمال إفريقيا، الذي كان يعمل على الاقتراب من الطلبة، لذلك أقام حفلا للطلبة في شهر جويلية 1926، كما حضر هؤلاء مختلف تجمعاته النجم خلال شهر

---

[1] وجدت فكرة تأسيس هذه الجمعية منذ إصدار جريدة الأمة التي كان شعارها: "جريدة الأمة تدافع عنكم" وبعد إصدار مرسوم نص على حل النجم تجمع الوطنيون خلف هذه الجمعية وأصبحت توجههم و تقف خلفهم واستمر نشاطها إلى ما بعد تأسيس حزب الشعب، ينظر: أحمد خطيب، **المرجع السابق**، ص ص215-216.

[2] **المرجع نفسه**، ص 119.

[3] علي غنابزية، **علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1936-1954** ، مجلة المصادر، ع21، المركز الجامعي، الوادي، د س، ص 65.

[4] **المرجع نفسه**، ص 80.

[5] تعود جذور نشأتها إلى العشرية الأولى من القرن العشرين على يد مجموعة من جمعيات طلابية من المغرب العربي (تونس ، الجزائر، المغرب)و أعلنوا خلال شهري نوفمبر و ديسمبر 1927 بدعم من حزب نجم شمال إفريقيا، اهتمت هذه الجمعية في البداية بربط و تضامن بين طلبة المغرب العربي فيما بعد بدأت تدخل في الأمور السياسية، ينظر: محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي من خلال قرارات المؤتمر الحادي عشر لجمعية الطلبة المسلمين الشمال –الأفارقة**، مجلة المصادر، ع 11، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وزارة أول نوفمبر 1954، دم، 2005، ص 265.

[6] مياد رشيد، **جمعية طلبة شمال إفريقيا و القضايا السياسية المغاربية**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م01، ع 02، جوان 2013، ص 86.

نوفمبر من نفس السنة، وقد ساهم الشاذلي خير الله بشكل كبير في تأسيس الجمعية[1]. ويذكر مالك بن النبي أن جمعية الطلبة ساهمت بدور كبير في إعادة بعث النجم من جديد من خلال عقد العديد من الاجتماعات بين مصال الحاج ومالك بن النبي وأحمد بن ميلاد. وكذلك لتحضير أولى مظاهرات الحزب الوطني التي تم الاتفاق على أن تكون في صورة مهرجان[2].

وبعد تأسيس حزب الشعب الجزائري، تواصلت العلاقة بين جمعية الطلبة وهذا التيار ممثلا في الحزب الجديد حيث آلت رئاسة الجمعية إلى إبراهيم بن عبد الله الذي كان في نفس الوقت عضوا ناشطا في النجم[3].

وفي المقابل لم تكن هناك علاقة مباشرة بين نادي الترقي ودعاة الاستقلال إلا في بعض الحالات، كحضور ممثلي هذا التيار لتحضير المؤتمر الإسلامي، وذلك من خلال:

- احتجاج مصالي الحاج وباقي أعضاء حزب الشعب على اعتقال الشيخ الطيب العقبي.
- المشاورات التي كان يعقدها الشيخ الطيب العقبي لتأسيس جمعية إعانة فلسطين مع دعاة الاستقلال[4].

المطلب الثالث: الاتجاه الشيوعي

يتمثل هذا التيار في الحزب الشيوعي الجزائري الذي يعتبر فرع من فروع الحزب الشيوعي الفرنسي، حيث يعتبر هذا الأخير من أكثر الأحزاب الفرنسية تقربا وتفهما من القضية الجزائرية، وكان الحاج عبد القادر من الشخصيات المرموقة في الحزب الشيوعي الفرنسي هو الذي تبنى فكرة إنشاء "حزب نجم شمال إفريقيا "يوم 5-6-1926م بباريس، ومن البداية كان الشيوعيون الفرنسيون يؤسسون فكرة استقلال الجزائر وتونس بانضمامهم إلى الحزب الشيوعي[5].

ظهرت أول نواة للشيوعيين الجزائريين والذين أغلبهم من المستوطنين الفرنسيين في الجزائر في الوفد الذي شارك في المؤتمر الذي عقده الحزب الشيوعي الفرنسي في مدينة تورسة 1920، حيث تزعم الوفد الجزائري شارل أندري جوليان[6]، وقد تقرر في المؤتمر إنشاء فروع شيوعية في الجزائر عرفت باسم

---

[1] لخضر عواريب، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي بالجزائر 1927-1955**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،ع24، الجزائر ،2016، ص 235.

[2] مالك بن نبي، **المصدر السابق**، ص ص245-246.

[3] لخضر عواريب، **المرجع السابق**، ص 236.

[4] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص ص213-214.

[5] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص ص220-281.

[6] ولد شارل اندري جوليان عام 1891 بمدينة كان الفرنسية، و هو مؤرخ و صحفي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي انتقل وهو في عمر الخامسة عشر الى الجزائر، و بعد حصوله على شهادة البكالوريا عمل كاتبا بمحافظة وهران، توفي عام 1991، ينظر: أقحيز عامر، **المؤرخ شارل اندري جوليان و دوره في كتابة تاريخ الجزائر**، مجلة قضايا تاريخية، ع 02، بوزريعة، 2016، ص 200.

"الفيدراليات الشيوعية"[1]، وقد أسس الحزب الشيوعي الفرنسي فرعا له بالجزائر ابتداء من عام 1924 وظل تابعا له لمدة 12 عام (اثنى عشرة عاما)، وقد دافع هذا الحزب عن مطالب العمال الجزائريين بالمهجر[2]، وفي الحقيقة كان يدافع عن طبقة البروليتاريا،[3] ضد المستغلين الأوروبيين، إلا أنه لم يعاني الحرمان الذي كان مسلطا على الشعب الجزائري[4] كما كان في البداية من المساندين لاستقلال الجزائر، منددا بقانون الأهالي وجميع القوانين الاستثنائية الصادرة ضد الجزائريين، كما وقفوا ضد أنصار الاندماج[5].

مع نهاية 1924 ندد الحزب الشيوعي بكل الإصلاحيين سواء كانوا مسلمين أو أروبيين في حالة عدم دعمهم لقضية الإستقلال، وفي سنة 1930 رأى الشيوعيون في احتفالات المئوية تظاهر الإمبريالية ونشروا مجموعة من المناشير ضد مائة سنة من الإستعباد تحت الهيمنة الفرنسية، فقاموا بنشر مجموعة من الشعارات "استقلال الجزائر"،" وجلاء الإمبريالية عن البلد"[6].

وقد كانت هناك العديد من المجالات التي تصدت إلى انتشار الشيوعية وشيوعها في الجزائر "دورية اللجنة الافريقية الفرنسية " التي اهتمت بهذا الموضوع من بدايته سنة 1920، وقد خصصت له مقالات في أعدادها تحت عنوان " الخطر الشيوعي " وفي المقابل نجد ايضا جريدة " الكفاح الاجتماعي " التي تعتبر لسان حال الاتحاد الشيوعي الجزائري سنة 1925، حيث ان الحزب الشيوعي الفرنسي كان يرى ان استقلال الجزائر مرهون بتحرير فرنسا من ايدي البرجوازية.[7]

مع بداية1931 قرر قادة الحزب الشيوعي الفرنسي انشاء احزاب شيوعية في الدول الثلاثة "تونس، المغرب، الجزائر" لأنها بدأت تبتعد شيئا فشيئا عن الحزب الشيوعي الفرنسي حيث قام مصالي الحاج بالانفصال عن هذا الأخير وبدأ يطالب بالاستقلال وبعد إنشاء الحزب الشيوعي الجزائري بقيادة الأمين العام قدور بلقاسم ومن هنا بدأ ينخرط في الأوساط الشعبية الجزائرية[8].

---

[1] أنشأت هذه الفيديرالية عام 1924 في الوقت الذي كان يدور فيه الصراع بين الشيوعيين و الحكومة الفرنسية بسبب تأييد الحزب الشيوعي لثورة الأمير عبد الكريم الخطابي في ثورة الريف بالمغرب الأقصى، ينظر: أحمد خطيب، **مرجع سابق**، ص 81.

[2] عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار الريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002، ص 178.

[3] البروليتاريا مصطلح أستخدم لأول مرة في اللاتينية ليصف أدنى الطبقات الاجتماعية في روما القديمة ثم أستخدم في زمن الإقطاع ليصف الطبقات الفقيرة الكادحة، ينظر: عبد الكريم المنعم الحنفي، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة**، ط 03، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص 156.

[4] عمار عمورة، نبيل دادوة، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة**، ج 01، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 319.

[5] عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص 178.

[6] محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين**، المرجع السابق، ص 288.

[7] فريح لخميسي، **نشاط الحزب الشيوعي الجزائري في الزبيان 1936-1954**، المجلة التاريخية الجزائرية، م 03، ع 02، بسكرة، 2019، ص 192.

[8] عبد الوهاب بن خليف، **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013، ص185.

وقد شهدت نهاية سنة 1935 وبداية 1936 ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري حيث عقد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفرنسي أيام 22-23-24-25 جانفي سنة 1936 بفليربان بفرنسا وقد تقرر في هذا المؤتمر انشاء حزب شيوعي جزائري ممثله عمار أوزقان[1]، وفي أكتوبر 1936 كان تاريخ انفصاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي وضم العديد من الأوروبيين والجزائريين وقد ركز اهتمامه على قضايا العمال والديموقراطية وظل غريبا عن الواقع الثقافي والاجتماعي للشعب الجزائري[2].

وقد تمثل برنامج الحزب في:

- المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسين في إطار الاتحاد الفرنسي
- المطالبة بالجنسية المزدوجة (جزائرية – فرنسية).
- تكوين برلمان جزائري له حق التشريع.
- المطالبة بحكومة يرأسها شخص منتخب من قبل البرلمان وأن يكون لفرنسا ممثل في الجزائر.
- أن تكون اللغتين العربية والفرنسية رسميتين في الجزائر[3].

وقد شكلت المطالب الاجتماعية والاقتصادية في برنامج عمل الحزب الشيوعي أهم المسائل و القضايا التي كان يناضل من أجلها طيلة مسيرته، حتى قبل تأسيسه حيث اعتبر ان تحقيق هذه المطالب ستحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعاني منها الشعب الجزائري[4].

إثر انعقاد المؤتمر التأسيس للحزب بمدينة الجزائر يومي 17-18 اكتوبر 1936، وجل على الحزب الشيوعي الفرنسي أن يؤسس فروعه في مختلف مناطق الجزائر بصورة مستقلة، وقد تجسد بذلك

---

[1] ولد في 07 مارس 1918 بالجزائر العاصمة، حفظ القرآن الكريم بين سن الخامسة و السادسة و أكمل تعليمه بالجزائر عمل في جريدة "ليكو دالجي"، أنشأ فرعا للشبان النقابيين عام 1926، انظم للحزب الشيوعي الفرنسي خلفا لابن قعلي بوقرط سنة 1934، ثم تولى رئاسة جريدة الكفاح الاجتماعية، له كتاب بعنوان "الكفاح الأفضل"، ينظر: عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 51.

[2] بشير بلاح، **المرجع السابق**، 379.

[3] مومن العمري، **المرجع السابق**، ص 47.

[4] عزيز خيثر، **المطالب الاجتماعية والاقتصادية للشيوعيين في الجزائر 1920-1945**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، م 14، ع 02، الجزائر، 2022، ص 114.

الحزب الشيوعي الجزائري[1]، وأسس جرائد باللغة العربية و الفرنسية منها: الجزائر الجديدة، الحرية،[2]الجزائر الجمهورية[3].

كما أعلن " موريس توريز" وهو الزعيم الشيوعي الفرنسي في المؤتمر السابع للحزب الفرنسي سنة 1938"انه لن تكون هناك سلامة للشعوب المستعمرات خارج نطاق الاتحاد الذي لا نظير له منه مع الديموقراطية الفرنسية " كان هذا الموقف انعكاسا لاشتراك الحزب في حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا.[4]

لقد كان هناك صراع بين الحزب الشيوعي الجزائري ونجم شمال افريقيا رغم التقارب في الأهداف وقد بدأت الخلافات بينهما بعد خطبة مصالي الحاج المؤثرة في الجزائر 2 اوت 1936 وبداية توطين النجم على أرض الوطن، حيث اعتبروا مصالي الحاج وحزبه بمثابة منظمة انفصالية تعمل ضد فرنسا وقد صنف الشيوعين حزب الشعب الجزائري مع الحزب الفاشي " الحزب الشعبي الفرنسي "[5]، وحسب شهادة آلي بانون فان النجم عقد اجتماعا في نوفمبر 1927 بحيث هبر المشاركون عن ميولاتهم الوطنية وقد انتهى الاجتماع بلائحة تطالب بالاستقلال للجزائر، وهذا ما آثار غضب الأغلبية الذين حاضروا الاجتماع وانسحب عبد القادر حاج علي والفرنسيون المتعاطفون مع النجم وانتهت التجاذبات بحل النجم من طرف الجبهة الشعبية.[6]

أما فيما يخص علاقة التيار الشيوعي الجزائري بالنوادي والجمعيات نجد أنه كانت تربطه علاقة بنادي الترقي وجمعيات أخرى، حيث تعود علاقة نادي الترقي بالشيوعين إلى سنة 1928وهذا بعد انعقاد المؤتمر الأول لجمعية النواب المسلمين 1927 وقد كان الشيوعيين ينتقدون النواب المسلمين ويصفونهم بان مواقفهم متخاذلة وأن زعيمهم عميل للإمبريالية البرجوازية الفرنسية [7]، وبعد هذا المؤتمر شن

---

[1] بن يوسف بن خدة، **المصدر السابق**، ص 80.

[2] هي صحيفة اسبوعية تصدر في مدينة الجزائر العاصمة باللغة الفرنسية وهي لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري، انتهجت نفس الطريق الذي سلكته جريدة " الجزائر الجمهورية" و استمرت في الصدور الى أن اوقفتها السلطات الفرنسة في سبتمبر 1955، ينظر: عبد القادر كرليل، **واقع الصحافة الوطنية بين 1954**، مجلة المصادر، ع 14، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954، دم ،2006، ص ص58-59.

[3] انشئت 1938 بدعم من بعض الرجال المثقفين أمثال : شارل أندري جوليان، وقد ظهرت كلسان للتيار المعارض لكبار المعمرين و لسياسة الإدارة الاستعمارية التي كانت في خدمتهم و قد ساهم في تأسيسها العديد من الاشتراكيين و النقابين و بعض من رجال جمعية العلماء و بعض الشيوعين، بنظر: هنري علاق، **مذكرات جزائرية وذكريات الكفاح والآمال** ، تر: جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007، ص177.

[4] بسام العسلي، **نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي**، ط02، دار النفائس، بيروت،1986، ص121.

[5] مصطفى أو عامري، **الحزب الشيوعي الجزائري و المسألة الوطنية 1920-1954**، مجلة الحضارة الإسلامية،ع29، جامعة تلمسان،2016،ص 459.

[6] أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2003 ،ص 66.

[7] الوناس الحواس، **المرجع السابق**، ص 205.

الشيوعيون بمناسبة الانتخابات التشريعية سنة 1928 حملة على النادي وانتقدوه وأسموه " نادي الترقي العكسي " وأنه ليس له مذهب سياسي ووصفتهم بأنهم "مخلب الامبريالية "[1].

في حين نجد أن المؤتمر الإسلامي انعقد غي نادي الترقي حيث حضره عدد من المندوبين من بينهم الدكتور سعدان نائب بسكرة ومن العلماء حضره ابن باديس والابراهيمي وخير الدين كما شاركت في هذا المؤتمر كل التيارات السياسية والاجتماعية (النواب ، العلماء والشبان الشيوعيون و الاشتراكيون والمرابطون باستثناء نجم شمال افريقيا) فالعلماء كانت مطالبهم منحصرة في تحرير الدين الإسلامي وتعميم التعليم العربي أما الشيوعيون و الاشتراكيون فكان اهتمامهم بجمع قوى الشعب الجزائري وراء الجبهة الشعبية التي كانوا مشتركين فيها. وشعارهم هو محاربة الاضطهاد و الظلم في المستعمرات[2] .

أما فيما يخص علاقة الحزب الشيوعي و جمعية العلماء المسلمين فقد بدأ التقارب بينهما منذ سنة 1934 عند صدور قرار ميشال وتعسف والي الجزائر الذي ضيق من نشاط الجمعية حيث استنكر أعضاء الحزب الشيوعي هذا القرار في اجتماعاتهم بعد الاتصالات التي جرت بينهما هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد تكونت في نادي الترقي بالعاصمة " لجنة الدفاع عن حرية المسلمين "[3].

وازدادت العلاقة أكثر ما بين الشيوعين وجمعية العلماء المسلمين بعد تأييدهم لمشروع بلوم فيوليت لتتوطد أكثر سنة 1935 عندما دعا ابن باديس إلى عقد المؤتمر الإسلامي بجمع كافة الأحزاب السياسة بما فيهم الحزب الشيوعي في التحضير له . ازداد التقارب أكثر ما بين جمعية العلماء المسلمين والحزب الشيوعي الجزائري في المؤتمر الإسلامي الأول سنة 1936وتوطدت العلاقة بين زعماء الحركتين واستمت العلاقة حتى المؤتمر الإسلامي الثاني 1937 إلا أن الحزب الشيوعي بدأ يتراجع ويتباعد عن جمعية العلماء المسلمين ابتداء من 1938 بعد فشل مشروع المؤتمر الإسلامي بالإضافة إلى فشل الحزب الشيوعي في انتخابات 1938 و فقد سمعته[4].

لم تكن هناك علاقة ربطت بين جمعية الطلبة شمال افريقيا والتيار الشيوعي إلا بعض الاتصالات التي جرت بينهم ومشاركتها في مختلف التظاهرات الطلابية العالمية التي كانت تسيطر عليها التنظيمات اليسارية[5].

---

[1] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، **المرجع السابق**، ص148.

[2] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج03، المرجع السابق، ص ص156-157.

[3] المرجع **نفسه**، ص 25.

[4] جمعة بن زوال، **الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تاريخ الحديث و المعاصر، جمعة الحاج لخضر، باتنة،2011-2012،ص ص29-30.

[5] مياد رشيد، **المرجع السابق**، ص 88.

المبحث الثاني: موقف الإدارة الاستعمارية من النوادي والجمعيات.

من خلال الدور المهم والفعال الذي لعبته المنظمات أو المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية التي نهضت بالمجتمع الجزائري من الانحطاط والتدهور الذي كان به، حيث تعتبر الجمعيات والنوادي من أهم هذه المؤسسات التي تأسست من أجل بعث النهضة الجزائرية، ونتيجة للدور الكبير الذي لعبته سعت الإدارة الاستعمارية للتصدي لها من خلال ترسيخ كل الوسائل الممكنة للقضاء عليها وعلى نشاطها، ولخلق من الجزائر مستعمرة فرنسية وتعمير الجزائر بالأوروبيين ولجعل هذا الإلحاق إلحاق شرعية عملت على إصدار العديد من القوانين التعسفية[1].

رغم أن المرسوم الصادر بتاريخ 18سبتمبر1904 الذي نص على السماح للجزائريين إنشاء الجمعيات والنوادي في شكلها الرسمية الخاضعة لأحكام القانون الفرنسي الصادر في 1 جويلية 1901، وعلى هذا الأساس باشر الجزائريون على الانضمام إلى الجمعيات والنوادي المختلفة، إلا أن السماح بتأسيس الجمعيات للمسلمين لا يعني أن الاستعمار الفرنسي ترك لهم الحرية الكاملة لممارسة نشاطهم وبهذا شكل النظام الاستعماري نفسه عقبة أمام هذه المؤسسات[2].

خضعت حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر لنظامين مختلفين أحدهم خاص بالمواطنين الفرنسيين، والذي يتميز بالحرية المطلقة والآخر خاص بالمسلمين الجزائريين الأهالي، واضطر الجزائريون للحصول على تصريح لكل تجمع، حتى ولو كان بسيطا في شكله منع عليهم الحديث والكتابة علنا، وأي مخالفة يتم وضعهم تحت الحراسة الجبرية[3].

تعتبر النوادي من معاهد التعليم العربي الحر وباعتبارها مدرسة لتهذيب الشباب وتوجيههم توجيها عربيا اسلاميا لم تخلص من ملاحقة الادارة الفرنسة وقوانينها الهادفة لعرقلة كل نشاط الغرض منه توجيه ثقافي وديني وإصلاحي[4]، اعتمدت النوادي على الاشتراكات التي يدفعها أعضاؤها من جهة، ومن جهة أخرى على مداخيل بيع المشروبات لروادها، وبسبب ذلك الدور انزعجت الإدارة الفرنسية وقامت بإصدار قانون النوادي في 20 جانفي 1932من طرف وزير داخلية فرنسا والذي نص على منع بيع المشروبات بها إلا برخصة خاصة و قد اعتبرته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمثابة القضاء على نشاطها[5].

---

[1] فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تع: أبو بكر رحال، عبد العزيز بو باكير، دار القصبة للنشر، الجزائر،2005،ص 34.

[2] أمال معوشي، **حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي1830-1930**، مجلة البحوث التاريخية، م04،ع01،جامعة المسيلة، الجزائر،2020، ص 141.

[3] **المرجع نفسه**، ص 143

[4] تركي رابح عمامرة، **التعليم القومي العربي الإسلامي و الشخصية الجزائرية من عام 1830الى عام 1962**، ط03، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، 2007، ص 195.

[5] تركي رابح عمامرة، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية و رؤساؤها الثلاثة 1931-1956**، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر،2004، ص93.

شهدت فترة الثلاثينات خاصة في مناطق الجنوب قلة تأسيس النوادي والجمعيات، وذلك راجع للخضوع المناطق للرقابة النظام العسكري الفرنسي ولم يسمح بوجودها مؤسسات ثقافية أو سياسية واختصر وجودها في ثلاثة مدن فقط هي "الأغواط بسكرة غرداية"[1].

كان موقف الإدارة الاستعمارية من جمعية العلماء المسلمين في البداية معتدلا لكن بعد سنة من إنشائها ونجاحها في استقطاب نسبة كبيرة من الشبان والمفكرين تغير موقفها اتجاه هذه الجمعية وتم اعتبارها جمعية خطيرة[2]. فقررت العمل من جديد بقانون 18 أكتوبر 1892م. والذي يعطي الإدارة الفرنسية سلطات واسعة متمثلة في:

- اختيار الأماكن لإنشاء مدارس خاصة.
- الحق في إغلاق هذه المدارس.
- يكون إعطاء الرخص للمعلمين أو سحبها بيد الإدارة الفرنسية.
- المراقبة والتفتيش.

تعرضت الجمعية لمضايقات شديدة من خلال القرارات التي صدرت في حقها، وتمثلت هذه القوانين في:

- **قرار ميشيل:**

تم إصدار هذا القرار في 24-2-1933 من طرف السكرتير الإداري لوالي الجزائر يوليوس ميشيل والذي جاء بحل الجمعية الدينية الإسلامية والتي كان يرأسها أحمد بن صيام، والذي يرفض الاستجابة لطلب ميشيل بمنع العقل وغيره من رجال الجمعية بإلقاء الوعظ والدروس بالمساجد، حيث سبق وأن أصدر قرار بمنع رجال جمعية من إلقاء الخطب، إن لم يكن من الموظفين الدينيين الرسميين وقام هو بتولي رئاسة الجمعية وتعيين بعض من أنصاره الذين لا يعصون له أمرا[3].

خرج العديد من الجماهير الجزائرية في عمالة الجزائر في احتجاجات ومظاهرات سلبية بعد أن شاعت فكرة منع الشيخ العقبي من إلقاء درسه الأسبوعي في الجامعة الجديد، وعلى إثره توجه نائب شيخ العاصمة السيد حمود شكيكن، وقابل الوالي العام للعمالة، وحدثه عن المسألة الدينية عامة، ومسألة حل الجمعية خاصة، وقضية الشيخ الطيب العقل أيضا، وقد صرح الولي بأنه سيقوم بحل هذه المسائل [4].

---

[1] عبد القادر شريف، **قانون شوتان 8مارس 1938 و انعكاساته على التعليم و الحركة الإصلاحية في الجزائر**، مجلة مهد اللغات، م02، ع 01، جامعة الجزائر02، الجزائر، 2020، ص41.

[2] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص 253.

[3] مازن صلاح حامد مطبقاني، **المرجع السابق**، ص194.

[4] **جريدة الصراط**، ع 01، قسنطينة، 11سبتمبر1933، ص01.

بعد منع جمعية العلماء المسلمين من فتح أي مدرسة حرة دون موافقته الإدارة الاستعمارية قام الحاكم العام للجزائر كارد تشتيت صفوف الجمعية، وذلك من خلال تشجيع بعض الموالين للإدارة الفرنسية على إنشاء جمعية مضادة لها حيث تم تأسيس جمعية علماء السنة[1].

- **قانون 08 مارس1938م:**

أدركت فرنسا بأنه لا وجد لا سلام دون تعليم عقائده وأخلاقه وآدابه وأحكامه ولغته، فعملت جاهدة على إلحاق الأذى لمن أراد الحفاظ عليهم ونظرا لاستمرار معلمين وإصرارهم على تعليم أبناء الوطن غير مهتمين بتهديد الإدارة الفرنسية لجأت هذه الأخيرة إلى إصدار قانون 8 مارس 1938، والذي أطلق عليه قانون العقاب الرهيب[2]. تم إصدار هذا القانون من طرف الوزارة المسؤولة عن حكومة فرنسا في الجزائر في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة ويعرف هذا القانون بقانون شوتان نسبة إلى رئيس مجلس الوزراء الفرنسي آنذاك، والذي يعتبر اللغة العربية في الجزائر لغة أجنبية يحظر تعليمها بالحصول على ترخيص من قبل الإدارة الاستعمارية والذي لا يمنح إلا في حالات استثنائية[3].

كان لهذا القانون انعكاسات لأنه هدف للقضاء على التعليم القومي الخاصة بالجزائر وكان لجمعية العلماء المسلمين موقف من هذا القانون، فقد ذكر البشير إبراهيمي أن هذه القوانين القصد منها هو التضييق على لغتنا وديننا وأنه كلما زاد الشعب الجزائري إصرارا على تعلم لغته العربية ودينه الإسلامي كلما زادت الحكومة الفرنسية في التضييق للقضاء عليهم[4]، وتمثل رد فعل الجزائريين في القيام باحتجاجات ورفع شكاوي إلا أن الإدارة الاستعمارية قامت بمتابعه رجال الجمعية من مرشدين ومعلمين وغلق الكتاتيب والمدارس والجمعيات[5]، فكانت المدارس الوطنية أو التابعة للجمعية تغلق بعد زمن قليل من فتحها ويتم سجن معلموها وتشريد تلاميذها وتحاكم الجمعية التي أنشأتها وذلك لهدف واحد وهو عرقلة التعليم العربي، وعليه طالبت جمعية العلماء المسلمين كل معلم مكتب قرآني أو مدرسة وكل جماعة تريد تأسيس جمعية أن تطلب الرخصة من السلطات الاستعمارية من أجل القيام باحتجاجات بطريقة قانونية حول منع تعليم اللغة العربية[6].

---

[1] تأسست جمعية علماء السنة في 15سبتمبر1932 من طرف الشيخ المولود الحافظي الأزهري، كان يمثل اتجاه الطرقين في جمعية العلماء المسلمين و قد جاء في قانونها الأساسي أنها جمعية إسلامية تعليمية خيرية وأنها تمتنع الخوض في السياسة ، ينظر: نور الدرين أبو لحية، **جمعية العماء المسلمين و الطرق الصوفية**، ط 02، دار الأنوار، د م، 2016، ص 167.

[2] محمد مبارك الميلي، **ابن باديس و عروبة الجزائر**، طبعة خاصة ،الجزائر، 2007، ص158.

[3] ناصر الدين السعيدوني، المرجع السابق، ص 70.

[4] البشير الإبراهيمي، **أثار الإمام البشير الإبراهيمي عيون البصائر**، ج03، تحق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 217.

[5] عبد القادر شريف، **المرجع السابق**، ص 39.

[6] أيوب شرقي، **قانون 8مارس 1938 وموقف جمعية العلماء المسلمين منها**، مجلة قيس، للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، م 05، ع 01، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2021، ص34.

وضع قانون شوطان شرطان لازمان للحصول على رخصة التعليم وهم:

- ✓ كفاءة المعلم العلمية وأن يكون حسن التعامل.
- ✓ صلاحية مكان التعليم وأن تتوفر الشروط الصحية فيه.

فبالرغم من وضع هذه الشروط إلا أنه إذا تقدم المعلم بطلب الحصول على رخصة التعليم مع توفر الشروط الموضحة فيه كان يتم الرفض دون سبب واضح، وفي نفس الوقت إن باشر أي معلم التعليم بدون رخصة يتم غلق المدرسة و الجمعية التابعة لها ويعاقب الأستاذ بالسجن أو يحكم عليه بدفع غرامة مالية.[1]

يمكن القول أن تزايد نشاط الجمعية المتمثل في الإصلاح والإرشاد والتفاف جميع الفئات حولها وكسبها للتأييد، هو ما جعل الإدارة الفرنسية تلجأ الى عرقلة نشاطها وتسليط كل أنواع العذاب على رجالها، فقد تحدث أبو القاسم سعد الله انه في بدايات الجمعية أي عند تأسيسها قامت بوضع برنامج معتدل بعيد كل البعد عن الأحداث السياسية تم حصره في الإصلاح والإرشاد والحفاظ على الهوية الجزائرية، لكن إن وضعت في قانونها الأساسي الذي تم تقديمه للإدارة ينص على أنها من دعاة الاستقلال أو لها برنامج سياسي لتم القضاء عليها بحلها وزج عناصرها البارزة في السجن وغلق مدارسها وتوقيف صحفها، وهذا هو موقف الإدارة الاستعمارية من بقية التجمعات الأخرى خلال العشرينات، وهو نفس الموقف الذي ستتخذه السلطات الفرنسية مع الجمعية خلال اندلاع الحرب العالمية الثانية وطلب فرنسا من الهيئات البارزة في الجزائر إعلان تأييدهم لها في حربها ضد ألمانيا، واتخاذ العلماء قرار التزام الصمت وتوقيف صحفهم عن الإصدار ونتيجة لذلك تم جر كل من العلامة ابن باديس إلى الإقامة الجبرية و وفاته بها والبشير الإبراهيمي وتضييق الخناق على بقية أعضاء الجمعية وتسليط المراقبة على نشاطها[2].

لم يقتصر ضغط الإدارة الاستعمارية وتضييق الخناق على الجمعيات و النوادي التي أنشأها أو أشرف عليها الجزائريين في المهجر كتونس، والتي أقحموها في ما بعد في ساحة النضال ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، فنادوا بتأسيس جمعيات ونوادي تمثلهم فقد كان دورهم متحفظ بالمقارنة مع دور التونسيين في هذا المجال وذلك راجع لتعرضهم لمراقبة السلطات لهم وتهديدهم بالطرد ومن بين الجزائريين الذين ساهم في النشاط الجمعوي الطلابي بتونس نجد الطالب توفيق المدني و مفدي زكرياء[3]، ومن الجمعيات التي أسسها الجزائريين في تونس جمعية " شبيبة شمال إفريقيا " في فيفري1938 من طرف

---

[1] محمد جلال، **مصائب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمام استفزازات الإدارة الفرنسية 1937-1940**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 14، جامعة الحزائر02، الجزائر، د س، ص 312.

[2] أبو قاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** ،ج04، المرجع السابق، ص146.

[3] هو زكرياء بن سليمان بن الشيخ السليمان بن الحاج عيسى المعروف بمفدي زكرياء، ولد ب 12جوان1908 ببني يزقن ولاية غرداية، بالجزائر ، نشأ في عائلة محافظة تنقل رفقة ولده الى عنابة ثم رحل الى تونس وأكمل دراسته هناك ونال شهادة التأهيل الزيتوني، عاد بعد ذلك الى الجزائر و كان له دور كبير في الإثراء الأدبي و السياسي، ينظر: سمير نور الدين دردور، **المرجع السابق**، ص13.

العيد الجابري، والتي هدفت إلى توحيد الشباب الوطني في الأقطار الثلاثة " تونس ، المغرب ، الجزائر" لكن وبمجرد وصول عدد منخرطيها لـ 100 منخرط قامت السلطات الاستعمارية باعتقال الجباري بعد تنبهها لنشاطه[1].

كان لهذه الجمعيات والنوادي دورا بارزا في جمع شتات الطلبة الجزائريين ولم شملهم وتأهيلهم لمواجهة البدع والضلالات و إدارة المعركة أثناء العودة الى أرض الوطن، فكان رد الإدارة هو نفي هؤلاء الطلاب الجزائريين إلى الجزائر بحجة إعادتهم إلى أوطانهم، في حين كان اعتقاد فرنسا أنها بتطبيقها لهذا الإجراء قد عاقبتهم بنفيهم إلى بلادهم إلا أنها بذلك أعادت أبناء الجزائر حاملين معهم خبرة سنوات طويلة من النصال السياسي، والتي سيوظفونها في تطوير التوجه السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، من بينهم أحمد توفيق المدني الذي قاد نادي الترقي الذي اتخذ منه ومن كتاباته في الصحف وسيلة لانتقاد الاستعمار والتصدي لمخططاته[2].

[1] خير الدين شترة، **اسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية 1900-1939**، ط02، دار كرداده للنشر و التوزيع، الجزائر، 2016، ص ص212-215.

[2] فاروق جياب، **نشاط النخبة الجزائرية في تونس ودورها في بناء الحركة الوطنية الجزائرية** ، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم التاريخ، الجزائر، د س، ص ص4-11.

خلاصة الفصل:

من خلال مسابقات ذكره، ونستنتج أن الحركة الوطنية الجزائرية تميزت. بظهور أحزاب مختلفة الاتجاهات والأيديولوجيات، منها الاتجاه الإدماجي الذي مثلته فيدرالية النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين، والاتجاه الاستقلالي الذي تمثل في نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري، والاتجاه الشيوعي مثله الحزب الشيوعي الجزائري المنبثق عن الحزب الشيوعي الفرنسي، إلا أن هذا الاختلاف لم يكن عائقا. أمام ربط علاقات مع الجمعيات والنوادي الذين ساهموا بدورهم في توحيد صفوف الحركة الوطنية الجزائرية، ليأتي المؤتمر الإسلامي سنة 1936 ليبرز مدى نجاح هذه التشكيلات في لم شمل هذه الاتجاهات السياسية، فهذا المؤتمر يعتبر رد فعل على مشروع بلوم فيوليت الذي بلور الوعي لدى الكثير من الشخصيات.

حيث تعتبر كل من جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي من أبرز هذه التنظيمات التي ربطتها علاقة مع الأحزاب الوطنية السياسية المختلفة، لأن دورهما كان فعالا في القضايا السياسية التي شهدتها فترة بروزهما.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا لموضوع النوادي والجمعيات الجزائرية في الفترة الممتدة من 1900إلى1939 حاولنا فيها التعرف على أهم النوادي والجمعيات التي نشطت في الجزائر في تلك الفترة إضافة إلى علاقتهم المختلفة في أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية مع إبراز الموقف الفرنسي من هذه العلاقة حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- لعبت العوامل الداخلية والخارجية دورا بارزا في ظهور نخبة من الشباب الجزائري الذي غير أسلوب العمل من العمل الإنتفاضي إلى تبني أسلوب جديد اعتمد على البناء الذاتي لإنماء الحس الوطني.
- من خلال تأثر الجزائر بالظروف الداخلية المتمثلة في السياسة التعليمية للحاكم العام شارل جونار وعودة المثقفين الجزائريين للأرض الوطن إلى جانب ظروف خارجية كدخول أبرز الجرائد والمجالات المشرقية للجزائر والتي روجت لأفكار الجميع الإسلامي محمد عبده على بروز الوعي داخل المجتمع الجزائري.
- تعتبر النوادي والجمعيات أسلوب جديد اعتمد عليه الجزائريين للمقاومة حيث تمثل غرضها الأساسي في إصلاح الوضع الذي آلت إليه الجزائر بسبب الإجراءات الاستثنائية التي انتهجتها السلطات الاستعمارية منذ الاحتلال سنة 1830.
- ساهمت العديد من النوادي والجمعيات في المحافظة على الهوية الجزائرية والدفاع عن حقوق الجزائريين المهضومة والسعي لتحقيق مبدأ المساواة بين الأقلية الأوروبية والأغلبية الجزائرية المسلمة.
- مساهمة العديد من العلماء العائدين من المهجر في دفع حركة الاصلاح والتي ساهمت في تأسيس هذه النوادي والجمعيات.
- تعتبر جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي أبرز هذه التنظيمات وذلك راجع لنشاطهم المتزايد في مختلف القضايا العربية والإسلامية
- الدور الذي قامت به هذه التنظيمات مع بداية القرن العشرين يمكن أن نستخلصه من خلال بعض انجازاتها التي انعكست على ارتقاء المستوى المعرفي والفكري للمجتمع الجزائري كما أثرت في انتشار النشاط الثقافي في مختلف ربوع الوطن.
- جاء قانون 5 جويلية1901 والذي يعتبر أحد القوانين القليلة جدا التي أفادت الشعب الجزائري وجعلته يخطو نحو مرحلة جديدة من الكفاح ضد النظام الاستعماري.
- النوادي والجمعيات أهم التشكيلات التي اتخذتها الحركة الوطنية منبرا لمختلف اللقاءات والمؤتمرات والمحاضرات الخاصة بها.
- جمعت بين النوادي والجمعيات علاقة مع مختلف تكتلات الحركة الوطنية تميزت في بعض الأحيان بالاستقرار وفي أحيانا أخرى بتذبذب وعدم الاستقرار

- رغم أن قانون 1904 سمح للجزائريين بإنشاء حركات جمعوية في الجزائر بكل حرية إلا أن السلطات الفرنسية كان لها موقف معادي حيث استخدمت مختلف الاجراءات لتعطيل هذه التشكيلات مثل منع تعليم اللغة العربية غلق النوادي والمدارس منع علماء الجمعية من إلقاء الدروس أو الخطب في المساجد على أساس ما جاء في قرار ميشال.

الملاحق

الملحق رقم 01: اللجنة المركزية لنجم شمال إفريقيا[1].

المهام	الاسم	المهنة	بلد المنشأة
الرئيس	عبد القادر الحاج علي	تاجر خردوات	غليزان معسكر
الكاتب العام	مصالي الحاج	بائع متجول	تلمسان
أمين المال	الجيلالي شبيبة	--	بليدة
عضو	محمد السعيد الجيلالي	عامل	أربعاء بني يراشن
عضو	بأنون أكلي	بائع خضار	سيدي عيش
عضو	محمد معروف	نقابي	الأصنام(شلف)
عضو	قدور فار	مشوه حرب	الأغواط
عضو	سعدون	عامل	بني عباس
عضو	مقرارش	بطال عن العمل	بني عباس
عضو	عبد الرحمن السبيتي	مدرب كتاب	العلمة أو الخروب
عضو	آيت دودرت	مشوه حرب	عين الحمام
عضو	محمد اينور	مشوه حرب	أربعاء بني يراشن
عضو	صالح غندي	عامل	بو سعادة
عضو	رزقي	عامل	خنشلة
عضو	بو طويل	عامل	جيجل

[1] أحمد خطيب، **المرجع السابق**، ص 96.

الملحق رقم (02): القانون الأساسي للجمعية الخيرية[1]

الصراط ٤

احتـــفال الطلبة الجزائريـــين

الزيتونيـــين

اشرنا سالفا الى هذا الاحتفال بحكمة وحيرة وأرجأنا نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال الى الاعداد التالية . وها نحن اولاء ننشر من ذلك في هذا العدد قصيدة الاديب الناظم محمد المكناوي بن الاخضر السوسي . وفيها يرى القارئ روح الغيرة والاخلاص في قالب شعري ساحر قال لافض فوه :

حي الجزائر واذكر من يحييها ... واشكر لمن كان للاسلام هاديها
لفتية دأبها الاصلاح قد وزنت ... دون الانام ثباتا في مبادیها
لما رات قومها سكرى مدومة ... يقضي بها التيه ما بيني وباقيها
دعتهم لسبيل الدين ناصحة ... فلم تظنوا بها ما لم يكن فيها
بقاومتهم سلبا وهي صابرة ... ولم تبال بما يأتي اعاديها
حتى ارت سبل الارشاد واضحة ... من في الجوانح قاصيها ودانيها
لله من جنية لا زالت شاذرها ... قد بلغت امر مولاها وباريها
بدون رهبة قدري العباد بها ... ولا مراوغة في الدين تاتيها
فهكذا هكذا الاسلام لا سبح ... ولا عمائم خضر بش مؤتيها
ولا طريق ولا شيخ يوصلنا ... ولا الخلاوي ولا رقص الغانيها
ايام رجعتم من حياتها ... اعيذكم انه تكونوا من مريديها
واتبعوا ملة الاسلام فهي لنا ... حقا طريق هدى يا ويح قاليها

ايا بني وطني جمعية العلما ... تدعوكم فاجيبوا صوت داعيها
تدعوكم لتكونوا خير من وطئت ... اقدامه الترب فاسموا نحو ناديها
وجاهدوا واستردوا الجزائر ما ... اضامه الجهل من ايام ماضيها
ورددوا ما استطعتم ذا أبين معي ... جمعية العلماء الله يحييها

تونس — محمد المكناوي بن الاخضر السوسي

انفت فئة كريمة من بحكمة رائعة الذراع الرسول والسابح البارع بها جواد الخير بالسيد الذكور فخلص ما كان له حدث له على ذلك نفسي ان يحكون عضوا وه من كانوا من اصدقائي عند الحفلة يؤدي التحية الكبرى على نفسه فليبك من ضاع عمره

وليس له ما يحيب ولا سهم

نسأل الله ان يجمع كلمة اخواننا اهل الترب على الهدى ويؤيدهم بروح الاسلام كما صنع بسلفائهم انه على ذلك قدير تحية ودعوة من القبائل اشرقي

في العدد الى الاديب وربما المكارم من ان يردها محمد بن الدين الفلاني

مشروع خيري

مطبعة

وردت جملة من ابنا الفاضلة الى تاسيس جمعية برأسمال اعضاء الجمعية الخيرية الاسلامية ، وغايتها كما يرشد من اسمها تاريخها الاسلامي ، ولا سيما الفقراء من الاغراء والعائلات عامة وثانيا — ايتاء العاملة بالجزائر وساعدتهم على الرجوع الى اوطانهم .

وقع الاجتماع التمهيدي التاسيسي لهذه الجمعية الخيرية يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة القانون الاساسي والموافقة عليه وقع الانتخاب الهيئة الادارية وتشكلت هذه الهيئة كما يأتي :

حضرات السادة	
الاستاذ الطيب العقبي	رئيس
محمود ابن وبيش	نائب اول
عباس قرسكاني محمد علي	نائب ثاني
شريف زهار محمد	كاتب عام
ابن علجيه محمد	نائبه
محمد ابن الباي	امين المال
زمرلي محمد	نائبه
رشيد بلحوش	نائبه
يوسف دانرجي	مراقب
عباري طيان	مفتش مستشار
كاسم الحاج احمد	" "
الحاج محمد بن العربي	—
قرى العربي	—
برقدان الطاهر	—
عبد القادر حشلاف	—
سلف احمد	—
محمد بن مرابط	—
ماسي رابح	—
الباشا محمد	—
ارزقي بقاسم	—

واقفا نعاني العمل الاكيد على جمعية يرأسها الاستاذ العقبي ، يشير مؤونتها رجال برهنوا في شتى الظروف والظروف على اخلاصهم لامتهم ووطنهم واخوانهم بكل مشروع خيري ، واننا لا نجحف بحق احد من هؤلاء الافاضل اذا خصصنا بالذكر حب العلم والعلماء اعالا الفاضل السيد محمد بن الباي وفي الختام نتحكر فضل الجمع ونتمنى لهذه الجمعية كل خير وكل نجاح

بكاتبكم

[1] **جريدة الصراط**، ع 16، السنة الأولى، صادرة بتاريخ 01 جانفي 1934، ص 04.

الملحق رقم (05): القانون الأساسي للجمعية التوفيقية[1]

التوفيقية
(جمعية ودية خيرية و تعليم أدبي و علمي)
القانون الأساسي

الفقرة الأولى : التكوين، الهدف و المقر.

- المادة 1 : بمبادرة من شبان جزائريين مسلمين، متبنين هذا القانون الأساسي، تم تكوين جمعية ودية خيرية و تعليم أدبي و علمي.

- المادة 2 : هدف هذه الجمعية هو توحيد الأهالي الراغبين في التعليم، و تطوير المفاهيم العلمية و الإجتماعية. و بمكانها عند الإقتضاء مساعدة في دراستهم شباب من النخبة، و كل تجمع يحمل نفس الهدف سيجد من طرفها كل الدعم الأخوي.

- المادة 3 : هذه الجمعية لها عنوان: التوفيقية، مقرها بـالجزائر، 42 شارع أسلي.

[1] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر**، المرجع السابق، ص ص478-479.

- المادة 4 : تتكون الجمعية من ثلاثة انواع من الأعضاء :

• أولا : الأعضاء المسلمون النشيطون الذين يدفعون مساهمة تقدر بستة فرنكات على الأقل.

• ثانيا : الأعضاء الشرفيون من الأهالي أو الأوربيين و التي تقدر مساهمتهم بخمسة فرنكات.

• ثالثا : الأعضاء أصحاب المقام (dignitaires) و الذين من أجل أن يعتبروا كذلك يجب أن يدفعوا خمسين فرنكات على الأقل أو دفع هبة موافقة.

الأعضاء النشيطون و الشرفيون يجب أن يقبلوا من طرف مجلس الإدارة و أن يقدموا من طرف كفيلين مختارين من الأعضاء النشيطين للجمعية.

- المادة 5 : أن مجلس الإدارة يأخذ قرار إنتساب أو طرد الأعضاء، لكن الطرد لا يمكن إتخاذه إلا في حالات خطيرة، بعد أن يكون المعني بالأمر قد أعطى جميع التوضيحات أمام المجلس.

- المادة 6 :يمكن للأعضاء الإنسحاب برغبتهم بعد دفع المساهمات السابقة و السنة الجارية و كل عضو له تأخر في دفع مساهماته يعتبر مستقيلا من طرف مجلس الإدارة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم.

أولا: قائمة المصادر

أ. الجرائد و المجلات:

❖ الجرائد:

1. جريدة الشهاب، م 03،ع 147، ماي 1928.
2. جريدة الشهاب، م04، ع 158، السنة الرابعة، الصحيفة07 ،1928 .
3. جريدة الصراط، ع 01، قسنطينة، 11سبتمبر1933.
4. جريدة الصراط، ع 16، السنه الأولى، صادرة بتاريخ 1 جانفي 1934.

❖ المجلات:

1. مجلة الشهاب، م08، ج08، السنة الثامنة، أوت 1932.
2. مجلة الشهاب، م09، ج04 ، المطبعة الجزائرية الاسلامية، قسنطينة، 1933 .
3. مجلة المنار "فاتحة السنة الأولى للمنار"، م01، ج01، فبراير1898.
4. مجلة المنار، م 05، ج 08، 03 ماي/ مايو 1903
5. مجلة المنار، م 05، ج 08، 22 يوليو 1902.
6. مجلة المنار، م06، ج14، 17 أكتوبر /تشرين الأول،1903 .
7. مجله المنار، م06، ج22 ، 03 فبراير1904 .

الكتب بالعربية:

1. الإبراهيمي البشير، **أثار الإمام البشير الإبراهيمي عيون البصائر**، ج03، تحق: أحمد طالب الإبراهيمي، ، دار لغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
2. الابراهيمي البشير، **أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، تقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، ج01، دار الغرب الإسلامي، دم، 1997.
3. ابن نبي مالك، **مذكرات شاهد القرن**، ط 2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1984.
4. أبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الدبسي ابن سيدي ابراهيم الغول، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة بير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906.
5. بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط02، دار الشاطبي للنشر والتوزيع، الجزائر،2012.
6. فرحات عباس، **الجزائر من المستعمرة إلى الإقليم " الشاب الجزائري** "، تر: أحمد منور، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

7. فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تع: أبو بكر رحال، عبد العزيز بو باكير، دار القصبة للنشر، الجزائر،2005.
8. محمد خير الدين، **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**، ج01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س.
9. المدني أحمد توفيق، **حياة كفاح**، ج02، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.
10. المدني أحمد توفيق، **كتاب الجزائر**، المطبعة العربية، الجزائر،1931 .
11. مفدي زكرياء، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تحق: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.
12. الميلي محمد مبارك ، **ابن باديس و عروبة الجزائر**، طبعة خاصة ،الجزائر، 2007.
13. الميلي محمد مبارك ، **المؤتمر الاسلامي الجزائري**، دار هومة، الجزائر، 2006.

❖ **الكتب بالفرنسية:**

1. Hadj Messali**, le probléme algérien appel aux nations unies**, IMP. Du château-D' eau, paris, (sans date).

ثانيا: المراجع

❖ **الكتب بالعربية**

1. أبو لحية نور الدين، **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما**، ط2، دار الأنوار للنشر والتوزيع، دم، 2016.
2. اجرون شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871الى اندلاع حرب التحرير 1954**، ج 02، تر : محمد حمداوي و اخرون ،شركة دار الأمة، الجزائر،2013.
3. اجيرون شارل روبير، الجزائريون المسلمون و فرنسا 1871-1919، ج2، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007.
4. إحدادن زهير، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2012.
5. أرسلان شكيب ، **السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة** ، مطبعة ابن زيدون، دمشق، 1937.
6. اقبس خالد، **الشيخ العربي التبسي**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1995.
7. أمين أحمد، **زعماء الإصلاح في العصر الحديث**، دار الكتاب العربي، بيروت، د س.
8. باشا محمد ابن الأمير عبد القادر الجزائري، **تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر**، تحق: محمد السيد عثمان، ج01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.
9. البخاري حمانة، **فلسفة الثورة الجزائرية**، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران ، 2010.
10. بريون فوزية، **مالك بن نبي عصره و حياته و نظرته في الحضارة**، دار الفكر، دمشق، 2010.

11. بكار محمد ، **علاقة جمعية علماء المسلمين بنواب فيدرالية المنتخبين المسلمين لعمالة قسنطينة 1931-1936**، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، د س.
12. بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**،ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
13. بن العقون عبد الرحمن بن ابراهيم ، **الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936**،ج 1، ط2، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2008.
14. بن خليف عبد الوهاب، **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013.
15. بن محمد بوزير عمار، **الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار**، الألوكة، د م، د س.
16. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر** من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
17. بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج 02، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
18. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس.
19. ثنيو نور الدين، **اشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2015 .
20. الجلعود محمد ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واثرها في اللغة والأدب**، جامعة الأزهر، القاهرة، 1394 هـ.
21. جوليان شارل اندري، **إفريقيا الشمالية تسير**، تر: المنجى سليم و آخرون، دار التونسية للنشر، تونس، 1976.
22. جياب فاروق، **نشاط النخبة الجزائرية في تونس و دورها في بناء الحركة الوطنية الجزائرية** ، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم التاريخ، الجزائر، د س.
23. حريري، **كتاب مقامات الحريري في اللغة العربية و الفنون الأدبية**، دار الطباعة، القاهرة، 1872.
24. حلوش عبد القادر، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، شركة دارة الامة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.
25. حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، د م، 2007.
26. حميدا توا مصطفى حمد، **عبد الحميد ابن باديس و جهوده التربوية** ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، 1997.
27. الحواس الوناس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية1927-1954**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

28. الخطيب أحمد ، **حزب الشعب الجزائري**، ج 01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
29. دبوز محمد علي، **نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة**، ج02، عالم المعرفة، الجزائر، 2012.
30. دردور سمير نور الدين، **ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر مفدي زكرياء**، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة،2017، ص109.
31. الدسوقي ناهد إبراهيم، **دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، دار المعرفة الجامعية، مصر،2008.
32. الرافعي عبد الرحمان، **الجمعيات الوطنية**، مطبعة النهضة، مصر، 1922.
33. رشيد رضا محمد، **تاريخ الاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده**، ج02 ، ط02 ، دار المنار، مصر، 1344هـ.
34. رشيد رضا محمد، **تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبدة** ،ج01، مطبعة المنار، مصر، 1930.
35. الزبيري محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الاول**، دار البعث، قسنطينة، 1984.
36. الزبيري محمد العربي ، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 01، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
37. زوزو عبد الحميد، **الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1917-1939**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
38. زوزو عبد الحميد ، **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939**، ط 02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
39. سعد الله أبو القاسم، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996.
40. سعد الله أبو القاسم، **أفكار جامحة**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.
41. سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
42. سعد الله أبو القاسم، **بحوث في التاريخ العربي الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2003 .
43. سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج 07 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
44. سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج05، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
45. سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954**،ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1998.
46. سعد الله أبو القاسم، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830-1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2007.

47. سعد الله ابو القاسم، **دراسات في الادب الجزائري الحديث**، ط05، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

48. سعدي عثمان، **الجزائر في التاريخ**، دار الأمة، الجزائر، 2013.

49. سعيدوني ناصر الدين، **المسألة الثقافية في الجزائر(دراسة تاريخية نقدية)**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2021.

50. سيد الإسلام الزبير، **تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية**، دار الشعب، القاهرة، 1981.

51. سيدي صالح عياد، **اللجان البرلمانية الفرنسية وقضايا الجزائريين 1871-1895**، دار الهدى، الجزائر، 2012.

52. شترة خير الدين، **اسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية 1900-1939**، ط02، دار كرداده للنشر و التوزيع، الجزائر، 2016.

53. شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

54. شريط الأمين، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

55. شيبان عبد الرحمان، **من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

56. صاري الجيلالي، قداش محفوظ، **الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900-1954**، تر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

57. الصلابي علي محمد ، **السلطان عبد الحميد الثاني و فكرة الجامعة الإسلامية**، المكتبة العصرية، بيروت، د س.

58. الصلابي علي محمد ، **كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي سيرة الزعيم عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة**، دار المعرفة، بيروت، 2017.

59. طالبي عمار، **أثار ابن باديس**، م 01، ط 03، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1997.

60. عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص151.

61. عبد النور خيثر وآخرون، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دم، دس.

62. عبدة إبراهيم، **إعلام الصحافة العربية**، ط02، مكتبة الآداب ،د م، دس.

63. عثمان خالد رمضان أحمد، **المرشد القانوني للجمعيات الأهلية**، ط02، مركز اياس للدراسات القانونية، الرياض، 2016.
64. العسلي بسام، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام**، ط02، دار النفائس، بيروت، 1984.
65. العسلي بسام، **نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي**، ط02، دار النفائس، بيروت،1986.
66. عطلاوي عبد الرزاق، **الرحلات العلمية وأثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية1954-1900**، دار اليازوري، عمان، 2016.
67. العقاد صلاح، **الجزائر المعاصرة**، معهد الدراسات العربية الوطنية، القاهرة، 1964.
68. العقاد صلاح، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط 06، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1993.
69. علاق هنري، **مذكرات جزائرية وذكريات الكفاح والآمال**، تر: جناح مسعود، عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.
70. العلوي محمد الطيب، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830حتى ثورة نوفمبر1954**، دار البعث، الجزائر، 1985.
71. العلوي محمد الطيب، **مظاهر المقاومة الجزائرية1830-1954**، وحدة الطباعة الرويبة، الجزائر، دس.
72. عمارة محمد، **الجامعة الإسلامية والفكرة القومية**، دار الشروق، بيروت، د س.
73. عمامرة تركي رابح ، **التعليم القومي العربي الإسلامي و الشخصية الجزائرية من عام 1830إلى عام 1962**، ط03، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، 2007.
74. عمامرة تركي رابح ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية و رؤساؤها الثلاثة 1931-1956**، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر،2004.
75. العمري مومن، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة للنشر و التوزيع، قسنطينة، د س.
76. عمورة عمار، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار الريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002.
77. عمورة عمار، نبيل دادوة، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة**، ج 01، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
78. عيساوة أحمد، **أعلام الإصلاح الإسلامي في الجزائر**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012.
79. غرايسية إبراهيم، **جمال الدين الأفغاني عطاؤه الفكري و منهجه الإصلاحي**، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، عمان، 1999.
80. غيليسي جوان، **الجزائر الثائر**، تع: خيري حماد، دار الطليعة، بيروت، 1961.

81. فركوس صالح ، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر1912-1962**، مديرية النشر لجامعة قالمة، قالمة، 2011.

82. قداش محفوظ ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، تر: أمحمد بن البار، ج 01، دار الأمة ، الجزائر، 2011.

83. قداش محفوظ، **جزائر الجزائريين**، تر: محمد المعراجي، الأكاديمية الجزائرية، الجزائر، 2008.

84. قداش محفوظ، قنانش محمد، **حزب الشعب الجزائري 1937-1939 وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: أواذنية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2013.

85. قداش محفوظ، قنانش محمد، **نجم شمال إفريقيا 1926-1937 وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2013.

86. قنان جمال، **التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاحتلال 1830-1944**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دم، 2007.

87. قنان جمال، **قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر**، الجزائر، د س.

88. قنانش محمد، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين1919 -1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982.

89. كافي علي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د س.

90. المختار نزار، **وحدة المغرب العربي الفكرة و التطبيق 1918**-1958، الدار التونسية للكتاب، تونس، 2011.

91. المخزومي محمد باشا، **خاطرات السيد جمال الدين الافغاني**، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2020.

92. مراد علي، **الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر**، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر،2007.

93. مركز البحوث والدراسات، **التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس**، ط02، شركة افاق المعرفة، الرياض، 2019.

94. مريوش أحمد، **الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، دار هومة، الجزائر، 2009.

95. مسعود عبد الهادي محمد، **المجتمع الإسلامي المعاصر**، دار الوفاء للطباعة والنشر، دم، دس.

96. مقران يسلي، **الحركة الدينية والاصلاحية في منطقة القبائل 1920-1945**، ط 02، دار الأمل، تيزي زوزو، 2012.

97. مناصرية يوسف، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919-1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

98. مهديد إبراهيم، **القطاع الوهراني ما بين 1850-1919**، منشورات دار الأديب، وهران، 2006.

99. مهديد إبراهيم، **المثقفون الجزائريون في عمالة وهران خلال الحقبة الكولونيالية الأولى 1850-1912**، دار الأديب، وهران، 2006.

100. مهساس أحمد، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2003.

101. مياسي ابراهيم، **مقاربات من تاريخ الجزائر1930-1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

102. مياسي إبراهيم، **من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1999.

103. ناصر محمد بن صالح، **الصحف العربية الجزائرية 1947-1954**، ط02، قصر المعرض، الجزائر، 2006.

104. نويهض عادل، **معجم إعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980.

105. الهرماسي عبد اللطيف، **المجتمع والإسلام و النخبة الإصلاحي في تونس و الجزائر**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2018.

106. هلال عمار، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة(1830-1962)**، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.

107. هلال عمار، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

❖ **الكتب بالفرنسية:**

1. Gilbert Meynier Ahmed koulakssis,**L'emir Khaled (premier za'im ? identité algérienne et colonialisme français)**, l'Harmattan, 1987.
2. Stora Benjamin**, Messali hadj (1898-1974)**, Editions L'Harmattan , Paris.
3. Ould el Hocine Mohamed chérif**, éléments pour la mémoire De l'organisation spécial(OS) 1947 à l'indépendance de l'algérie le 5 juillet 1962**, Casbah Editions, Alger, 2009.

❖ **المجلات:**

1. أحمد بن داود، **نشأة وتأسيس المسرح الجزائري**، مجلة القرطاس، ع02، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، الجزائر2015.
2. أوفه سليم، **الشيخ عبد القادر المجاوي واسهاماته في نهضة الجزائر الحديثة 1848-1914**، مجلة قضايا تاريخية،ع01، 2016.
3. بو عبد الله عبد الحفيظ، **الطرح الاندماجي في الجزائر الجذور و التطور**، مجلة الحكمة، م 01، ع 02، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2013.
4. بو عبد الله عبد الحفيظ، **علاقة جماعة المنتخبين بتيارات الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1927-1937**، المجلة التاريخية الجزائرية، م06، ع 01، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2022.
5. بوسعد الطيب ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية المباركة1962 1931** ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، الصراط، السنة العاشرة، ع 16، د م،2008.
6. بوشافي محمد، **الجامعة الإسلامية وصداها في الجزائر من أواخر القرن التاسع عشر حتى 1914، ع 3-4**، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، دس.
7. بوطيب بن ناصر ، **النظام القانوني للجمعيات في الجزائر قراءة نقدية في ضوء القانون6/12 ،ع 10**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.
8. بيرم كمال ، **ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم بالمسيلة ، 1954**المجلة التاريخية الجزائرية، العدد اثنان، جامعة محمد بوضياف المسيلة، د س.
9. خيثر عزيز ، **المطالب الاجتماعية و الاقتصادية للشيوعيين في الجزائر 1920-1945**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، م 14، ع 02، الجزائر، 2022 .
10. دهاش الصادق ، **قانون 8 مارس 1938 وموقف جمعية العلماء المسلمين منه**، مجلة قيس، م 05,ع01 ،2021.
11. زغو محمد، **حرية انشاء الجمعيات في القانون الجزائري**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 16، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،2016.
12. شرقي أيوب ، **قانون 8مارس 1938 وموقف جمعية العلماء المسلمين منها**، مجلة قيس، للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، م 05، ع 01، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2021.

13. شريف عبد القادر، **قانون شوتان 8مارس 1938 و انعكاساته على التعليم و الحركة الإصلاحية في الجزائر**، مجلة مهد اللغات، م02، ع 01، جامعة الجزائر02، الجزائر، 2020.
14. صاري أحمد، **الجديد عن زيارة محمد عبده إلى الجزائر و قسنطينة**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع 02، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2003.
15. الصمادي خليل محمود، **أضواء على الصحافة الإسلامية في الجزائر**، مجلة الفيصل، ع 192،الرياض،1992.
16. عامر أقحيز، **المؤرخ شارل اندري جوليان و دوره في كتابة تاريخ الجزائر**، مجلة قضايا تاريخية، ع 02، بوزريعة، 2016.
17. عبد القادر كرليل، **واقع الصحافة الوطنية بين 1954**، مجلة المصادر، ع 14، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954، دم ،2006
18. عبيد صباح ، دور أفكار جمال الدين الأفغاني و محمد عبدة لترسيخ القيم الدينية في زرع بذور التغير و مقاومة الاحتلال بالمغرب العربي، مجلة مدارات التاريخية ، م02،ع 04، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020.
19. عزام عوادي عبد القادر ، **المدرسة الصديقية ودورها في النهضة و الحركة الإصلاحية بمنطقة وادي ميزاب**، مجلة السياق، م05، ع02، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2020.
20. عمر بلعربي، **بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر**، مجلة القرطاس، ع 4، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان، جانفي 2017، ص 136.
21. عواريب لخضر، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي بالجزائر 1927-1955**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع24، الجزائر،2016.
22. غنابزية علي ، **علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1936-1954** ، مجلة المصادر، ع21، المركز الجامعي، الوادي، د س.
23. فاطمة بن يوسف، قلفاطا عبد الباسط، **الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة وجهوده الاصلاحية في الجزائر(1865-1915)**، مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، م06، ع01، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2022.
24. قنان جمال، **نضرة حول حركة الإصلاح الإسلامي والجامعة الإسلامية في القرن التاسع عشر**، مجلة المصادر، ع 11، جامعة الجزائر، دس.
25. قنفوذ يوسف، **الاسهامات الثقافية لفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين،1927-1938** ، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع01، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2020.
26. كاهنة قاسمي، **المسرح الجزائري النشأة والتطور**، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية،

ع01 ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2019 .

27. لخميسي فريح، **نشاط الحزب الشيوعي الجزائري في الزبيان 1936-1954**، المجلة التاريخية الجزائرية، م 03، ع 02، بسكرة، 2019.

28. مريوش أحمد، **مساهمة الحركة الإصلاحية في بناء المجتمع الجزائري المعاصر**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م01، ع03، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، 2013

29. مصطفى حليم، بن عويشة زبيدة، **الجمعيات الرياضية وقيم المواطنة في المجتمع الجزائري**، مجلة الأسرة والمجتمع، م01، ع09، جامعة الجزائر02، الجزائر2021.

30. معوشي أمال، **حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي1830-1930**، مجلة البحوث التاريخية، م04،ع01، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020.

31. معيوش ابراهيم، **الصحافة الإسلامية بالجزائر خلال الفترة الاستعمارية**، مجلة الشهاب، م 06،ع04، جامعة الجزائر 02،الجزائر، 2020.

32. مياسي ابراهيم ، **ارهاصات الحركة الوطنية الجزائرية1914-1900** ، مجلة المصادر، عدد06، جامعة الجزائر، دس.

33. هادي صباح نوري ، جاسم حنان طلال ، **تنظيمات العمال و الطلبة المهاجرين الجزائريين و دورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1962**، مجلة ديالي، ع52، جامعة ديالي، 2011.

34. هامل مهدية، **علاقة تطور اشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعية بالجزائر**، مجلة الإنسان و المجتمع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة تلمسان ،العدد8،جوان 2014.

35. هزرشي بن جلول، مجلة المنار القاهرية، **1898-1935 الصدى و التأثير**، مجلة حقائق، ج02،ع09، جامعة الجلفة، الجزائر، د س.

36. هواري صفصاف، فتيحة صافر، **الدكتور محمد صالح بن جلول و نضاله السياسي داخل النخبة الاندماجية ما بين 1930-1956**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، م 13، ع 02، دم، 2021.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1. أوعامري مصطفى، **الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية 1920-1954**، مجلة الحضارة الإسلامية، ع29، جامعة تلمسان،2016.

2. بلقاسم محمد، **وحدة المغرب العربي من خلال قرارات المؤتمر الحادي عشر لجمعية الطلبة المسلمين الشمال –الأفارقة**، مجلة المصادر، ع 11، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وزارة أول نوفمبر 1954، دم، 2005.

3. بن زوال جمعة، **الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تاريخ الحديث والمعاصر، جمعة الحاج لخضر، باتنة،2011-2012

4. بن عدة عبد المجيد، **الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954**، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العربي الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2005.

5. بن عزة أحمد، **اللوحة الفنية التشكيلية الجزائرية بين الالتزام وحرية التعبير**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2020 .

6. جلاط مريم ،**المولود ابن الموهوب(1866-1939)وجهوده التربوية**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية،م10،ع04،جامعة الجزائر02، الجزائر، 2022.

7. جلال محمد، **مصائب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمام استفزازات الإدارة الفرنسية 1937-1940**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 14، جامعة الحزائر02، الجزائر، د س.

8. دحماني يوسف، **الحياة الثقافية الاجتماعية إبان فترة الاحتلال الفرنسي تلمسان نموذجا(1900-1954)**، شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2016.

9. رابح محمد، **صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، مجلة القرطاس، ع06، 2017 .

10. رشيد مياد، **جمعية طلبة شمال إفريقيا و القضايا السياسية المغاربية**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، م01، ع 02، جوان 2013.

11. شاوش اخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2014

12. شبوب محمد ، **تطور الاتجاه الاستقلالي في الجزائر من 1926-1936**، مجلة عصور، ع26-27، جامعة شلف، الجزائر، 2015.

13. شتوان نظيرة، الثورة التحريرية 1954-1962 الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008.

14. صافر فتيحة، **حركة الشبان الجزائريين ظهورها و تطورها فيما بين 1900-1930**،اطروحة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران،2015-2016.

15. فاضل سيدي علي، **نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2008-2009.

16. فلاحي رابح ، **جامع الزيتونة والحركة الإصلاحية في الجزائر 1908-1954** ،رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،2007.

17. قن محمد ، مقيدش علجية، **الحركة الجمعوية الثقافية بمدينة الجزائر قبل1901**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، م14 ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2022 .
18. قوادرية قمير، **الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية1939_1990** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة،2014 .
19. مطبقاني مازن صلاح حامد، جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في الحركة الوطنية (1931-1939)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ، جامعة المالك عبد العزيز، المدينة المنورة، 1985.
20. مكاوي محمد ، **التيار الإستقلالي والإصلاحي بمقاطعة تلمسان 1926-1954**، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019.

❖ **المعاجم والموسوعات:**

1. ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د س.
2. ابي منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة**، تحق: أحمد عبد الرحمان مخيم،ج10، دار الكتب العلمية، بيروت ،2007.
3. أحمد بن فارس بن زكرياء، **معجم مقاييس اللغة**، تحق: محمد هارون، ج01 ، دار الفكر، دمشق، 1979.
4. أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، ط2، دار المعارف، القاهرة،2016 .
5. الحنفي عبد الكريم المنعم، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة**، ط 03، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.
6. الرازي عبد القادر، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت،1986 .
7. الفيروز ابادي مجد الدين، **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة، 2008.
8. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، دار التحرير، للطبع والنشر، القاهرة، 1989.
9. مجموعة من الأساتذة، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج01، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014.
10. نصار محمد، الموسوعة العربية الميسرة، م01، ط03، المكتبة العصرية، بيروت، 2009.
11. اليسوعي لويس معلوف، **المنجد في اللغة العربية**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د س.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

العناوين	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: العوامل الداخلية والخارجية لظهور النوادي والجمعيات الجزائرية (1900–1939)	
المبحث الأول: العوامل الداخلية.	**07**
المطلب الأول : سياسة شارل جونار التعليمية.	**07**
المطلب الثاني: بروز كتلة المحافظين و عودة المثقفين إلى الجزائر.	**10**
المطلب الثالث: الحركة الإصلاحية.	**14**
المبحث الثاني: العوامل الخارجية.	**16**
المطلب الاول : تأثير الجامعة الإسلامية وأفكار جمال الدين الأفغاني.	**17**
المطلب الثاني: تأثير الصحافة المشرقية.	**21**
المطلب الثالث: أثر زيارة محمد عبده إلى الجزائر سنة 1903.	**25**
الفصل الثاني: النوادي والجمعيات في الجزائر ما بين 1900–1939م	
المبحث الأول: النوادي الجزائرية الناشطة ما بين 1900–1939م	**31**
المطلب الأول: مفهوم النوادي	**31**
المطلب الثاني: أهم النوادي الناشطة ما بين 1900–1926م	**32**
المطلب الثالث: أهم النوادي الناشطة ما بين1929–1939م	**38**
المبحث الثاني: الجمعيات الجزائرية الناشطة ما بين 1900–1939م	**42**
المطلب الأول: مفهوم الجمعيات.	**42**
المطلب الثاني: الجمعيات الثقافية.	**44**
المطلب الثالث: الجمعيات الخيرية.	**50**
المطلب الرابع: الجمعيات الفنية و الرياضية.	**52**
الفصل الثالث: علاقة النوادي الجمعيات بأقطاب الحركة الوطنية الجزائرية وموقف الإدارة الاستعمارية منها	
المبحث الأول: علاقة الجمعيات والنوادي باتجاهات الحركة الوطنية	**59**

المطلب الأول: مع الاتجاه الادماجي.	**59**
المطلب الثاني: مع الاتجاه الاستقلالي.	**65**
المطلب الثالث: مع الاتجاه الشيوعي.	**71**
المبحث الثاني: موقف الإدارة الاستعمارية من النوادي و الجمعيات.	**76**
خاتمة	**83**
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ "**النوادي والجمعيات ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية(1900 – 1939)**" إلى إبراز أهمية فترة بداية القرن العشرين التي تعتبر مرحلة حاسمة في تاريخ الجزائر حيث شهدت هذه المرحلة انتهاج الشعب الجزائري أسلوبا جديدا ومغايرا لذلك الذي سلكه في بداية الاحتلال والمتمثل في المقاومة السياسية وهدفها هو نشر الوعي الوطني بين الجماهير وذلك باعتماد وسائل جديدة تمثلت في النوادي والجمعيات من خلال إنشاء الصحف وإلقاء المحاضرات التي لعبت أدوارا كبيرة في التوعية السياسية مع توجيه الشبان الجزائريين توجيها إسلاميا عربيا من خلال إلقاء المحاضرات والندوات والتي أصبحت مركزا لدعاية الحركة الوطنية وذلك للتخلص من قيود الاستعمار وظلمه ومحاولة إلغاء القوانين الاستثنائية التعسفية.

الكلمات المفتاحية: النوادي ،الجمعيات، الحركة الوطنية، الوعي الوطني، الاستعمار.

Summary :

This study, titled “Clubs and Associations and Their Role in the Algerian National Movement (1900-1939), aims to highlight the importance of the beginning of the twentieth century, which Is a crucial stage in the history of Algeria. The political resistance and its goal is to spread national awareness among the masses by adopting new means represented in clubs and associations through the establishment of newspapers and giving lectures That played major roles in political awareness with the guidance of Algerian youth in an Arab Islamic direction through giving lectures and seminars, which became a center for propaganda of the national movement in order to get rid of From the restrictions and oppression of colonialism and the attempt to abolish arbitrary exceptional laws.

Keywords: clubs, associations, national movement, national consciousness, colonialism.